الأخبار
al-akhbar

الجمعة 5 تشرين الثاني 2010
العدد 1262 السنة الخامسة
vendredi 5 novembre 2010 no 1262 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

14 آذار تستنجد بصفير وسليمان ينحاز إليها

عون: شهود الزور أولاً [4]

مؤسّس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج خلال مؤتمره الصحافي في جنيف أمس (مرسيال تريزيني ـ أ ب)

نبي ويكيليكس
وثائق لبنان قريباً
[18]

غداً في «الأخبار»

المواطن
زياد الرحباني
مقابلة خاصة

08
«ستّة وستّة مكرّر» ولو كره المُسرّبون: إلغاء «تعسّفي» لدورات الوظائف العامة

16
ثلاثون عاماً على رحيل رفيق وديع حداد: كمال خير بك... أهلاً أيها الشاعر

22
علّاوي مُحبط والبرزاني مُستاء والمجلس الأعلى يعاني ضائقة مالية

AKIL BROS
www.akilbros.com.lb
50%

قضية اليوم

حسابات إسرائيل من المحك

يتهيب جنرالات الاحتلال، على ما بات واضحاً، خوض غمار مغامرة جديدة غير محسومة النتائج مع المقاومة التي تدرك إسرائيل أن قوتها في تعاظم مستمر، وهي بالتالي تراهن على المحكمة الدولية لمنع حزب الله من تعزيز جهوزيته ومن القدرة على العمل والمناورة عبر إشغاله بالملاحقة القضائية واستنفاد قدرته في الداخل

جندي اسرائيلي خلال مناورات لجيش الاحتلال في النقب الشهر الماضي (أرشيف ـ أ ف ب)

في خضمّ الانهماك الداخلي بملف المحكمة الدولية، وما يمكن أن تنتهي إليه المشاورات والاتصالات الهادفة إلى احتواء التوتر الكبير القائم، والذي ينذر بانفجار ما لم تقم تسوية جديدة بين القوى النافذة، يبدو المشهد على جبهة الصراع مع إسرائيل وكأنه ثانوي. علماً بأن الهدف الفعلي لرعاية الولايات المتحدة وإسرائيل وعواصم غربية للمحكمة الدولية، إنما يتصل بكونها مرشحة لأن تتهم حزب الله بالضلوع في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، مع قدر كبير من الرهانات والآمال بأن يقود هذا الاتهام إلى جعل حزب الله في موقع دفاعي ضعيف بما ينهك قدراته الرئيسية في مواجهة إسرائيل.

سابقاً، أي قبل خمس سنوات بالكمال والتمام، انطلق الغرب كله في معركة هدفت إلى تقويض الجبهة المواجهة للمشاريع الأميركية والإسرائيلية في المنطقة. وكان الجميع يتعامل مع نتائج الغزو الأميركي الهمجي للعراق وأفغانستان على أساس أنها سوف تجعل كل المواقع الأخرى تهوي من تلقاء نفسها. وهو ما كان متصوراً لسوريا والمقاومة في لبنان وفلسطين. وعمل الغرب مع دور إسرائيلي يتبين يوماً بعد يوم أنه كان عملياً في كثير من الأمور التي حصلت. لكن الذين تعاقبوا على إدارة معارك السنوات الماضية من الفريق الأميركي، سواء في لبنان أو في المنطقة، كانوا مقتنعين بأن الظروف القائمة آنذاك هي الأكثر ملاءمة للتخلص من المقاومة ومعاقبتها على هزيمة إسرائيل.

مر الوقت ولم يتضح الوصول إلى نتيجة، فكانت حرب عام 2006، وهي فشلت أيضاً، ثم أطلق العنان للفتنة الداخلية وجُرّت المقاومة إلى ساحات بيروت، ومع ذلك وجد الجميع أن المقاومة لا تتاثر بما يحصل، بل على العكس فإن الأوضاع مالت صوبها. وثمة حاجة إلى مقارنة مشاهد الماضي ومشاهد اليوم، بين مشهد الجنود السوريين وهم يغادرون لبنان في عام 2005 على وقع تظاهرات تندد بسوريا

ديان ضد يدلين: حذار إحصاء خسائر الحرب الم

يحيى دبوق

إقرار رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، عاموس يدلين، بأن المواجهة مع حزب الله ستكبد إسرائيل خسائر غير مسبوقة، وأن الحرب المقبلة لن تقتصر على جبهة واحدة بل ستتعداها إلى جبهات أخرى، استدعى إعلاء صوت رئيس مجلس الأمن القومي في الدولة العبرية، اللواء عوزي ديان، الذي رفض «احتساب عدد الإصابات»، وطالب بتغيير استراتيجية إسرائيل العسكرية واحتلال أرض العدو في المواجهة المقبلة، وسط تحذيرات إسرائيلية جديدة من قدرات حزب الله، وتشديدها على أن الحرب المقبلة لن تكون شبيهة بالحرب السابقة.

وقال ديان للقناة السابعة الإسرائيلية أول من أمس، إن «تقدير رئيس الاستخبارات العسكرية (أمان)، يثبت من جديد مستوى الخشية من أوضاع الشرق الأوسط، فإيران تواصل عملية التزود بالسلاح النووي، وتركيا عادت إلى محور الشر، والمنظمات الإرهابية ما زالت تتغلغل وسط المدنيين في مجتمعاتها»، مضيفاً أن «الجيش الإسرائيلي سيضطر إلى مواجهة تحديات عدة في المستقبل، وإلى جانب مواجهة الإرهاب وإيران، سيتوجب عليه الاستعداد لقيام الجبهة الشرقية من جديد (العراق)، وأهم ما يمكن التشديد عليه هو العمل على توسيع الأراضي التي تمكّن إسرائيل من الدفاع عن نفسها، فالحرب المقبلة يجب أن تشهد احتلالاً لأراضي العدو، لمكافحة الإرهاب الصادر منها».

وانتقد ديان بطريقة غير مباشرة، حديث الاستخبارات العسكرية عن سقوط خسائر إسرائيلية في الحرب المقبلة. وقال «أتمنى أن نكون قد استخلصنا العبر من حرب لبنان الثانية ومن عملية الرصاص المصهور (في قطاع غزة)، علينا ابتداءً أن نعاقب تنظيمات المخربين واستهدافها وصولاً إلى القضاء عليها، كما علينا أن نحتل الأراضي التي يطلقون منها صواريخهم»، مضيفاً أن «دور الجيش يتلخص بحماية المواطنين، وإني أحذّر من الحديث الذي يتضمن احتساب عدد الإصابات، أما إذا اضطررنا إلى ذلك، فيجب أن نحتسب عدد المصابين وسط المدنيين لا وسط الجنود، وبالتالي يجب أن نوقف على الفور، أي تفكير يقدّم دماء الجنود على حساب دماء المدنيين».

وفي السياق نفسه، شدد القائد السابق لفرقة غزة في الجيش الإسرائيلي، العميد موشيه تامير، على الخبرة التي باتت لدى حزب الله في مواجهة الجيش الإسرائيلي. وقال، خلال يوم دراسي لكتائب لواء كفير، المقرر أن ينتشر قريباً بالقرب من الحدود مع لبنان، إن «لدى حزب الله خبرة واسعة حيال المواجهة مع الجيش الإسرائيلي، بل إنهم في الحزب عرّونا في السابق»، مضيفاً «إنهم يعلمون عنا كل شيء، ابتداءً من الدبابة الواحدة، وحتى موعد تبديل القوات على الحدود، وصولاً إلى أسماء قادة الألوية والكتائب».

وقال ضابط رفيع المستوى في قيادة المنطقة الشمالية لموقع الجيش الإسرائيلي أمس، إن «الوضع حالياً مختلف تماماً عما كان عليه قبل حرب لبنان الثانية، وهو أصعب بكثير عما كان»، مضيفاً أن «حزب الله الذي لا يبدو متموضعاً بالقرب من السياج الحدودي مع إسرائيل، إلا أننا نعلم أن أي حادث معه لن يكون بحجم ما عرفناه سابقاً، والتحدي الأكبر لدى الجنود، هو أن يكونوا مستعدّين لمواجهة حادثة معقدة قد تقع في أي لحظة، رغم أن الأحوال العادية لا تشير إلى أن شيئاً سيحصل».

من جهة ثانية، حذّر قائد سلاح الجمع الحربي في الجيش الإسرائيلي، العميد إيلي فولك، في حديث لموقع الجيش الإسرائيلي على الإنترنت، من تنامي قدرات أعداء إسرائيل. وأشار إلى أن «الجهات الراديكالية استغلّت هدوء العامين الماضيين، وعملت على تنمية قدراتها. فإيران تحثّ الخطى نحو بناء قدراتها عبر البرنامج النووي الخاص بها، الذي يمثّل تهديداً وجودياً لإسرائيل، وأيضاً عبر حزب الله الذي بنى لنفسه منظومة صواريخ هي أكبر بكثير من معظم منظومات الصواريخ الموجودة لدى جيوش نظامية حول العالم، أما سوريا فقد استثمرت مبالغ ضخمة في بناء جيش أكثر حداثة، مع وسائل قتالية أكبر».

وفي السياق، قال رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، تساحي هانغبي، إن «رفض روسيا تزويد إيران صواريخ من طراز اس 300، كان مدعاة سرور وغبطة في إسرائيل، بل هو أمر مشجع جداً، إلا أن

...مة وواقع المقاومة

وإيران، ومشهد الرئيس محمود أحمدي نجاد مستعرضاً الحشود في بيروت والجنوب وعاقداً سلسلة كبيرة من اللقاءات. وبين مشهد الإجماع المعلن لقوى لبنانية وعربية ودولية تتهم سوريا بقتل الحريري ومشهد الموفدين الغربيين والرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط في مكتب الرئيس السوري بشار الأسد.

لكن بعيداً عن كل الحسابات السياسية التي سوف تكون أكثر تعقيداً لو جرى التدقيق في حقيقة التوازنات على مستوى الدول صاحبة النفوذ، لا تزال إسرائيل ومن خلفها الولايات المتحدة، تنظر إلى الموضوع من زاوية الوقائع الميدانية. تلك التي تحتاج إلى آليات قياس علمية، وإلى حسابات لا تقوم على التمنيات أو التقديرات الخاطئة، مثل توقعات جماعة 14 آذار السياسيين والأمنيين بشأن ما سوف يكون عليه وضع حزب الله بعد صدور القرار الظني. وهي تقديرات تقول في حدها الأدنى إن انقساماً كبيراً سوف يصيب الحزب وسوف ينفك عنه أهله وقومه... وكأن رفيق الحريري بالنسبة لجمهور حزب الله هو الحسين بن علي!؟

حسابات العقل

على أي حال، وبالعودة إلى الحسابات العلمية، ثمة تقديرات قائمة لدى العدو الآن تشير إلى متغيرات كبيرة وضخمة طرأت على التسليح النوعي لدى سوريا والمقاومة في لبنان وفلسطين ومنها:

ـ تضاعف عدد المقاتلين المدربين تدريباً خاصاً لمواجهة معارك مفتوحة مع جنود محترفين كالذين يخدمون في الجيش الإسرائيلي الآن والذين يخضعون منذ 4 سنوات لبرامج تدريب خاصة.

ـ تضاعف القدرات الأمنية والمعلوماتية لدى القائمين في الجبهتين الشمالية والجنوبية، الأمر الذي يترجم بخطوات كثيرة لا تزال تخفي غالبية الأنشطة والاستعدادات والعمل على الجهوزية من جانب المقاومة.

ـ تعزز نوعية الأسلحة الصاروخية البرية أو البحرية أو الجوية التي بحوزة فريق المقاومة في لبنان وسوريا وفلسطين. وهي النوعية التي تشعر إسرائيل بأنها سوف تهدد مصالحها ومواقعها من النواحي كلها.

ـ شعور إسرائيل بأن سباق الوقت القائم يسير حتى اللحظة لمصلحة الطرف الآخر، إذ كلما مرّ يوم، تعززت قوة المقاومة وبطريقة تعقد القرار لدى الدوائر المعنية في إسرائيل وصولاً إلى التحذير الذي أطلقه أول من أمس رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية «أمان» عاموس يدلين في معرض إشارته إلى احتمال نشوب حرب شاملة ستؤدي إلى وقوع إصابات كبيرة.

معنى تحذيرات يدلين

وكانت صحافة إسرائيل قد ناقشت ما قاله رئيس الاستخبارات العسكرية من زوايا مختلفة، بينها ما كتبه عاموس هرئيل في «هآرتس» تحت عنوان «هدوء مُهدِّد» من «أن مظهر وداع رئيس شعبة الاستخبارات، اللواء عاموس يدلين، في الكنيست أمس عبّر عن الجوانب الثلاثة التي تميز أواخر ولايته: الهدوء الأمني الشاذ، وتحسين ملحوظ للغطاء الاستخباري وإدراك إسرائيلي أنه عندما يتلاشى توازن الردع فستكون الحرب المقبلة أصعب من سابقاتها».

وأشار إلى مهام كان يدلين يقوم بها، وخصوصاً أن جهازه «أمان» «حصل خلال ولايته على ميزانيات أخرى، وعُمّقت مجالات تغطيتها، وأنشأ لواء تشغيل للسيطرة على جوانب عملياتية وعلى وحدات خاصة، في خلاصة من دروس حرب لبنان.

لكن هرئيل يشير إلى أنه «الجزء الحاسم من النشاط الاستخباري لا يزال خافياً على الناظر. فماذا تفعل إسرائيل لتعويق المشروع الذري الإيراني ولإحباط تهريب السلاح إلى القطاع ولبنان؟ وأي العمليات تجري وراء الحدود؟ (حصل ضابط في وحدة خاصة في «أمان» هذا الأسبوع على وسام شرف من رئيس الأركان عن عملية سرية) وماذا حدث بشأن تدمير المفاعل النووي في سوريا قبل نحو ثلاث سنوات؟ مع سؤال كبير أخير هو: هل ثمة حقيقة في المزاعم اللبنانية عن الكشف عن شبكات تجسس إسرائيلية؟».

> **يدلين وصف كيف ستبدو الحرب المقبلة. وهي لن تقع في ساحة واحدة. لن يكون لنا ترف التصدي للبنان وحده**

اما ألكس فيشمان فكتب في «يديعوت أحرونوت» تحت عنوان «إنذار حقيقي» أن «الكشف المفاجئ جداً في خطاب رئيس شعبة الاستخبارات هو في واقع الأمر إنذار. رئيس شعبة الاستخبارات وصف كيف ستبدو الحرب المقبلة. وهي لن تقع في ساحة واحدة. لن يكون لنا ترف التصدي للبنان وحده. الحرب ستقع في آن واحد في ساحتين أو ثلاث، بل وربما أربع ساحات مختلفة، فمركز البلاد سيتعرض لهجوم صاروخي ليس فقط من الشمال بل وأيضا من قطاع غزة، الذي أدخلت إليه صواريخ تهدد اليوم تل أبيب وغوش دان. الرصاص المصهور وحرب لبنان الثانية، كما أوضح يدلين، هما سيناريو من الماضي. الحرب الإقليمية المقبلة ستكون بحجم آخر مع كمية مصابين بأحجام مغايرة لكل ما شهدناه حتى الآن. هذا ليس إنذاراً عاماً آخر. هذه معلومات استخبارية صلبة. هذا إنذار حقيقي».

ورأى فيشمان أن رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية «أطلق أمس تلميحاً بحجم فيل حول اهتمام إسرائيل بمشروعين نوويين في دول معادية، وهو لم يقصد إيران فقط. فهل كانت هذه زلة لسان؟ من الصعب التصديق. إذ عندما استيقظ الإسرائيليون غداة الهجوم على المفاعل النووي في سوريا وسمعوا بأن الشبهات موجهة نحو اسرائيل ـ كانت هنا مخاوف شديدة من هجوم صاروخي سوري قريب. قدّروا أن سوريا ستكون ملزمة بأن ترد في ضوء الكشف عن مجرد الهجوم، وإن كان فقط حفاظاً على كرامتها».

الرهان على ماذا؟

وبناء عليه، فإن الرهانات الإسرائيلية الخاصة بالمحكمة الدولية لا تستهدف عملياً القضاء على المقاومة بل تعطيل قدرتها على تعزيز جهوزيتها من جهة، وتعطيل قدرتها على المناورة وحتى على العمل من جهة ثانية، وفي كثير من الأمكنة يأملون أن يُشغل حزب الله بملاحقة قضية المحكمة من خلال استنفاد طاقته في الداخل بما يضعفه ويهيئ الأرضية المساعدة على شن عملية عسكرية عندما تحين الفرصة، وعندما تصبح إسرائيل جاهزة.

لكن ماذا لو أن الأمور تطورت إلى حدود ارتكاب العدو خطأ قائماً على حسابات تشبه حسابات بعض الأجهزة الأمنية العربية والدولية واللبنانية طبعاً، فهل سوف تظل الأمور تسير وفق السيناريو المنشود نفسه؟ وهل في حساب هؤلاء جميعاً ماذا سيكون عليه الموقف لو استدرجت المقاومة إلى مواجهة مع إسرائيل وكيف ستكون عليه الأمور؟

الأكيد حتى اللحظة أن المقاومة ليست معنية بحرب تنطلق شرارتها من لبنان، لكن الأكثر تأكيداً هو أن المقاومة في لبنان مستعدة لمواجهة لا تشبه أبداً كل ما هو محفوظ في ذاكرتنا عن الحروب العربية مع إسرائيل.

(الأخبار)

...قبلة

الروس يزوّدون في المقابل سوريا أسلحة متطورة في أكثر من مجال، من بينها منظومات دفاع جوي وصواريخ من طراز ياخونت، ما يعني أن قدرات جديدة وغير مسبوقة باتت لدى سلاح البحرية السوري».

وأضاف هانغبي، في سياق مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية أمس، أن «التاريخ يعلّمنا أنّ السلاح الذي يصل إلى سوريا، أو قسم منه، يجد طريقه إلى حزب الله، وهذا الواقع تجلى واضحاً في حرب لبنان الثانية، إذ قتل السلاح الروسي جنوداً إسرائيليين في لبنان، وحاولنا إقناع الروس بالامتناع عن ذلك، إلا أنهم لم يتجاوبوا معنا».

تداعيات أسرار أنصارية

إلى ذلك، تتواصل تداعيات كشف الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، اختراق المقاومة لطائرات الاستطلاع الإسرائيلية، الأمر الذي مكّنها من إبادة قوة الشييطت 13، بالقرب من بلدة أنصارية عام 1997. اذ قدّمت عائلات الجنود القتلى التماساً للمحكمة العليا الإسرائيلية، تطالب فيها وزير الدفاع ورئيس الأركان وقائد سلاح البحرية في الجيش الإسرائيلي، تسليمهم كل المواد والوثائق التي بحوزتهم حول عملية أنصارية، إضافة إلى كل نتائج لجان التحقيق التي تألفت في أعقاب العملية.

واتهم والد أحد القتلى من الجنود، موشيه رودوبسكي، «القيادة الإسرائيلية باللامبالاة وبتصوير طائرات الاستطلاع مراراً وتكراراً لمكان العملية، الأمر الذي مكّن حزب الله من اختراق بث الطائرات وتحديد المنطقة التي تسلل الجنود إليها».

رسائل إلى المحرر

خياليّون... أيّها العرب

كما يزعمون، ثمّة مفاوضات مباشرة تفرض آليّتها على السلطة الفلسطينية تحت شروط تعجيزية وتهديد أميركي في حال الرفض.
ماذا تتوقع السلطة من الإقدام على خطوة كهذه؟ ماذا تتوقّع، دولتين لشعبين...؟ خياليون أيها العرب... خياليون (عذراً محمود درويش).
كيف نوَقّع على وثيقة إعدام لوطن حملناه اثنين وستين عاماً على قطار الحياة رغم وعورتها، لنرميه في صحراء بني صهيون من دون ماء. فيتوه حينها... حينها فقط يستطيع أن يرى سراب دولة مستقلة... مع الرمق الأخير. إنّ السلطة لن تتحمل الضغوط والتهديدات، فممَّ تهاب؟ رهاب حصار آخر لرام الله وعزلة من كل الدُّول، العربية منها والأوروبية وعلى رأسها أميركا؟ نحن ندفع ضريبة هذه الدُّول منذ عشرات السنين العجاف، ثكلت فيها الأماني والآمال ولم نحصد فيها شيئاً.
موت بطيءٌ لغزة وجدارٌ خانقٌ متمردٌ... الفتنة الداخلية وتمدّد كتل الاستيطان الوقحة. تهميش لقضية أسرانا في السجون المنسية. تهويد القدس وتهجير أصحابها ليتفردوا بها عاصمةً، واعتبار قضية اللاجئين قضية داخلية...
إلا أن نحصل على ما هو عار أن نطلق عليه دويلة، وبهذا يذوي حق اللاجئين في العودة. هل سألتم أنفسكم ماذا عن ثروات بلادنا... سمائنا... مياهنا... وزيتوننا المعتقل... المقتول من دون ذنب؟
هل سيتركون لنا كتاب التاريخ والجغرافيا والأدب... أو حرية اختيار عدد الولادات... أو حتى لون العلم والنشيد؟
وإن كانت فلسطين قد ضاعت في نعاس الظهيرة في غفوةٍ منها وهفوةٍ منّا وعذرٍ من آخرين... فلنبحث عنها ونعِدها بدون وساطة أميركا وخبثها ولعنة الصهاينة وسيطرتهم وتخاذل أوروبا وخوف الجيران.
ليتركونا وليحملوا معهم ذاكرتهم، فكفى بنا لفلسطين هجرانا...
أن لنا أن نثور وكفى صمتاً وتخاذلا، وليكن الصَوت واحداً والقلم واحداً، ولنستصرخ من رفضنا صوتاً... ينادي كل الأحرار... وكل الثوّار.
عهد المفاوضات من أوسلو وهلمَّ جرا جلب العار والخنوع لنا. فليعلم المتخيّلون أنَّ فجر الحريّة يشرق من واقع الثورة والرفض للظلم.

جمانة الجشي
(الجيل الجديد
من فلسطينيّي الـ48)

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

المشهد السياسي

المعارضة: التصويت لاختبار الموقف

بينما كان رئيس الجمهوريّة يعلن انحيازه إلى فريق الموالاة، كانت قوى المعارضة السابقة تؤكّد أنها ستُقاطع أي جلسة لمجلس الوزراء لا يكون ملف شهود الزور أول بند فيها، فيما كانت قوى 14 آذار المسيحيّة تُعدّ نفسها للتجمّع في بكركي لإعادة الروح إليها

استغربت مصادر في المعارضة السابقة عدم تأجيل رئيس الجمهوريّة لجلسة الحوار (دالاتي ونهرا)

في لحظة تخلٍّ ربما، أو لحظة قرار سياسي واضح، قرّر رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان تحويل قصر بعبدا إلى هايد بارك سياسي لفريق 14 آذار. ففي سابقة أولى منذ انطلاق الحوار الوطني، يسمح قصر بعبدا لوسائل الإعلام التلفزيونيّة بالتصوير واستصراح السياسيين كما يُريدون، وليس الاعتماد على ما تصوّره كاميرا الإعلام في القصر الجمهوري.
وانطلاقاً من هنا، رأت مصادر قياديّة في المعارضة السابقة أن رئيس الجمهوريّة «لم يعد رئيساً توافقيّاً، بل بات طرفاً في النزاع يُسهم بفاعلية في تمييع ملف شهود الزور وعرقلة التشكيلات الأمنيّة والقضائيّة الضروريّة في عمليّة إعادة ترتيب البيت الداخلي بعد فشل الانقلاب الذي أداره الأميركيّون في عام 2005».
واستغربت المصادر عدم تأجيل رئيس الجمهوريّة جلسة الحوار، وهو الذي أسهم بفاعليّة في إلغاء جلسة مجلس الوزراء أوّل من أمس، كما كان قد سبق له أن أجّل عقد جلسة الحوار من 19 تشرين الأول إلى 4 تشرين الثاني. ولفتت هذه المصادر إلى أن «هذا الأمر يتلاقى مع ما رشح من أن رئيس الجمهوريّة يرغب في الوصول إلى توافق في ملف شهود الزور ولا يرغب في الوصول إلى التصويت كي لا يُحرج رئيس الحكومة».

عون: المقاطعة

وفي السياق، كرّر رئيس تكتّل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون أنه لن يُجالس أو يُحاور «حماة شهود الزور». وقال عون لـ«الأخبار»، إن قراره بمقاطعة جلسة الحوار في قصر بعبدا أمس «لم يُنسّقه مع أحد، وهو موقف ستثبت الأيام المقبلة أنه لم يكن للمناورة أو المساومة على قضيّة مبدئيّة تتصل بحماية السلم الأهلي». وأضاف عون إنه «لم يعدْ معنياً بأي حوار ما لم يبت مجلس الوزراء ملف شهود الزور»، مشدداً على «أن تأجيل جلسة مجلس الوزراء أول من أمس لم يكن مبرراً إلّا بغرض التمييع وكسب المزيد من الوقت».
وأعلن عون أنه «لن يقبل بالدعوة إلى أي جلسة لمجلس الوزراء ما لم يكن جدول أعمالها هو نفسه جدول أعمال الجلسة المؤجّلة، وعلى رأسه ملف شهود الزور بنداً أوّل». كما أعلن «أن وزراءه سيُطالبون بالتصويت على هذا الملف في الجلسة المقبلة إذا لم يُبتّ بالتوافق. فالمسألة لم تعد تحتمل التأجيل، وعلى الجميع أن يتحمّلوا مسؤوليّاتهم في هذا الشأن».
وقال عون «إن أي دعوة لعقد جلسة لمجلس الوزراء في السرايا الحكومية في الأسبوع المقبل كما يتردّد لتطيير بند ملف شهود الزور، هي دعوة مرفوضة ما لم تقترن في الوقت نفسه بالدعوة إلى جلسة مخصّصة لبت هذا الملف في الأسبوع عينه».

أين يقف جنبلاط؟

وفي الإطار عينه، أشارت أوساط وزاريّة معارضة إلى أن ملف شهود الزور لم يعد قابلاً للتأجيل، متسائلةً: «لماذا هذا الإصرار على حماية شهود الزور؟». وأضافت: «إذا لم تكن الحكومة قادرة على عقد اجتماع واحد لها خلال أسبوعيْن، فيما ينتظر الناس منها عقد جلستيْن في الأسبوع، فإننا نكون قد دخلنا مرحلة خطرة جداً، وإن هناك من يلغي الحكومة، وإذا لم تُعقد الجلسة في الأسبوع المقبل فإننا نكون أمام حالة من اثنتين: إما وجود مشكلة على المستوى الإقليمي وأن الحوار السوري ـ السعودي دخل مأزقاً كبيراً، وإما أن هناك من يعمل على تضييع الوقت في انتظار شيء ما وهذا مؤشر خطير».
وقالت المصادر إن التصويت في مجلس الوزراء «بات ملحّاً ليس فقط لحسم ملف شهود الزور، بل أيضاً لمعرفة موقع النائب وليد جنبلاط الحقيقي، لأنه يملك صورة واضحة عن كلّ الملفات التي جرت فبركتها في المرحلة السابقة وبات عليه واجب وطني هو أن يُطلع اللبنانيين عليها. فجنبلاط يعلم تماماً دور الإدارة الأميركيّة والأطراف المحليّة والإقليميّة في اتهام سوريا باغتيال الرئيس رفيق الحريري وإعداد الملفات لنقل الاتهام إلى حزب الله. وبالتالي لم يعد مجدياً أن يُقدّم الاعتذارات في اللقاءات الضيقة

> عون: قراري بمقاطعة جلسة الحوار في قصر بعبدا لم أنسقه مع أحد

دمشق ترفض «نصائح» فيلتمان: يعيش في أوهامه

في ظل حال من التوتر تعيشها العلاقات السوريّة ـ الأميركيّة، نقلت وكالة «سانا» السوريّة الرسمية للأنباء عن «مصدر سوري رفيع» المستوى قوله إن بلاده ليست بحاجة إلى «نصائح (نائب وزيرة الخارجية الأميركية) جيفري فيلتمان لأن سوريا تمارس دورها بقرار مستقلّ يخدم مصالح شعبها وأمن المنطقة واستقرارها»، مضيفاً «يبدو لنا أن السيد فيلتمان لا يزال يعيش في أوهامه ولم يقرأ ما نشر من وثائق حول دوره في اتهام سوريا باغتيال المرحوم رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني الأسبق، في عام 2005»، في إشارة إلى نصيحة فيلتمان لدمشق بالضغط على إيران وحزب الله لكبح أنشطتهما في لبنان.
في هذا الوقت، كانت وزيرة الخارجيّة الأميركيّة هيلاري كلينتون تتصل برئيس الحكومة سعد الحريري وتؤكّد له التزام واشنطن بدعم سيادة لبنان واستقلاله واستقراره وتعزيز مؤسسات الدولة اللبنانية. كما تطرقت كلينتون، بحسب بيان للسفارة الأميركيّة في بيروت، في اتصالها «إلى التطورات الأخيرة والقضايا السياسية، معربة عن تقديرها لقيادة الحريري».
أمّا محلياً، فيبدو أن الحوار فقد صفته بسبب غياب ممثلي المعارضة السابقة حيث يتمثل الرئيس نبيه بري بصفته رئيساً لمجلس النواب كما قال. وأضاف بري ممازحاً: أمّا «المعارضة فقد أحبت التضامن مع رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط».
في المقابل، رأى الحريري أن «من لم يأتِ الى الجلسة هو الخاسر»، فيما شدد رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع على أنه «يجب عدم وقف هيئة الحوار، وأنه لأمر مؤسف ما حصل». وقال، إثر لقائه رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في القصر الجمهوري، «صحيح أننا نجتمع ولا نستطيع الوصول إلى نتيجة، ودائماً كان المبدأ أن حواراً بلا نتيجة أفضل من عدم الحوار، والخطوة التي قام بها من تغيب، وهذا حقهم، لا تنمّ عن بوادر إيجابية في ما يتعلق بالمستقبل القريب لأن هناك مشاكل ويجب أن نأتي للحوار»، مشيراً إلى أن عدم المشاركة رسالة للرؤساء الثلاثة وللمؤسسات الدستوريّة.
بدوره، رأى رئيس حزب الكتائب أمين الجميل أن «مجرد وجود رئيس المجلس النيابي بري على طاولة الحوار هو عنصر إيجابي يعبر عن وجهة نظر»، مشيراً إلى أن «من المفروض أن نقتنع اليوم أن هيئة الحوار مرجعية وطنية جامعة وتعطيلها أمر غير طبيعي لأنه ينسف آخر ملاذ لنا ولا سيما أننا كنا نتصرف بمسؤولية ولم نكن نتعاطى بالتفاصيل وبقضايا روتينية بل وطنية».
وفي السياق، أكّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أن الموقف الطبيعي لحزب الله هو الغياب عن جلسة الحوار الوطني، لافتاً إلى أن الحزب يجد نفسه معنياً قبل غيره بالتضامن مع رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون.
وردّاً على سؤال عن سبب تغيبه عن الحوار، قال رعد: «حين يقاطع العماد ميشال عون جلسة الحوار احتجاجاً واعتراضاً على مماطلة رئيس الحكومة وفريقه في حسم ملف شهود الزور ثم يتضامن معه أقطاب في المعارضة، نجد أنفسنا في حزب الله معنيين قبل غيرنا بالتضامن مع هذا الموقف، ولذلك فإنّ عدم حضورنا أمر طبيعي في هذا السياق».

النهائي لجنبلاط

لأن البلاد أمام مفصل خطير جداً، وحان الوقت لكي يقول وليد جنبلاط ما يجب قوله من أجل إنقاذ البلاد من المؤامرة التي تُحاك ضدّه».
وحذّرت المصادر من أن «زيادة الولايات المتحدة مساهمتها في تمويل المحكمة بقيمة 10 ملايين دولار تعني أن واشنطن تُعلن حجم تأثيرها وتعلّقها في المحكمة وذلك في خدمة مصالحها ومصالح إسرائيل».

14 آذار وتعويم لبكركي

وصباح اليوم، سيتوجه عدد من الشخصيات المسيحية المنضوية في لقاء 14 آذار إلى بكركي، ليُعلنوا من هناك سلسلة من الثوابت والمواقف. ويهدف هذا اللقاء إلى إعادة الاعتبار إلى موقع بكركي وتعويمها بعد «التراخي» الذي حصل في الفترة الماضية يوم انفتح البطريرك نصر الله صفير على النائب سليمان فرنجيّة، وذلك في فترة «الإحباط» التي عانى فيها صفير.
وأشارت مصادر مطلعة على أجواء اللقاء، الذي من المقرر أن تطلقه قوى 14 آذار اليوم من بكركي برعاية البطريرك نصر الله صفير، إلى أن «اللقاء المسيحي» سيضمّ العديد من النواب الأكثريين السابقين، منهم: أنطوان إندراوس، صلاح حنين، منصور البون وغطاس خوري. وأكد أمس كل من رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانيّة سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب أمين الجميل، حضورها. كما يُفترض أن يحضر جميع نواب حزبي الكتائب والقوات اللبنانيّة والنائب دوري شمعون ورئيس حزب الكتلة الوطنية العميد كارلوس إده، ويُفترض أن يصل عدد المشاركين إلى نحو خمسين شخصيّة.
وستصدر عن المجتمعين وثيقة تؤكّد الثوابت التاريخيّة لبكركي كما أبلغ أحد المطّلعين «الأخبار»، مضيفاً إن هذا اللقاء «حاجة وضرورة». في المقابل، رأت بعض الأوساط أن «هذا اللقاء يأتي بعدما استنفدت الأمانة العامّة لقوى 14 آذار مفعولها، ولم يعد حزبا الكتائب والقوّات اللبنانيّة قادريْن على التأثير على شريحة أوسع من جمهورهما السياسي».
وقال منسّق الأمانة العامّة لقوى 14 آذار الدكتور فارس سعيد إن اللقاء «يريد الإشارة إلى أن البطريرك الماروني والكنيسة المارونيّة العربيّة قاما بخطوة تقدميّة بربط بقاء المسيحيين في الشرق بالاستقرار، وربطوا الاستقرار بمشروع السلام في الشرق الأوسط. كما أن هناك من يُحاول القول إن المسيحيين منسحبون من الأمور الوطنيّة الكبرى تحت عنوان أن ما يحدث هو فتنة إسلاميّة ـ إسلاميّة ولا علاقة للمسيحيين بالموضوع، ولذلك فإن لقاء اليوم سيؤكّد أن المسيحيين مع بناء الدولة، وأن بناء الدولة التي تحتكر السلاح هو الذي يمنع الفتنة».
وعُلم أن اجتماعاً عقد ليلاً في معراب لمتابعة إنجاز ما بقي من استعدادات للقاء اليوم، كما عُقدت عدّة اجتماعات متفرّقة خلال نهار أمس للموضوع عينه.

مجلس الأمن يُناقش المحكمة اليوم

ومن نيويورك، كتب مراسل «الأخبار» نزار عبود، أن الأميركيّين والفرنسيّين والبريطانيّين سيتحرّكون اليوم، بقوة في مجلس الأمن الدولي لمناقشة مقاطعة محكمة لبنان الخاصة بدعوة من حزب الله. فالمهلة التي أُعطيت للبنان قد انتهت ولم يعد يسع الأميركيين الذين ضخوا ملايين جديدة في مشروع المحكمة، ومعهم كل الأعضاء النافذين في المجلس، التريث حتى تحسم الأمور في لبنان والمنطقة.
وقفز الاهتمام بالشأن اللبناني فجأة إلى مركز الصدارة في أروقة الأمم المتحدة لكي يحلّ محل أفغانستان والعراق والسودان والصومال. والقاعدة العامّة تقول إنه كلما اشتدت الحركة في مجلس الأمن حيال بلد ما فذلك يعني أن تطوراً ما حصل فيه بات يقلق الدول النافذة.
في الوقائع الجديدة، أعطيت التعليمات إلى كل الدوائر الأممية والدبلوماسية لفتح النيران من كل الأعيرة. ثمة أمور كثيرة وقعت ما عاد يمكن واشنطن السكوت عنها. فالصمت إذا لم يكن من ذهب، يفقد الهيبة والنفوذ.
وتهدف الدول الثلاث (فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة) إلى إصدار بيان تأييد للمحكمة واستنكار لما حصل في الضاحية الجنوبيّة، وهنا المطبّ الأساسي للدبلوماسيّة اللبنانيّة، إذ إن عدم موافقة لبنان يعني عدم صدور بيان رئاسي، لكون هذا البيان يحتاج إلى موافقة الدول الخمس عشرة، وبالتالي يبدأ البحث في إصدار قرار عن مجلس الأمن.

تحليل إخباري

ما لم ينشر من تهديدات القاعدة

فداء عيتاني

«أمامكم 48 ساعة لتلبية مطلبنا العادل البسيط، وخلافه فلا تلومون إلا أنفسكم، ولن تكون النهاية بقتل الرهائن فحسب، بل ستفتحون على أبناء ملّتكم باباً لا تتمنّونه أبداً، لا في العراق فحسب، بل في مصر والشام وسائر بلدان المنطقة، فلديكم عندنا مئات الآلاف من الأتباع ومئات الكنائس، وكلها ستكون هدفاً لنا إن لم تستجيبوا، والسلام على من اتّبع الهدى».
هذه كلمة «جنود كتيبة الاستشهاديين» في دولة العراق الإسلامية التي نفذ بعض من رجالها عملية كنيسة سيدة النجاة في بغداد، رداً على احتجاز الكنيسة القبطية في مصر وفاء وكاميليا، المتحولتين إلى الإسلام. وهذا الخطاب لم تتطرق إليه وسائل الإعلام، التي اكتفت بالبيان الرسمي الصادر عن وزارة الحرب في دولة العراق الإسلامية، وخاصة أن وسائل الإعلام استخدمت ما ورد على موقع مراقبة الحركات الجهادية الأميركي «أنتل غروب»، لكن الخطاب نفسه الذي خرج به أحد منفذي العملية لم يُشر إليه، رغم ما يحمله من خطورة.
مصدر الخطاب وصدقيّته مؤكدان. وهو منشور على المواقع الجهادية، وبتوقيع دولة العراق الإسلامية، ونشرته مؤسسات الفجر الإعلامية والفرقان، وعبر وكالة جهاد برس، وبالتالي تعدّد مصادر نشر البيان والكلمة لتأكيد صدقيّتها، والتصاقها بدولة العراق الإسلامية وبالتنظيم الدولي للقاعدة.
خطوة أخرى خطّتها وزارة الحرب في دولة العراق عبر إطلاق تهديد مباشر (يفترض أنه صدر في اليوم الأول من شهر تشرين الثاني الجاري، وبدأ مفعوله بالنفاد بعد يومين)، وينصّ التهديد على الانتقام من أبناء الطوائف المسيحية كافة وكنائسهم ومؤسساتهم في دول المنطقة كلها، على خلفية «وفاء وكاميليا»، وتخصيص ثلاث دول: العراق ومصر والشام.
والشام لمن لا يعرف تشمل لبنان، حيث لا يرى تنظيم القاعدة وجوداً لكيان اسمه لبنان، ويعدّه جزءاً من بلاد الشام، ولدولة العراق الإسلامية، وسلفها تنظيم القاعدة في العراق (منذ أن بدأ الشيخ أبو مصعب الزرقاوي العمل) خط عمل يربط ما بين سوريا (التي تعدّ في عرف الجهاديّين ممراً استراتيجياً) إلى لبنان، وسبق أن عملت دولة العراق بفعالية في لبنان، ولا يزال خطها وإمكان عملها في لبنان قائمين.
في مرحلة ما، لا بد من مناقشة أمرين، هما دور دولة العراق الإسلامية في السياسة المحلية اللبنانية، ودور تنظيم القاعدة الدولي في الصراع مع إسرائيل. ولكن حتى الوصول إلى مرحلة هذا النقاش، لا بد من الإشارة إلى خطورة ما صدر من تهديد موجه إلى المسيحيين في بلاد الشام، فمن طبيعة الأمور أن تعمل وزارة الحرب في دولة العراق الإسلامية على أراضي العراق، ومن الطبيعي أيضاً تخصيص مصر بالتهديد، كون مسألة «وفاء وكاميليا» تجري أحداثها هناك، ولكن ما الذي يستدعي توجيه التهديد إلى المسيحيين في بلاد الشام؟ ثم، لماذا الانتقال من ضرب «الشيعة ومن شايعهم» إلى تهديد «النصارى ومن ناصرهم» (والتعبير البليغ هنا من إبداعات أحد أئمة المساجد في لبنان الذي يبشر المصلّين بضرب الطوائف الأخرى).
1. انتقلت خريطة الأهداف في العراق نحو المسيحيين في موجة من تخفيف الهجمات على الشيعة، بعدما أدركت المملكة العربية السعودية خطورة تحرك الشيعة (ومن شايعهم) في اليمن والمضائق الاستراتيجية، وفي دول خليجية عدة. كذلك، فإن العلاقات مع إيران هي بحكم الضرورة، وحزب الله في لبنان يمكنه أن يشطب اليوم أي وجود لمصالح سياسية أو اقتصادية للمملكة، وخسارة المملكة في الملف الفلسطيني تكاد لا تعوض. لكن، رغم ذلك، فإن هناك حاجة إلى ضحايا جدد للسلفيّة الجهاديّة، علماً بأن ملايين من النسوة المسلمات في فرنسا منعن من ارتداء الحجاب، وأهين النبي محمد في رسوم كاريكاتورية في الدنمارك، ويجري يومياً تشريد الفلسطينيين والتضييق عليهم في أرضهم، لكنّ هذه أمور لا ضرورة لرد فعل صاعق ومباغت عليها، وهي ليست بإلحاح قضية «وفاء وكاميليا».
2. يمكن أن يقدم ضرب المسيحيين عنصر قوة لكل دعاة «التفاوض مع الجهاديين» في حال فشل التفاوض مع ربطات العنق.
3ـ أفضل ما يمكن أن يستخدم كذريعة استراتيجية لدعاة الأمن الذاتي هو وصول «إدارة التوحش» (بحسب عنوان الكتاب النظري لتنظيم القاعدة) إلى لبنان.
4. في حالة الاستنفار القصوى والضرورة السياسية، يمكن تأمين عشرات من الجهاديين الاستشهاديين، مع ما يتيسّر من سيارات مفخخة، وإن لم تتوافر فلا بأس بالدراجات المفخخة، لتنفيذ عمليات استشهادية في العاصمة العراقية... أو غيرها، وما ذلك على السفارات بعسير.

ما قل ودل

رفض القاضي عفيف شمس الدين التنحّي عن عضويّة محكمة الاستئناف التي ألّفها رئيس المحكمة الدولية أنطونيو كاسيزي للنظر في طعن المدعي العام الدولي دانيال بلمار بقرار قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين بشأن طلبات اللواء جميل

السيد حول شهود الزور. وعلّل شمس الدين موقفه بأنه لم يكن هناك أي خصومة شخصية بينه وبين السيد في أي وقت، كما أنه لم يتابع أي قضية قانونية تخص السيد طوال عمله في القضاء، علماً بأن السيد طالب بتنحيته لأن حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، المخالفة لقوانين الأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان، هي التي عيّنته.

علم وخبر

في بيت الوسط

زار رئيس الجمهورية، ميشال سليمان، الجمعة الماضي الرئيس سعد الحريري في بيت الوسط، وتناول العشاء الى مائدته. وجاء سليمان الى منزل رئيس الحكومة مستخدماً سيارات تعود لأمن الحريري، كما استخدمت مواكب أخرى للتمويه، علماً بأن الزيارة تمّت من دون ضجيج وبعيداً جداً عن الإعلام.

اعتراض إسرائيلي على تقرير لبناني

سجّل الجانب الإسرائيلي اعتراضاً على التقرير اللبناني في مجلس حقوق الإنسان المنعقد في دورته التاسعة في جنيف. وسجل الإسرائيليون اعتراضهم على عبارة «الكيان الإسرائيلي» الواردة في مقدمة التقرير اللبناني.
وفي حال الموافقة على الطلب الإسرائيلي سيجري التصويت بهذا الشأن، ما قد ينسف كل عمليّة المراجعة الحاصلة، مع العلم بأن من المقرّر مناقشة الملف صباح الأربعاء المقبل.

عطلة الأضحى
اسطمبول
من ١٧ الى ٢١/١١
ومن ١٨ الى ٢٢/١١
خيار واسع فنادق
٣، ٤ و٥ نجوم
ابتداءً من ٣٨٠$
الطائرة، الفندق، الانتقال
كوستا ماجيكا - من ١٧ الى ٢٤/١١
ايطاليا، تونس، اسبانيا وفرنسا
السعر للشخص الواحد: ٥٢٠ يورو في قمرة داخلية
٦٣٠ يورو في قمرة خارجية
٧٤٠ يورو في قمرة مع شرفة
السعر يشمل الرحلة البحرية مع جميع الوجبات، ضرائب المرافىء، التأمين، التسلية والترفيه على الباخرة، الخ ...
اسطمبول - برنامج خاص في فندق ديڤان آسيا (٥ نجوم ديلوكس)
من ١٨ الى ٢٢ ت٢ ٨٨٥$ تشمل الطائرة، ضرائب المطارات، الانتقال، الفندق مع الفطور، الرحلات و الرحلات البحرية
حسم ٥٠$ للحجوزات المتممة قبل ٣١ ت١
NAKHAL
جادة سامي الصلح، بناية غريّب، هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩ - www.nakhal.com

تقرير

بابا نويل كوشنير في بيروت: مجرّد أمنيات

باريس ـ **بسام الطيارة**

«أجندة صفر»، بهذا يشير البعض إلى جدول أعمال وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير الذي يستعد لهجرة الكي دورسيه مع التغيير الحكومي المرتقب. لكن هذا لا يمنع الوزير من «الاستعداد لمحطة لبنانية». واستناداً إلى مصادر وزارية فهو يصل إلى عاصمة بلاد الأرز لـ«البحث في التوتر السياسي مع المسؤولين فيه والتطورات السياسية الأخيرة المرتبطة بالمحكمة الخاصة بلبنان». وقد رفض الناطق الرسمي لوزارة الخارجية برنار فاليرو تأكيد «خبر الزيارة»، فيما اكتفت مصادر دبلوماسية بالإشارة إلى أنها لا تزال «في طور المشروع» قبل أربع وعشرين ساعة من حصولها. وإن دل ذلك على شيء فعلى أن هذه الزيارة ليس مخططاً لها، وأنها ليست «استجابة لدعوة الرئيس نبيه بري»، كما أكدت مصادر عدة.

ويؤكد مصدر آخر أن الوزير «لا يحمل أي رسالة من الرئيس الفرنسي»، ورداً على سؤال عن هدف الزيارة يقول «إنها نوع من إثبات وجود». ويشرح أن كوشنير يدّعي ويقول إنه صديق اللبنانيين ويفاخر بأنه «يعرف لبنان زاوية زاوية»، وبالتالي حسب رأي هذا المصدر، فهو يحاول «الدخول في صورة التنبيهات من خطر التوتر القائم»، علماً أنه لا يستطيع «الابتعاد عن الموقف الفرنسي المعروف بشأن المحكمة ودعم باريس لها». وأكد المصدر أن كوشنير لا يستطيع إلا «ترداد التنديد القوي لأي عرقلة لعمل المحكمة»، في إشارة إلى ما حصل مع فريق المحققين عند دخولهم إلى العيادة النسائية.

ويرى المصدر أن كوشنير «يستطيع أن يذهب كيفما شاء وأينما شاء» من دون مشاورة الرئيس نيكولا ساركوزي الذي يضع إطار السياسة الخارجية الفرنسية، وخصوصاً في الملفات الساخنة.

إلا أن هذه الزيارة رغم «تهميش المصادر لمبدئها» قد يكون لها مدلول في ظل «تشدد فرنسي أميركي» سوف يبرز في جلسة مجلس الأمن في نيويورك، في الوقت الذي تطأ فيه قدما كوشنير الأرض اللبنانية، وخصوصاً أنها «ستحمّل حسب أكثر من مصدر في حزب الله وسوريا وزر تعطيل عمل المحكمة»، أي أنه يذهب في «الاتجاه المحبب لدى الوزير» الذي لم يخف مرة واحدة معارضته الانفتاح على عاصمة الأمويين وعدّه «خطأ في غياب أي بوادر ملموسة وحاسمة»، بعكس ما أكده الرئيس الفرنسي في لندن.

> الأمور الآتية ستذهب باتجاه تشدد في معالجة مسألة المحكمة الدولية

ولا يخفي كوشنير البتّة صداقته لما يمثله تكتل 14 آذار وتبنيه لخطه منذ وصوله إلى الكي دورسيه في عام 2007 رغم إعلانه مراراً «صداقة شخصية» مع عدد كبير من أقطاب 8 آذار تعود إلى أيام «العمل في المجال الإنساني ومخيم النبعة والجنوب».

ويقول خبير فرنسي كان مستشاراً للكي دورسيه، إن كوشنير يعرف أن «فترة السماح الدبلوماسي قد انتهت» وأن الأمور الآتية ستذهب باتجاه تشدد في معالجة مسألة المحكمة الدولية، وهو يصل إلى بيروت «مستقوياً» بآراء بعض المستشارين الذين يلجأ إليهم الكي دورسيه لتحليل أوضاع الشرق الأوسط وبحثها، والذين يدور الهمس وراء الكواليس بأنهم مقربون جداً من خط ما يسمى 14 آذار.

يتخوف دبلوماسي من «حرتقة» كوشنير مع فريق الأكثرية (أرشيف)

ويشير الخبير إلى أن كوشنير يحمل «بعض الصراحة لأصدقائه الشخصيين المقربين من المقاومة في بيروت مقابل شد أزر الفريق الآخر ودعوتهم إلى الصبر». ويتخوف الخبير من كون المستشارين الذين أحاط كوشنير نفسه بهم «يؤمنون بقوة بالدور الشيعي الإيراني» في اللعبة السياسية في لبنان. ويرون أن «العامل الديني لصيق بمسائل المنطقة»، وهو ما بدا أن «كوشنير العلماني» بات في نهاية عهده السياسي يؤمن به أيضاً. ويراه «عاملاً دبلوماسياً قوياً» ويعزز دوره في الكي دورسيه.

وقد برز «ضيق كوشنير» من سحب ملف المفاوضات غير المباشرة بين سوريا وإسرائيل منه، بعد تكليف السفير فوق العادة جان كلود كوسران «صاحب فكرة سيل سان كلو» إعادة شبك التواصل بين العاصمتين، بعودة حديثه عن ملف الشرق الأوسط وربط «الحالة اللبنانية بحل القضية الفلسطينية». من هنا، يتخوف دبلوماسي عربي في باريس من «مقدار من الحرتقة» التي يمكن أن يبثها كوشنير في فريق الأكثرية تزيد من التوتر بدلاً من التبريد الجو، وخصوصاً أنه «ليس مكلفاً بحمل أي اقتراح في الوقت الحالي». وبالتالي، فهو «لا يملك أي ورقة» يمكنه أن يقدمها لمحاوريه في بيروت سوى التمنيات العامة والدعوة للتعقل، ومحاولة إبعاد كوسران عن الملف اللبناني.

تقرير

محامو الشمال إلى الانتخابات: توافق مفخّخ

عبد الكافي الصمد

انطباعان يسودان نقابة المحامين في طرابلس والشمال، التي ستنتخب بعد غد الأحد نقيبها الـ30 منذ تأسيسها عام 1921، إضافة إلى انتخاب عضو جديد في مجلس النقابة، وسط عملية إعادة تموضع نفذتها القوى السياسية المعنية، وأسهمت في رسم صورة تحالفات جديدة فرضتها مرحلة ما بعد الانتخابات النيابية الأخيرة.

الانطباع الأول أن نتائج الانتخابات محسومة سلفاً بفعل الاصطفاف السياسي الحاصل لصالح فوز المرشحين بسام الداية بمنصب النقيب وماري تيريز القوال بالعضوية؛ والثاني بقاء كل الاحتمالات مفتوحة، ولو بتفاوت، انطلاقاً من أنه ليس مستبعداً حصول مفاجآت غير منظورة قد تعيد خلط الأوراق وتسهم في تعزيز حظوظ المرشح نواف المقدم أمام الداية، وألّا يجعل المرشح ساید سعد انتخابات العضوية بمثابة نزهة للقوال.

فمنذ اقفال باب الترشح في 2010/10/1 على 8 مرشحين لمنصب النقيب، الذي سيكون مسلماً هذه المرة التزاماً بعرف مداورة الرئاسة بين المسلمين والمسيحيين منذ إنشاء النقابة، ومرشحين اثنين للعضوية، كانت كرة ثلج الاصطفاف السياسي تتدحرج وتكبر يومياً دعماً للداية والقوال.

الداية انطلق في ترشحه وهو يحظى بدعم الرئيس عمر كرامي والوزير محمد الصفدي، بينما استندت القوال إلى تبنّي تيار المردة إياها، قبل أن تتسع دائرة التأييد السياسي بإعلان اللقاء الوطني للمحامين الذي يضم أطياف المعارضة السابقة دعمهما، فضلاً عن منتدى المحامين في منتديات العزم (الرئيس نجيب ميقاتي)، وأخيراً تيار المستقبل.

لكن المفارقة أن تيار المستقبل الذي طرحت علامات استفهام حول أسباب تأخره في إعلان موقفه، أيّد الداية وسعد، مسايرة لحلفائه المسيحيين في 14 آذار، لكون سعد هو مرشح حركة الاستقلال والقوات اللبنانية، وهي مسايرة قد تترك آثارها بأشكال شتى على علاقة الرئيس سعد الحريري الطارئة مع النائب سليمان فرنجية، ما قد يدفع محامي تيار المستقبل إلى إجراء حسابات داخلية مغايرة من خلال التصويت للقوال، انطلاقاً من أنهم ينوون في الدورة المقبلة دعم مرشح لهم لمنصب النقيب، وأنهم إذا لم يسلّفوا اليوم فقد لا يجدون غداً من يسلّفهم.

هذا الارتباك في صفوف المستقبل قوبل بإيعاز حركة الاستقلال والقوات اللبنانية، إثر مسعى وزير العدل إبراهيم نجار لعدم إحراج أحد علانية، فتركت الحرية للمحامين المقربين منهما لاختيار من يرونه مناسباً لمنصب النقيب.

وسط هذه الأجواء، تشهد الساعات الـ48 الباقية من السباق الانتخابي نشاطاً ملحوظاً وتبايناً في الآراء. فبعض داعمي الداية يرون أنه سيتفوّق على المقدم بأكثر من 200 صوت (يبلغ عدد الذين يحق لهم الاقتراع 1149)، وهو أمر أبدت أوساط الداية تخوّفها منه لأنه قد ينعكس تراخياً في التصويت له، ما دفع منسق محامي حزب التحرر العربي (الرئيس عمر كرامي) عادل الحلو إلى التوضيح لـ«الأخبار» أنه «برغم حصول الداية على إجماع سياسي فإن النقابة ستشهد انتخابات»، نافياً وجود «تزكية»، ومشيراً إلى أن دعم الداية والقوال «سيترجم بالتصويت الكثيف».

لكن هذا التوجس في أوساط الداية لم يأتِ من فراغ، بل نبع من أمرين: الأول أن النقابة شهدت محطتين سابقتين تشبهان المشهد في النقابة اليوم، عندما وقفت أغلبية القوى السياسية والنقباء السابقين خلف مرشح ما، فكانت النتيجة

انتخابات محامي الشمال اختبار آخر لهدنة السياسيّين (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

> الكباش يطرح أسئلة عما إذا كان أحد الطرفين سيمنع توفير النصاب

أن المرشح المنافس حظي بالتفاف المحامين حوله وتعاطفهم معه، في رد فعل منهم ورفض لفرض القوى السياسية ما عدّوه «توافقاً فوقياً» عليهم، مثلما حصل عام 1994 عندما كسر النائب الحالي سمير الجسر الاصطفاف السياسي الذي واجهه، وعام 2004 عندما مثّل فوز فادي غنطوس مفاجأة، ما يدفع للتساؤل: هل يتكرر الأمر مرة ثالثة برغم اختلاف الظروف والأشخاص؟

أما الهاجس الثاني لدى أوساط الداية، فهو الخشية من تسرّب أصوات محامين محسوبين على تيارات سياسية دعمته، وعدم التزام هؤلاء المحامين قرارات مرجعياتهم السياسية وتصويتهم للمقدم. ما قد يحدث مفاجأة لا أحد يعرف حجمها بعد، خصوصاً بعدما كشفت لـ«الأخبار» أوساط تيارات سياسية أعلنت دعمها الداية أن «أي إيعاز للالتزام بما أقرّ لم يحصل، وأن حالة تراخ وتململ تسود ضمنها، لأن هذا القرار اتخذ بلا تشاور مع القاعدة».

في المقابل، ترى أوساط المقدم أن «الانتخابات تجري بين خيارين: سياسي ونقابي»، موضحة أن الخيار السياسي «يرتكز على عملية محاصصة تم التوافق عليها بين القوى السياسية، تقضي بتوزيع المناصب الإدارية والنقابية في المدينة فيما بينها، وهو أمر إذا مرّ في مكان فليس سهلاً أن يمر في نقابة المحامين». وإذ لم تستبعد أوساط المقدم حصول مفاجأة بفوزه، رأت أن «تشدد القوى السياسية وعدم التهاون في التزامها سيجعلان التنافس صعباً، وسيصبّان في صالح الداية الذي لن يتفوّق علينا بفارق كبير».

هذا الكباش الذي يدور داخل النقابة، طرح أسئلة عما إذا كان أحد الطرفين سيعمد إلى منع توفير النصاب، وتأجيل الجلسة مدة أسبوعين، لمزيد من الاستعدادات وسدّ الثغر؟

وسط هذه الأجواء، فضّل المرشحون الآخرون الانسحاب، بدءاً بإلهام حواط، ثم مصطفى عجم الذي دعا زملاءه إلى «حسن الاختيار النقابي»، مستغرباً «كيف يتوافق السياسيون على النقيب ويختلفون على العضوية؟»، وكرامي شلق الذي انسحب لمصلحة الداية، في ظل توقعات أن يعلن الباقون: دلال سلهب، رياض الجسر وبسام جمال انسحابهم في الساعات الباقية.

تحقيق

«ملك الباستا» يبحث عن الصدق والذكاء

خمس سنوات مرت ولم يستطع الرئيس سعد الحريري تجاوز الجمود الذي يحل على وجهه فور ظهور الكاميرا، ولم تسعفه لا التمارين المكثفة ولا المواكبة التكنولوجية في الظهور على طبيعته. سعد أو «ملك الباستا» لجأ إلى العالم الإلكتروني، هناك عبر موقعه يظهر سعد الحريري الحقيقي، رجل بطله الخيالي باتمان

غسان سعود

السعادة الحقيقية بالنسبة إلى الرئيس سعد الحريري تكمن في «ارتداء الجينز طوال الوقت». من مظهره، لا تعجبه أسنانه. الصفة الشخصية التي تثير استياءه هي نسيانه أسماء الأشخاص. وهو في حال ظهور مارد مستعد أن يحقق له أمنية، سيطلب الحصول على ذاكرة ذات قدرة غير محدودة. يعتقد أن التكبر هو أكثر ما لا يحبذه في الآخرين. وفي رأيه فإن «الليونة» صفة مبالغ في تقديرها، فعناده «عندما يتعلق الأمر بالمصلحة العامة»، إحدى الصفات المحببة بالنسبة إليه. وهو يبحث وسط الرجال عن الصدق، ووسط النساء عن الذكاء. ويعترف رئيس الحكومة بأنه يلجأ «إلى الكذب كلما اضطررت إلى السفر».

ويكمل الرئيس الحريري في مقابلة خاصة بموقعه الإلكتروني (www.saadhariri.com)، تحت عنوان «بصراحة» ويرجّح أن الحريري تعاون مع مستشاريه في تطريزها، معلناً أنه يهوى جمع الدراجات النارية، وهو يأسف لعدم تمتعه بموهبة العزف على البيانو، واضعاً نيلسون مانديلا في مقدمة الأحياء الذين ينظر إليهم بإعجاب.

البطل الخيالي المفضل لدى رئيس الحكومة هو باتمان. لكن إن «قدر لي أن أموت وأتقمص على هيئة شخص أو شيء آخر، فأود أن أكون والدي». ويعلن الحريري الابن أن «الشخصية التاريخية التي يتمثل بها» هي الحريري الأب، الذي يعدّه «بطلي في الحياة الواقعية». وفي لحظة عاطفية، يشير رئيس الحكومة إلى أن سوار «الحقيقة» الذي يضعه في يده هو أعز ممتلكاته. كاشفاً أن شعاره في الحياة: «لا تستسلم أبداً، أنت لا تعرف ما يخبئه لك المستقبل». وفي نوستالجي لبنانيّة، يؤكد الحريري أن الاسم المفضل لديه هو «لبنان»، وإذا خيّر، يفضّل الإقامة في لبنان على الإقامة في أية دولة أخرى.

وللحياة العاطفيّة والعائليّة للحريري مساحة أيضاً في هذه المقابلة، فزوجته هي «الحب الأكبر في حياتي» وهو أمضى أسعد لحظات حياته عند ولادة أبنائه الثلاثة. وأكثر ما يندم عليه هو عدم امتلاكه الوقت الكافي لأولاده وأسرته.

في مكتب الحريري

يعرض الموقع صورة لمكتب رئيس الحكومة مقدّماً بعض الشروح عمّا يحتويه هذا المكتب. يعلّق رئيس الحكومة سترته الكحلية على الكرسي لا على حمّالة الستر التقليدية. خلف الكرسي، هناك صورة كبيرة ليس لتجمع 14 آذار بل للعلم البشري الذي أعدته لجنة الطلاب في التيار الوطني الحر على هامش مشاركتها في اعتصام ساحة الشهداء، بالتعاون مع القوى الطالبية الأخرى ضمن تجمّع 14 آذار. هناك علم لبناني ولا علم لتيار المستقبل. الطاولة مرتبة جداً، عليها باقة ورد أبيض، تلفون، كوب كريستال قرب قنينة مياه صغيرة، علبة أقلام، علبة محارم، مسبحة و«ماك بوك»؛ سعد، كما يذكر الموقع، يهوى أجهزة «الماك» وقد أدخل معظم أفراد فريق عمله إلى عالم «الماك». على الرفوف خلف كرسي الرئيس في مكتب الرئاسة، هناك موسوعتان، واحدة عن عالم البحار، لأن الرئيس يهوى رياضة الغوص المثيرة، فهو «يهتم باكتشاف العجائب في أعماق البحار وحل الألغاز التي لم تكشف بعد»، والموسوعة الثانية

سيرة ذاتية

يعرّف الحريري عن نفسه بصفته رئيس «تكتل المستقبل» الذي حاز معظم المقاعد في مجلس النواب اللبناني. يقول دولته إنّه دخل المعترك السياسي إثر اغتيال والده، وسعى منذ توليه زعامة تيار المستقبل إلى تحقيق رؤيا والده. تخرّج من جامعة جورج تاون في واشنطن حيث درس إدارة الأعمال الدولية. عمل مديراً عاماً لشركة سعودي

> يهتم باكتشاف العجائب في أعماق البحار

البطل الخيالي المفضّل لدى رئيس الحكومة هو باتمان والواقعي هو والده (أرشيف)

أوجيه التي يبلغ حجم مبيعاتها، بحسب الموقع، ملياري دولار أميركي، ويصل عدد موظفيها إلى نحو 35000. ويؤكد الحريري امتلاكه خبرة واسعة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إضافةً إلى سعودي أوجيه، ترأس الحريري مجلس إدارة الشركة القابضة «أمنية هولدينغ»، وهو عضو في مجلس إدارة شركات أوجيه الدولية ومؤسسة الأعمال الدولية وبنك الاستثمار السعودي ومجموعة الأبحاث والتسويق السعودية وتلفزيون المستقبل. ويشيد الموقع بحصول الحريري من الرئيس الفرنسي جاك شيراك عام 2007 على وسام جوقة الشرف.

صور خاصة

يطلب الموقع من الزوار أن ينقروا على إحدى الصور للتعرف إلى عائلة الحريري، لكن يتبيّن أن التعرف سيقتصر على الصور التي يعرضها تيار المستقبل كلما أراد إظهار الوجه الأسري للرئيس الحريري، ولا تذكر أية معلومات خاصة بأفراد أسرة الرئيس أو بتفاصيل علاقته بهم. أما ألبومات الرئيس، فغنية، أبرزها للحريري في طفولته. في ذلك الزمن، لم يتصور الحريري مع والده أو والدته! في الصورة الأولى، يعزف سعد الطفل على البيانو (قبل أن يتأكد أنه غير موهوب). في الثانية، يبدو الأجمل بين إخوته بهاء وجومانا وحسام وعدي، ويميز نفسه عنهم بثياب زرقاء رسمية. في الثالثة، يجتهد في الدرس في وقت تظهر فيه على شقيقه حسام ملامح «الشيطنة الطفولية». في الرابعة، يرتدي ثياب النوم ويلعب بعنف مع حسام. أما مستشاره الحالي، ابن عمه، نادر، فيصفق له. في الخامسة والسادسة، يلعب مع حسام أيضاً. أما في السابعة، فيكاد جورباه يصلان إلى ركبتيه. في الثامنة، يلعب مع إخوته وبعض الأصدقاء. في التاسعة يبدو أقرب في الشكل إلى سعد اليوم، يضع ساعة فضية في يده ويضع رأسه على يديه. وفي العاشرة، يحمل سعد، الذي لم يبلغ الثامنة من عمره بعد، ابن عمته نادر الذي يصر على وضع يده في فمه.

الحريري يقرأ!

رداً على سؤال، يقول الحريري إن «جون غريشام» هو كاتبه المفضل. الأخير سياسي سابق ومحام متقاعد وروائي أميركي معروف برواياته القانونية المشوقة التي تنقل صوراً من الحياة في المحاكم من ادعاء إلى دفاع إلى متهمين. وهو يعدّ من المعمدانيين القليلين الذين انتقدوا علانيةً حملة القس تيري جونز لحرق القرآن. مع العلم أن كتبه كانت من الأكثر مبيعاً في التسعينات، وأهمها كتاب «المؤسسة» الذي نشر عام 1993... ويحقق مكتب مغمور للمحاماة أرباحاً طائلة عبر تهريب كبار رجال الأعمال من الضرائب بطريقة تبقى شرعية حتى يوافق بطل الرواية ميتش ماكدير على التعاون مع الإف بي أي لكشف ما يحصل في شركته.

تجدر الإشارة إلى أن الصورة الرئيسية على الموقع هي للرئيس سعد الحريري وإلى يمينه سهيل بوجي أثناء دخوله إلى السرايا بصفته رئيساً للحكومة. الموقع يؤكد أن مسيرة الرئيس ليست حافلة بالمحطات، فتحت عنوان 10 تواريخ مهمة في حياة سعد الحريري، يرد الآتي: تاريخ ميلاده، تاريخ تخرجه من الجامعة، يوم زواجه، تواريخ ميلاد أبنائه الثلاثة، 14 شباط 2005، تاريخ فوزه بالنيابة، تاريخ فوزه بالأكثرية النيابية وتاريخ انتخابة رئيساً للحكومة.

تحقيق

الوظائف العامّة

«ستة وستة مكرر» ولو كره المسرّبون

تلغَى بعض نتائج مباريات الدخول إلى الوظائف العامة في لبنان فجأة. هذه اللعبة تكاد تصبح عادية. أما الأسباب، «فمجهولة» معلومة. ذلك أنّ عدداً ممن خاضوا التجربة، وذهب تعبهم سدى، توجّهوا الى المعنيين بالسؤال التالي الذي يحمل في طياته إجابة: إلى متى سنبقى رهينة الحسابات السياسيّة والتوازنات الطائفيّة؟

نقولا أبو رجيلي

هل أصبح خبر إلغاء نتائج مباريات الدخول الى الوظائف العامة لأسباب «غامضة»، أمراً عادياً الى هذه الدرجة؟ هكذا، تلغَى الدورات فجأةً وبلا شروح. أمّا السبب، فذرائع تعلَن بعد انتهاء المباريات، يندرج معظمها في باب «الشوائب». تتسرب «أخبار» هذه «الشوائب» إلى العلن بطريقة غير مباشرة، لكنها لا تبدو مقنعة للكثيرين من ضحايا «الإلغاء التعسفي». أحياناً، تسري شائعات عن «فوضى حدثت أثناء إجراء الامتحانات». وأحياناً أخرى، «تتسرب الأسئلة التي من المفترض أن تكون سريّة إلى المتبارين»، إضافة إلى «عدم قدرة الإدارة على استيعاب آلاف المرشحين، وغيرها من المبررات». لكن، ثمة ما يبقى أهم من تلك «الترجيحات» دائماً، وخصوصاً، أنه يبقى طي الكتمان. ويتلخّص الموضوع في انعدام التوازن الطائفي، أو ما يعرف بـ«ستة وستة مكرر». وفي كثير من الأحيان، تضيع جهود المتبارين في تجميع عشرات الأوراق، التي يجب على كل طالب وظيفة في الإدارات العامة الاستحصال عليها.

ميشال (35 عاماً)، الذي يحمل إجازة في العلوم السياسيّة، كان من بين المرشحين الذين خضعوا للاختبار في الدورة الأخيرة في وزارة العدل، علق على إلغاء المباراة أسفاً. لم يفهم لماذا بقيت أسباب إلغاء النتائج مبهمة، ولم يصدر عن وزارة العدل تعميم رسمي بهذا الخصوص. انتظر ميشال صدور النتيجة طوال المدة (عامين). وكان تتردّد شائعات لميشال، وبعض المنتظرين الآخرين، عن ألسنة بعض الموظفين، تشير إلى أن المباراة تعاني بعض الشوائب. لم يأخذ ميشال بالشائعات في بداية الأمر، وحافظ على الأمل، لكن «بدأت الشائعات تُتداول بحدة في العلن»، أما عن الخفايا، فيقول ميشال: «الله أعلم». على أية حال، الوظيفة ليست عظيمة، لكن «شو جبرك على المرّ الا الأمرّ منه»، يقول الشاب الثلاثيني. رغم تردّده في تكرار التجربة، قرر التقدّم الى هذه الوظيفة مجدداً، بعدما استحصل على جميع المستندات المطلوبة، وأرسلها الى مرجعها عبر شركة ليبان بوست، موضحاً أن المصاريف التي كان قد تكبدها في المرة السابقة تجاوزت 100 الف ليرة لبنانية، توزعت بين بدلات طوابع أميريّة، و«مبالغ ماليّة دفعتها للسماسرة في الإدارات، مقابل الحصول على المستندات الرسميّة، وما الى هنالك من أجور تنقّل بين البقاع وبيروت». ضاع كل شيء. ما يأسف عليه، هو أنه

ما بعد القسط المدرسي «اختراعات» يومية

فريد بو فرنسيس

«ما عدنا عتلانين همّ القسط، لأنّو الطلبات اللي بيخترعولنا إياها كل يوم قد القسط وبزيادة»، تقول ماري مراد، والدة لطفلين في مدرسة خاصة. فالسيدة تبدو مقتنعة بأنّ الزيادة السنوية على الأقساط باتت تحصيلاً حاصلاً و«ما منسترجي نحكي فيه»، مقارنة بما سمّته «السيف المصلت على رقابنا»، أي أدوات القرطاسية «يوم بيطلبوا دفاتر إضافية، يوم تاني كرتون، يوم ثالث أقلام تلوين من ماركة معينة». وبذلك، لم تعد الأسر المتوسطة الدخل، بحسب مراد، قادرة على تلبية كل هذه الطلبات، بعدما باتت الدفعة الشهرية للمدرسة توازي، على الأقل، الحد الأدنى للأجور.

220 ألف ليرة لبنانية تدفعها ندى صليبا لإدارة المدرسة الخاصة لأولادها الثلاثة ثمناً لثلاثة دفاتر، قلم حبر واحد، وقلم رصاص واحد، و«بعدين كل شيء على الأهل»، تقول. وتردف: «كل يوم يرسلون مع الأولاد أوراقاً مطبوعة يطلبون فيها شراء دفاتر أو قصص للمطالعة لا يقرأونها، وغالباً ما يجبرون الأولاد على التبرع بالمال للجمعيات الإنسانية». مع أنّ صليبا تتفهم أهمية النشاطات اللاصفية في تنمية شخصية أولادها وأنّ «اللعب مهم مثل الدرس»، لكنّها تلفت إلى أنّ النوادي المدرسية تحمل عناوين ثقافية ورياضية مثل الألعاب الرياضية والموسيقى والشعر والرقص والكومبيوتر، فيما «يتبين لنا في ما بعد أنّ الهدف لا يتجاوز دفع النقود، فأولادنا لا يستفيدون شيئاً من كل هذه النوادي». لكن ما لا تحتمله الأم هو أن يُلزموا أولياء الطلاب، بشراء قصص تروّج لها شركات خاصة داخل المدرسة. هكذا، تؤكد الأمهات أنّهن يقضين معظم أوقاتهن في التجول بالأسواق بحثاً عن نوعية لوازم محددة «فايل» بلون محدد أو دفاتر بمواصفات معينة، فلا تفهم لويزا خوري، والدة إحدى التلميذات، هذه المغالاة في طلبات المدارس لأدوات

> **إلزام الأهالي بقصص تروج لها شركات خاصة داخل المدرسة**

مدرسية لا يحتاجون إليها في الدراسة. أما إبراهيم سعد، مدير إحدى المدارس الخاصة، فيقول إنّ هناك لوازم تتعلق بالنشاطات المدرسية لا يمكن التغاضي عنها؛ لأنّها تخدم أهداف العملية التعليمية. ويقول إنّ «بعض اللوازم اختيارية، أما الإلزامية فهي بسيطة ولا تمثّل أعباءً مادية على الأسر».

لكن ما يقوله الأهالي في هذا المجال أنّ الإدارات تظن «إنّو ما عنّا مصروف غير المدارس والقرطاسية»، مشيرين إلى أنّ معاناتهم تبدأ بالارتفاع المتزايد لأسعار اللوازم المدرسية ولا تنتهي بأسعار المواد الغذائية والخضار والفواكه والسلع الاستهلاكية الأخرى. لا يخفون تذمرهم من الأوضاع المعيشية الضاغطة التي ترهق كاهلهم، إلى درجة يصعب معها الصمود. يقولون إنّهم يحتاجون إلى تعزيز ثقتهم بالمدرسة الرسمية حتى «نسترجي نحط ولادنا فيها ونستغني عن كل هيدي الاختراعات».

متضررو «الفنون»: معركتنا مفتوحة

فاتن الحاج

لم يتجاوز عدد الطلاب المعتصمين أمس، أمام مكتب المدير في معهد الفنون الجميلة ــ الفرع الأول في الجامعة اللبنانية، أصابع اليد الواحدة، احتجاجاً على «الواسطة» التي حرمتهم دراسة الاختصاص الذي يحبّونه. السبب ليس أنّ الطلاب لا يريدون المضي في «معركة استعادة حقّهم» بل لأنّ هؤلاء ليسوا مستعدين مرّة جديدة لخسارة مقعد آخر في كليات أخرى في الجامعة الوطنية أو في جامعات خاصة.

هكذا، آثر بعض الطلاب أن «يشوفوا مستقبلن بمطرح تاني» على المشاركة في اعتصام «لن يقدّم ولن يؤخر»، فيما حضر آخرون أصرّوا على «معركة مفتوحة»، كما قالوا قد تُستكمَل بتحرك باتجاه عمادة المعهد.

نقل المعتصمون عن المدير أن القضية عند العميد (هيثم الموسوي)

حسن حجازي، المرشح في قسم الهندسة المعمارية في الفرع الأول، هو أحد هؤلاء. يتحمّس الشاب للحديث عن قصته في معهد الفنون. هي السنة الثانية التي يتقدّم فيها لمباراة الدخول و«يُرسَّب»، على حد تعبيره. «متلي متل غيري من الموجودين بالاعتصام تعبت ودرست وما لاقيت نتيجة»، يقول بانفعال شديد. ويضيف بحرقة: «نحنا اللي ما معنا مصاري وين فينا نروح غير الجامعة اللبنانية؟». تكتشف أنّ الطالب جرّب حظه في مباراة كلية إدارة الأعمال في الجامعة نفسها، و«مشي الحال».

لكن هذه ليست حال طلاب آخرين مستحقين لم يعثروا على فرصتهم بعد. أما مسؤولو القوى الطالبية، الذين شاركوا في الاعتصام، فحاولوا دخول مكتب مدير الفرع الأول د. أكرم قانصو لمطالبته بالخروج إلى المعتصمين وشرح ما يحصل. وقد نقل هؤلاء عن المدير قوله «إنو القضية عند العميد د. هاشم الأيوبي». يقول محمد رمضان، مسؤول حركة أمل في الجامعة «أقرباء العميد يتسجلون في المعهد والباقيين ببيوتن». ويلفت إلى أنّ «القضية برسم العميد الذي كنا ننتظر منه أن يترك ذكرى طيبة، وخصوصاً أنّه يخرج إلى التقاعد في شباط المقبل».

رفض علي الموسوي، مسؤول التعبئة التربوية في حزب الله أية محسوبيات تطيح حقوق الطلاب، مشيراً إلى أنّ «بعض الصفوف مفتوحة على البلاط، والأولى توفير التجهيزات بدلاً من زيادة الأعداد».

من احد التحركات المطالبة بالدخول الى الملاك (أرشيف ــ مروان بو حيدر)

طلب «إجازة أسبوعين بدون راتب من الشركة الخاصة التي يعمل فيها، وذلك للاستعداد جيداً للمباراة».
علم ميشال لاحقاً أنه حصل على درجة جيّدة في نتائجها «من أحد الموظفين، الذي اطلع على جدول العلامات»، ميشال الذي تضاعفت مسؤولياته بعد زواجه قبل أربعة شهور، توجّه الى المعنيين بعدة أسئلة: «هل هذه الأمور تحصل في دول أخرى؟ ومن يعوّض على المواطن المصاريف التي يتكبدها والأوقات التي يهدرها؟ وهل سيبقى المواطن أسير الحسابات السياسيّة والتوازنات الطائفيّة؟».
وزارة العدل، تملك رأياً آخر. فبعد التصريح «الغامض» لوزير العدل، الذي أقر فيه بوجود «الشوائب»، لفت مصدر

> من يعوض على المواطن المصاريف التي يتكبدها والأوقات التي يهدرها؟

مطّلع في الوزارة، إلى أن هذه المشاكل تلخّصت في تقرير مفصّل «قدمه التفتيش المركزي إلى وزارة العدل، تحدث فيه عن تسريب للأسئلة». ووفقاً للمصدر فإن الأسئلة التي تسربت طُرحت في البازار وبيعت للمتبارين، ما دفع وزير العدل إلى مناقشة الموضوع خلال جلسة لمجلس الوزراء، الذي بدوره «أقر إلغاء نتائج المباراة بالإجماع بناءً على تقريري التفتيش المركزي والتفتيش القضائي». ونفى المصدر أن يكون للتوازن الطائفي أي علاقة في مباراة الوزارة، وخصوصاً «بعد تعيين 5 قضاة مسيحيين من أصل 23 في دورة القضاة الأخيرة».
ميشال ليس الضحية الوحيدة لإلغاء النتائج المفاجئ. ويؤكد عدد من الذين التقتهم «الأخبار»، أن وزارة العدل ليست الوحيدة في هذا السياق، فمعظم الإدارات الرسميّة، والمؤسسات الأمنية والعسكرية، كانت قد لجأت الى مثل هذه الخيارات في أوقات سابقة.
هشام (31 عاماً) الذي يحمل شهادة البكالوريا المهنيّة، ويعمل حالياً في إحدى الشركات براتب شهري لا يتعدى الحد الأدنى للأجور، كان قد تقدّم قبل 5 سنوات الى وظيفة في مؤسسة أمنية، خلال دورة للرتباء، وذلك تبعاً للمثل الشائع بحسب قوله «إذ سدّت في وجهك سبل العيش ما الك إلا الدرك أو الجيش». رضي هشام بالمر، لكن المر لم يرض به. فبعد انتظاره شهوراً على صدور النتائج، ألغيت الدورة في حينها «لأسباب مجهولة». أما محمد (25 عاماً) الذي يقضي حالياً إجازة قصيرة في لبنان، من عمله في إحدى دول الخليج، فيقول إنه اتخذ هذا القرار، بعدما سئم الوعود بتثبيته في مؤسسة قوى الأمن الداخلي، التي ما زال ينتظر فيها آلاف المتعاقدين قراراً مماثلاً (التثبيت)، لكن الأزمة السياسية في البلاد، وانعكاسها على قوى الأمن الداخلي، ما زالا يمنعان مجلس القيادة في المؤسسة الأمنية الأولى من الانعقاد، للبحث في شؤون هؤلاء المتعاقدين.
أسباب الإلغاء أكثر وضوحاً من غيرها في مسألة قوى الأمن. لكن، في الحديث عن إلغاء نتائج مباريات الكفاءة المبهم، في أي إدارة، أكد المحامي نزار صاغيّة، أن هذا الإلغاء مخالف لمبدأ ضمان الحقوق المكتسبة للناجحين من بين هؤلاء، إذ من المفترض أن يستند القرار إلى مبررات تعمّم على الرأي العام، على أن تذكر الظروف التي حالت دون إعلان النتائج، لافتاً إلى أن مثل هذه الأمور لا تحصل في الدول التي تُحترم فيها القوانين المرعيّة الإجراء، للدخول إلى وظائف الإدارات العامة.

مؤتمر الزيتونة: أوروبا والقضية الفلسطينيّة

قاسم س. قاسم

انتهى أمس مؤتمر «السياسة الخارجية الأوروبية تجاه القضية الفلسطينية»، الذي عقده مؤتمر «مركز الزيتونة للدراسات» في فندق كراون بلازا الحمرا. المؤتمرون يعرفون الإتحاد الأوروبي جيداً، ويعرفون كيف تُطبخ السياسات الأوروبية تجاه المنطقة العربية عموماً، والقضية الفلسطينية خصوصاً. فمعظمهم ممن عاشوا في أوروبا ويعملون فيها وأسهموا بطريقة أو بأخرى في تكوين، أو بالأحرى، في تأليب الرأي العام الأوروبي على سياسات حكوماته غير العادلة. هكذا، وعلى مدى يومين شرح المؤتمرون سياسات الاتحاد الأوروبي، والطريقة التي يُتخذ فيها القرار فيه. حللوا السياسات الاقتصادية والاجتماعية والأسباب القانونية والأخلاقية التي تحرّك أصحاب القرار فيها. المؤتمر انتهى أمس، لكن كل محور من المحاور التي تناولها كان يصلح لأن يكون مادة لمؤتمر خاص. إذ بعكس المؤتمرات التي كانت تعقد على مدى أيام عدة بمضامين هزيلة، كان مؤتمر «الزيتونة» يستحق أن يبقى يوماً أو يومين إضافيين. حيث لم تتعدّ فيه مداخلة المتحدث 20 دقيقة، اختصر فيها تاريخ تكوين الرأي العام في أوروبا منذ بدء الصراع مع الكيان الصهيوني.
وأمس، في اليوم الثاني والأخير، اطلع الحضور على المواقف الأوروبية من حركات المقاومة الفلسطينية، إضافة إلى الموقف الإسرائيلي من دور الاتحاد الأوروبي تجاه القضية الفلسطينية. أما في الجلسة المسائية، فقد كان للباحثة د. نهلا الشهال، فضل شرح تفاصيل عمل المجتمع المدني في أوروبا، وهو عمل تنشط فيه منذ أكثر من عشر سنوات. إذ إن معظم ناشطي السلام، الذين يتظاهرون أمام الحواجز الإسرائيلية، والذين يقفون أمام الجرافات الإسرائيلية التي تسعى الى إزالة البيوت الفلسطينية، منبعهم من هناك. هكذا، حللت الشهال منسقة «الحملة المدنية العالمية لحماية الشعب الفلسطيني»، ما يعانيه الناشطون من تعسفات في فرنسا لدى عودتهم، إن من ناحية محاكمتهم بتهمة «نشر البغض»، أو من ناحية اتهامهم بأنهم معادون للسامية. مؤكدة أن نشاط الحركة الأوروبية لم يعد يقتصر عند اندلاع الأحداث بل تعداه الى إطار أكثر تأثيراً واستمرارية وذلك من خلال حملة المقاطعة. ثم تحدث حسام شاكر عن تعاطي الإعلام الأوروبي مع القضية الفلسطينية، وكيف أن «الدم هو الذي يصنع الخبر»، شارحاً أن الحصار لم يعد خبراً مهماً بالنسبة إلى الصحافة برغم عدد الضحايا الذين سقطوا بسببه، لكن حادثة يزهق فيها الدم تصبح خبراً مهماً. ثم تلاه طارق رمضان، أستاذ الدراسات الإسلامية المعاصرة في أوكسفورد، فتحدّث عن وجوب تحويل القضية الفلسطينية الى قضية إنسانية وإسلامية، وعن إشراك المسيحيين في القضية الفلسطينية كي لا يبدو الصراع أنه بين اليهودية والإسلام، مؤكداً أن 67% من الرأي العام الأوروبي أصبح مناصراً للقضية الفلسطينية.
وكان حضور المؤتمر قد بحث في اليوم الأول (الأربعاء) خلفيات السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي تجاه القضية الفلسطينية، وتطور العلاقات الاقتصادية الأوروبية الإسرائيلية ومدى تأثيرها في السياسة الاتحاد الخارجية. لم تكن هذه البحوث الأكاديمية المحاور الوحيدة للمؤتمرين، إذ جرى تحليل سياسات بعض الدول الفاعلة في سياسات الاتحاد في الشرق الأوسط، وبعض الدول الداعمة للاجئين الفلسطينيين، ووضعت سياسات فرنسا تحت المجهر، إضافةً إلى كل من ألمانيا وبريطانيا، حيث أرجع المؤتمرون دوافع الأولى الى خشيتها من الجالية اليهودية الكبيرة التي تعيش على أراضيها، أما الثانية، فتعاني عقدة الذنب ممّا يسمى الهولوكوست، والثالثة تسير على خطى الولايات المتحدة الأميركية.

المقاطعة حرية رأي

حرب خفية تدور بين طرفين في أوروبا بخصوص إسرائيل، دعاة مقاطعتها وإسقاط الشرعية عنها، ومؤيديها من جهة أخرى، هكذا، رأت وزيرة العدل الفرنسية ميشال اليو ماري أنّ مبدأ مقاطعة المنتجات الإسرائيلية تصرف «يحض على البغض» بين أفراد الشعب الفرنسي، مطالبةً باعتقال الناشطين الذين يسعون إلى نشر هذه الثقافة. وبالفعل، لم تجد السلطات الفرنسية أفضل من اعتقال ستيفان هيسيل، أحد المشاركين في صياغة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948، وأحد قادة المقاومة الديغولية للاحتلال النازي، والمعتقل السابق في سجون هتلر. التفصيل الإضافي الذي يشير الى «جنون» فرنسا، أن الرجل، يهودي وعمره 92 عاماً. ولقد دافعت عنه حملة المقاطعة بعريضة وقعها كبار المفكرين تحت عنوان: المقاطعة حرية رأي.

متفرقات

رابطة «اللبنانية» تصعّد من أجل تعيين العمداء

وحدهما تعيين العمداء وتكوين مجلس الجامعة يُعيدان القرار إلى الجامعة اللبنانية. هذا ما أبلغه أمس وفد الهيئة التنفيذية للرابطة، برئاسة د. شربل كفوري، لوزير التربية حسن منيمنة. كفوري لوّح بتحرك تصعيدي قريب ما لم يقرّ مرسوم التعيين، وخصوصاً أنّ الأسماء باتت في ملعب مجلس الوزراء الذي حمّله مسؤولية التأخير بعدما رفعها إليه الوزير قبل شهر.
وأكد كفوري أنّ «تحقيق هذا المطلب يقودنا إلى المطالب التي لا تقل أهمية، ولا سيما تفرّغ الأساتذة المستوفين للشروط الأكاديمية، وإنهاء بدعة عقود المصالحة وتطبيق قانون التفرغ على الجميع ورفع الغطاء عن أي مخالف».
وفي الاجتماع الذي حضره رئيس مجلس المندوبين د. وسيم حجازي، لفت كفوري إلى أننا «لم نحضر لنطالب بتحسين الأوضاع المادية للأستاذ الجامعي فحسب، بل لنسجّل رأينا في الإصلاح الداخلي في الجامعة، عبر وقف الانهيار المسؤولة عنه التشنجات السياسية والتدخلات على أنواعها».
بدوره، رأى منيمنة أنّ «أساتذة الجامعة مظلومون لجهة تدني رواتبهم، مجدداً التأكيد أنّ أسماء العمداء باتت في مجلس الوزراء. كذلك أشار إلى الثغَر في القانون 66 المتعلق بالمجالس الأكاديمية، وأنّه «متوافق مع رئيس الجامعة لإجراء التعديلات الضرورية عليه».
وتطرق الوزير إلى وضع كلية التربية، مشدداً على أهمية تعزيز دورها في تدريب أساتذة التعليم الرسمي. وبالنسبة إلى المدربين وعقود المصالحة، أوضح أنّه اتفق مع رئيس الجامعة على دراسة ملفات المدربين.

وفاة كاهن بحريق في المطرانية

قضى كاهن رعية سيدة المعونات بيار خويري (48 سنة)، متأثراً بجراحه نتيجة حريق في مبنى مطرانية صربا (ريتا بولس شهوان). فقد سقط الكاهن من الطبقة الثانية جرّاء تنشّقه الدخان المتصاعد من الحريق الناتج من عطل كهربائي، وفق التحقيقات الأوّلية.
وكان الكاهن خويري قد اتخذ من المطرانية منزلاً له، «يوفّر للمسنّين حاجاتهم الأوّلية، يسمع منهم همومهم ويبتسم»، كما يصفه مطران صور شكر الله الحاج، الذي بدا مصدوماً بالحادث.

معوقون يعانون من التهميش التام

أطلق «ائتلاف جمعيات الإعاقة» تقريره الدوري الشامل، الذي حمل عنوان، «تقديم للامتثال بالالتزامات المتعلقة بحقوق الأشخاص المعوقين»، خلال مؤتمره عقد قبل ظهر أمس. ولفت التقرير إلى وجود ما يقارب «400 ألف مواطن معوق (10 في المئة من سكان لبنان) يعيشون حالة من التهميش والحرمان من حقوقهم الأساسية». وانتقد التقرير «تهاون الدولة في التصديق على الاتفاقية الدولية في شأن تعزيز حقوق الأشخاص ذوي فرص عمل تتلاءم وحاجات الأشخاص المعوقين وتطبيق القانون 2000/220 بما يتعلق بالبيئة الدامجة في المؤسسات التربوية والتعليمية وأماكن العمل، والأماكن العامة»، داعياً إلى العمل على تعديل المادة 92 من قانون الانتخابات النيابية 2008/25 التي تحصي المعوقين كناخبين وحسب. أما في ما خصّ حقوق اللاجئين الفلسطينيين المعوقين، البالغ عددهم 4200 شخص، فطالب التقرير بحظر كل أشكال التمييز تجاههم وضمان تمتعهم بفرص متكافئة للمشاركة في حياة اجتماعية ـ اقتصادية كريمة مع ضمان سريان القانون 2000/220 عليهم.

إدارة المخاطر المالية بين العربية وفرنسا

وقّع رئيس جامعة بيروت العربية عمرو جلال العدوي (الصورة)، ومديرة معهد علوم إدارة المخاطر الفرنسي كاترين فسبريني، أمس، اتفاقية تعاون أكاديمية بين الجامعة والمعهد، نصّت على منح الجامعة والمعهد درجة الماجستير في إدارة المخاطر المالية، على أن يتم جزء من الدراسة في مقر المعهد في فرنسا والجزء الآخر في مقر الجامعة في بيروت. ومعهد «علوم إدارة المخاطر» هو معهد فرنسي أُنشئ بالتعاون بين منظمة اليونيسكو والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ووزارة الخارجية الفرنسية، يمنح الطلاب درجة الماجستير في إدارة المخاطر بجميع أنواعها، مثل المخاطر الطبيعية كالزلازل والفيضانات والمخاطر الصحية والمخاطر المالية.

تحقيق

أكبر من القتل، وأعظم منه، تلك هي الفتنة كما يعرفها الناس. يكثر هذه الأيام الحديث عنها. رغم هذا الخطر الداهم، لا يبدو أن للقضاء قدرة على وأدها في المحاكم، مع أن القانون يزخر بالمواد التي تتحدث عن عظيم جرمها

الفتنة في القانون... أكبر من «القضاء» عليها

محمد نزال

ثمة فتنة مقبلة على البلاد. لا لن تحصل الفتنة. عبارتان تتناقلهما ألسن الناس في لبنان، بإسهاب بارز في الآونة الأخيرة، حتى بات الحديث عن الفتنة لغة مشتركة بين الأفرقاء المختلفين والناس المهمومين، وإن كان كلٌ من منطلق وجهة نظره، أو بمعنى أدق، بحسب ميوله السياسية والحزبية أو الطائفية. لكن بعيداً عن السجال السياسي الذي لا ينتهي، يبرز سؤال عن معنى الفتنة وماهيتها في القانون، وعن العقوبات التي وضعها المشرّع لهذه الغاية، إضافة إلى السؤال عن دور القضاء في هذا الصدد. قد يُقال إن القضاء اليوم تابع للسياسة، وهذا ما لا ينكره المسؤولون القضائيون، وإن كانوا يرفضون التعميم، ومع ذلك «يبقى من الأهمية بمكان التذكير الدائم بنظرة القانون إلى الفتنة، وإلى من يُحركّها، حيث خصّص المشرّع لهذا الموضوع أقسى أنواع العقوبات على الإطلاق، لمعرفته الضمنية بأن الفتنة تمثّل خطراً شاملاً على أرواح العباد وهوية البلاد». هكذا عبّر أحد المسؤولين القضائيين.

في الإطار التشريعي، وُضعت في قانون العقوبات نبذة خاصة بعنوان «في الفتنة»، ونبذة ثانية بعنوان «في النيل من هيبة الدولة ومن الشعور القومي»، وثالثة بعنوان «في الجرائم التي تنال من الوحدة الوطنية أو تعكّر الصفاء بين عناصر الأمة». وفي تفصيل هذه النبذات، نصّت المادة 308 من القانون المذكور على أنه يعاقب بالأشغال الشاقة مؤبداً، على الاعتداء الذي يستهدف «إما إثارة الحرب الأهلية أو الاقتتال الطائفي بتسليح اللبنانيين، أو بحملهم على التسلح بعضهم ضد البعض الآخر، وإما بالحض على التقتيل والنهب في محلة أو محلات». يُشار إلى أن هذه العقوبة مخصصة للإثارة والحض فقط، أي إنها تظل واقعة حتى لو لم يحصل الاعتداء فعلاً. أما إذا حصل أن وقعت الفتنة «فيقضى بالإعدام». أما المادة 295 من القانون نفسه، فتنص على أنه «من قام في لبنان في زمن الحرب، أو عند توقع نشوبها، بدعاية ترمي إلى إضعاف الشعور القومي أو إلى إيقاظ النعرات العنصرية أو المذهبية، عوقب بالاعتقال المؤقت». ومدّة هذه العقوبة تتراوح من 3 أعوام إلى 15 عاماً. كذلك تحدث القانون عن عقوبة مماثلة بحق من نقل في لبنان في الأحوال عينها، أنباءً يعرف أنها كاذبة أو مبالغ فيها «من شأنها أن توهن نفسية الأمة». في هذا السياق، قد يسأل البعض ماذا لو كان ناقل الأنباء غير كاذب، هل يُعاقب أيضاً؟ اللافت أن

بين القانون والسياسة

تزخر المنابر وشاشات التلفزة ومختلف وسائل الإعلام بإطلالات لشخصيات سياسية وإعلامية. يثير بعض هؤلاء نعرات طائفية ومذهبية، وأحياناً يدعون إلى الفتنة بطريقة مبطنة، بل وعلانية في بعض المرات. النيابة العامة التمييزية تعلم بذلك، والمسؤولون القضائيون لا ينكرون وجود هذا الأمر، ولكن عند سؤال مسؤول قضائي رفيع عند سبب عدم المبادرة إلى وضع حدّ، بحسب ما يجيز القانون، للدعوات التي تستدعي الفتنة وتعكر أجواء الوحدة بين عامة الناس، يجيب باختصار: «دعنا من هذا الموضوع، فإن أي كلام سيفسّر الآن على غير النحو المقصود، ولذلك فليبق الكلام للقانون». حسناً، تُذكّر «الأخبار» المسؤول بما ينص عليه القانون، فلا ينكر ذلك، فتسأله عن أسباب عدم فعل شيء من جانب القضاء، فيقول: «لا تسألوا لماذا، فسؤال كهذا لا يمكن الإجابة عنه إلا من خلال التطرق إلى الموضوع السياسي، وهذا ما لا أريده في الوقت الحالي». إذاً، شتّان ما بين الكلام النظري (النصوص القانونية) والواقع المعيش. وبين هذا وذاك، يبقى المواطن أسير الخوف من الفتنة التي ما زالت تتأرجح، بنسختها الجديدة، منذ نحو 6 سنوات.

تقرير

مقتل باكستاني وجثة متحللة لهندي

... وما زال العمال الأجانب يموتون في لبنان، التقارير الأمنية الصادرة أمس لفتت إلى وفاة عامل باكستاني، وإلى أنّ الجثة المتحللة التي عُثر عليها أول من أمس في نيو حالات تعود لعامل هندي.

الثانية والنصف من فجر أمس، نُقل العامل الباكستاني باراناس حسين شاه (23 عاماً) جثة هامدة إلى مستشفى على طريق المطار. وقد توفي باراناس إثر تعرضه لطعنات سكين داخل معمل بلاط في الأوزاعي، ولم تُعرف أسباب الاعتداء، وأيضاً لم تحدّد أسماء المشتبه فيهم في مقتل الشاب الباكستاني.

من جهة أخرى، عُثر على جثة متحللة صباح أول من أمس في أحد الأحراج على الطريق الصاعد من نهر إبراهيم إلى قرطبا، وتحديداً في «نيو حالات» مقابل مصنع للألمنيوم. المعلومات الأوليّة أفادت أنّ الجثّة تعود إلى شخص من التابعية الهنديّة، وقد حضرت إلى المكان الأدلّة الجنائيّة والقوى الأمنيّة، وعاين الطبيب الشرعيّ الجثة التي نُقلت إلى مستشفى بعبدا الحكومي، والتحقيقات جارية للكشف عن سبب الوفاة.

أظهرت الفحوص والمتابعات أن صاحب الجثة هو جورياج سينغ (26 عاماً)، وأن الوفاة حصلت قبل أربعة شهور، ولا توجد آثار ضرب أو إطلاق نار على الهيكل العظمي.

(الأخبار)

عامل أجنبي في لبنان (أرشيف ــ مروان طحطح)

ما قل ودل

صدر أمس مرسوم (رقم 5287) يحمل تواقيع رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري ووزير العدل ابراهيم نجار، ويرمي إلى تعيين القاضي غسان رباح عضواً في مجلس القضاء الأعلى بدلاً من القاضي نديم عبد الملك للمدة الباقية من ولاية المجلس. يُشار إلى أن القاضي رباح بدأ عمله قاضياً منفرداً في بيروت عام 1978، ثم قاضياً للتحقيق فيها، فرئيساً لمحكمة بداية الجنوب، ثم نائباً عاماً في الجنوب، فرئيساً لمجلس العمل التحكيمي في بيروت، ورئيساً أول لمحاكم البقاع ورئيس الغرفة الرابعة لدى محكمة التمييز المدنية

أمن الناس

سلب وسرقة وانتحال صفات أمنية

26 عملية سرقة وسلب ونشل جرت في الأيام الثلاثة الأخيرة، وفق ما جاء في بلاغات وردت إلى قوى الأمن الداخلي.

تمكّن لصوص، ليل أول من أمس، من سرقة سيارة جيب تويوتا «لاندكروز» سوداء اللون، يملكها نقولا د. وكان قد أوقفها أمام مجمع صفرا مارين، وأعطى مالكها مواصفات معينة في السيارة لتسهيل مهمة البحث عنها بعد تعميمها على دوريات القوى الأمنية وحواجز.

في طرابلس ـ التل، دخل لصوص منزل رجاء ع. بواسطة الكسر والخلع، وتمكّنوا في غياب صاحبة المنزل، من وضع يدهم على كامل مصاغها وعدد من المحتويات التي خف حملها وغلا ثمنها، وقدّرت عياش ما سُرق بـ25 ألف دولار. حضر إلى المنزل عناصر من المباحث الجنائية وعملوا على سحب البصمات، وبدأت التحقيقات في محاولة لمعرفة هوية الفاعلين.

صباح أول من أمس، ادعى حسين أ. أنّ مجهولا دخل إلى متجره المعد لبيع الأجهزة الخلوية في بياقوت، وسرق منه عدداً من الأجهزة وبطاقات التشريج. قُدرت قيمة المسروقات بنحو 15 ألف دولار.

أثناء وجود العامل السوري أحمد ح. في جبيل، أقدم مجهولان ينتحلان صفة أمنية على توقيفه، وطلبا منه أن يصعد في سيارتهما، ثم سلباه مبلغاً من المال وهاتفاً خلوياً، وأجبراه على النزول من السيارة في بلدة مستيتا، بعدما صفعه أحدهما على وجهه.

أما في حارة صخر، فقد أقدم ثلاثة أشخاص مجهولين يستقلون سيارة نيسان على سلب محفظة السوري هاني م. الذي يعمل ناطور بناية. المعتدون كانوا يحملون مسدسات، وينتحلون صفات أمنية. في المحفظة مبلغ من المال وأوراق ثبوتية.

عملية سلب بقوة السلاح سُجلت في الدكوانة بعد منتصف ليل الاثنين ــ الثلثاء الماضي، إذ ادّعى نمر ح. أنّ مجهولاً يستقل سيارة غولف أقدم على سلبه مبلغ 7330 ريالاً سعودياً، بعدما شهر في وجهه سلاحاً حربياً، وقد فر السالب إلى جهة مجهولة.

من أبرز البلاغات التي وردت إلى قوى الأمن تلك التي تفيد عن سرقة جرت بطريقة احتيالية يوم الاثنين الماضي في جبيل. فقد دخل شخصان إلى محل مجوهرات تملكه أنطوانيت ع. الأول تحدّث بلهجة لبنانية، والثاني بلهجة أردنية، وقد طلبا شراء مصاغ تُقدر قيمته بنحو مليون و200 ألف ليرة. وسلما صاحبة المحل أوراقاً من فئة العشرة آلاف من العملة الفنزويلية، ثم غادرا المكان إلى جهة مجهولة. ولما عرضت أنطوانيت المال على صيرفي تبيّن أن العملة مزورة.

(الأخبار)

في قانون العقوبات فقرة تحمل عنوان «في الفتنة» (أرشيف)

تعمّد القسوة في الحكم، حتى على من لا نيّة كذب لديه، نظراً إلى خطورة الأمر وشمولية ضرره، وبالتالي يأتي نص القانون بمثابة تنبيه وتحذير لكل من يريد اللعب على هذا الوتر».

لا ينتهي أمر الفتنة في القانون عند هذا الحد، فقد طال التشريع المتعلق بالفتنة بعض الأفعال الأخرى، التي قد يرى البعض أنها أمور هامشية وغير مؤثرة، أو لا داعي للوقوف عندها، لكن للقانون في ذلك رأي آخر. فمثلاً، تنص المادة 317 من قانون العقوبات على أن «كل عمل، وكل كتابة، وكل خطاب، يقصد منها أو ينتج عنها إثارة النعرات المذهبية أو العنصرية أو الحض على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الأمة، يعاقب عليه بالحبس من سنة إلى ثلاث

يحكم على مثير النعرات المذهبية والعنصرية بغرامة مالية، وبالمنع من تولي الوظائف والخدمات في إدارة شؤون الطائفة المدنية

سنوات». لم تنته العقوبة هنا، فبحسب القانون، يُحكم أيضاً على مثير النعرات المذهبية والعنصرية بغرامة مالية، وبالمنع من تولّي الوظائف والخدمات في إدارة شؤون الطائفة المدنية، أو إدارة النقابة التي ينتمي إليها، كذلك يُحرم من أن يكون ناخباً أو منتخباً في جميع منظمات الطوائف والنقابات.

إذاً، هذه هي الفتنة بحسب القانون. أما بحسب الواقع، فالكلام مختلف. لا يحتاج المرء إلى بذل جهد لملاحظة وجود تحريض طائفي ومذهبي في لبنان، فهذه تهمة يتبادلها الأفرقاء باستمرار، إذ تضج بعض البيانات والمؤتمرات الصحافية والخطب الرنانة بكلمات «شدّ العصب المذهبي»، التي تتطور أحياناً إلى تخوين الآخرين بل تكفيرهم ورمي الحرم عليهم، ما يُعدّ دعوة إلى القتل وهدر الدم. أما في ما خصّ إضعاف الشعور القومي وإيقاظ النعرات في زمن الحرب، أو عند توقّع نشوبها، فقد رأى البعض أن هذا قد حصل إبان العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز 2006 وما زال يحصل حتى الآن، «لأن الحرب الإسرائيلية على لبنان متوقّع نشوبها دائماً». في هذا السياق، ثمة سؤال يبرز في هذا الصدد: لماذا لا تتدخل النيابة العامة التمييزية لوضع حد لهذا الأمر، وخاصة أن من واجبها المبادرة إلى الادّعاء في هذه الجرائم، حتى لو لم يدّع أحد المتضررين؟

من جهته، يجيب النائب المحامي هادي حبيش عن هذا السؤال، فيرى أنه لو قررت النيابة العامة أن تدّعي في هذه القضايا، فعندها، ربما لن يبقى أحد في لبنان خارج السجن. ويضيف حبيش في حديث مع «الأخبار» قائلاً: «عندما وُضع القانون، لا أظن أن مخيّلة المشرّع كانت تتسع كفاية لتوقّع ما يحصل الآن من فتن. للأسف، الدولة الآن فالتة، والتراخي من قبل القضاء بالتعامل مع هذه القضايا قد أدّى إلى استسهال الناس الخوض فيها».

بدوره، يجيب النائب المحامي نوار الساحلي عن السؤال بكلمة مباشرة: «للأسف، هذا يحصل لأننا في لبنان»، لافتاً إلى أن كثيراً من مواد القانون قد أصبحت «حبراً على ورق». وفي حديث له مع «الأخبار»، رأى الساحلي أن الفتنة تصيب كل البلد، ولكن «للأسف، فإن القضاء يتحرك في هذه الحالات عندما تقرر السلطة السياسية ذلك بناءً على مصلحتها، علماً بأنه بحسب القانون، يجب على النيابة العامة المبادرة إلى الادّعاء، وإلا عُدّ تقصيراً منها»، مستشهداً بقضية «شهود الزور الذين لم يُدّع عليهم رغم أنهم أثاروا النعرات الطائفية والمذهبية، ونالوا من الوحدة الوطنية، وهذه من الجرائم التي تعكّر الصفاء بين عناصر الأمة، على حدّ التعبير القانوني».

الجواب عن هذا السؤال هو نعم، يُعاقب. فبحسب الفقرة الثانية من المادة 296 من القانون نفسه، فإن الحبس مدّة ثلاثة أشهر على الأقل هو العقوبة «إذا كان الفاعل يحسب هذه الأنباء صحيحة». أحد المتابعين للشؤون القضائية يتوقف عند هذه المادة، فيرى أن المشرّع «ربما

المحكمة الدولية

السيّد: لتحاسب المحكمة شهود الزور بدل تلميع صورتها

رأى المدير العام السابق للأمن العام اللواء جميل السيد أن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان تعيش حالة تخبّط، وفق ما تعكسه تصريحات مسؤولين فيها. وتوقف عند خطوات «تلميع صورة المحكمة»، ورأى أن «وصمة شهود الزور» لن تزول عن «المحكمة ما دامت امتداداً للجنة التحقيق الدولية».

صدر أمس بيان عن المكتب الإعلامي للواء السيد، رأى فيه «أن المواقف والتصريحات التي صدرت أمس (أول من أمس) عن رئيس المحكمة الدولية الخاصة بلبنان القاضي أنطونيو كاسيزي وعن المدّعي العام للمحكمة القاضي دانيال بلمار، تعكس حالة التخبّط التي تعاني منها تلك المحكمة بعدما سقطت صدقيتها لدى الكثير من الدول ولدى الجزء الكبير من الرأي العام اللبناني والعربي». ورأى اللواء السيد أن تلميع صورة المحكمة الدولية لا يمكن أبداً من خلال الدعاية ولا من خلال استضافة الوفود الصحافية والإعلامية مجاناً، وأن تدفع المحكمة الدولية من ميزانيتها، أيّ من جيوب اللبنانيين، نفقات سفر وفنادق وتنقلات لتلك الوفود، مع مصروف نقدي يوازي ثلاثمئة يورو لكل صحافي.

ويلفت البيان إلى أن اللواء السيد أشار «إلى أن العدالة الدولية عندما تسعى إلى كل ذلك لتلميع صورتها، فهذا يعني بالتأكيد أنها تعاني من خلل جوهري

فريق من التحقيق الدولي زار نقابة الأطباء بمواكبة أمنية

في نظامها وعملها، وبالتالي فإن وصمة شهود الزور وشركائهم لاتهام سوريا والضباط الأربعة لن تزول عن هذه المحكمة ما دامت امتداداً للجنة التحقيق الدولية، وكلتاهما، أي المحكمة واللجنة، تضمّان قضاة ومحققين دوليين، وكلتاهما أنشئتا على يد الأمم المتحدة، وكلتاهما تمثلان العدالة الدولية، فما الذي يمنع أن يحصل اليوم في المحكمة ما حصل بالأمس في لجنة التحقيق الدولية؟ وما هي الضمانة ألا يكون من بين أعضاء المحكمة قضاة ومحققون دوليون مزوّرون كما كان ديتليف ميليس وغيرهارد ليمان في اللجنة، وكذلك قضاة لبنانيّون مزوّرون على غرار القاضي سعيد ميرزا؟».

وختم البيان بالقول «إن لم تعد المحكمة الدولية عن قرارها وتحاسب شهود الزور وشركاءهم في السلطة اللبنانية، وإن لم يَرَ الرأي العام اللبناني أولئك القضاة والمحققين الدوليّين واللبنانيين في سجون لاهاي، فإنه عبثاً تحاول المحكمة الدولية تلميع صورتها. وبخلاف ما قاله رئيسها كاسيزي أمس، فإن مطالبة اللواء السيد للمحكمة الدولية بتسليمه الأدلة عن شهود الزور ليست شهادة حسن سلوك لتلك المحكمة، بل تهمة عليها وإثبات دامغ على تسييس العدالة الدولية، إذ لو احترمت لجنة التحقيق المعايير القانونية الدولية لما كان هنالك شهود زور ولا اعتقال سياسي».

على صعيد آخر، أصدرت نقابة الأطباء أمس بياناً، أكدت فيه ما كانت قد تناقلته وسائل الإعلام عن أن فريقاً من لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري حضر إلى مقر نقابة الأطباء بمواكبة أمنية، واجتمع بنقيب الأطباء شرف أبو شرف في مقر النقابة لمدة 10 دقائق، ومن ثم غادر». تأتي «الزيارة» بعد مرور نحو عشرة أيام على زيارة المحققين لعيادة الطبيبة النسائية إيمان شرارة في ضاحية بيروت الجنوبية، حيث وقع صدام بينهم وبين نساء في العيادة، إضافة إلى ردود فعل كبيرة أثارتها الزيارة.

(الأخبار)

ألف طلقة في صدر المقاومة مقابل كلمة من أجل القدس

عمر نشابة

إنها المعادلة الصعبة التي يقبل بها حزب الله. فالحزب اعتاد تحمّل آلام طعنات خناجر الداخل مقابل مجرّد إشارة قد تخدم العدالة لفلسطين. ذلك الحزب الذي ما زال، وحده، يتحدى العالم، بسلاحه وثباته وصبره من أجل عودة القدس إلى أصحابها.

فليصدر القرار الاتهامي الدولي وليتّهم المجتمع الدولي المقاومة باغتيال الرئيس رفيق الحريري والوزراء والنواب والإعلاميين والضباط... لن يغيّر ذلك شيئاً في أذهان من استبق المحكمة ليدين الحزب. لن يغير ذلك شيئاً في نسبة الكراهية التي تملأ نفوس بعض اللبنانيين تجاه بعضهم الآخر. فليصدر القرار الاتهامي الذي قد يطلق إشارة انطلاق الهجوم المركز على كلّ أعداء من يدعم المحكمة. فيا للمصادفة: إن الأنظمة التي تدعم المحكمة الدولية هي نفسها الأنظمة التي تدعم إسرائيل أو تتهاون مع جرائمها المستمرّة منذ ستين عاماً بحقّ الأطفال والنساء والشيوخ. مندوبة الولايات المتحدة في مجلس الأمن الدولي التي طالما هدّدت باللجوء إلى حقّ النقد «فيتو» بوجه أي قرار دولي يدعو إلى مساءلة إسرائيل عن قتل الأطفال في مدارس الأمم المتحدة، هي نفسها من عبّر أخيراً عن دعم بلادها المحكمة الدولية بعشرة ملايين دولار وسط تصفيق الجماهير في بيروت.

لكن سلاح المحكمة الدولية، منتحل صفة العدالة، حضاري الشكل، استخباري المضمون، يستخدمه البعض في حرب أهلية مدمّرة مستمرّة منذ سبعينيات القرن الماضي. إنّها الفرصة التاريخية لاستنجاد البعض في لبنان بالغرب، علناً، وباسم العدالة، للانقضاض على شركائهم في الوطن.

«سجون لاهاي تنتظركم... أميركا معنا والسعودية معنا والأمم المتحدة معنا والعالم كلّه معنا، وإذا كنتم تهدّدوننا بسلاحكم، فنحن حضاريون ولا نهدّد إلا بالعدالة الدولية وبالمؤسسات القضائية وسيف القانون». يهزّ جميع أفراد العائلة البيروتية برؤوسهم متفاخرين بما قاله ابنهم الشبل في تيار الرئيس الشهيد. «يا عمر! نحنا مع المحكمة، شو بدك يانا نكون مع حزب الله ويلي احتلّو بيروت في 7 أيار والميليشيات والزعران؟» تصرخ والدته.

لا بأس يا سيدتي، صدر المقاومة يتحمّل الطعنات. لكن، ألا تستحقّ فلسطين مجرّد كلمة؟ ولا حتى كلمة في سياق الحديث عن العدالة، وعن دور «المجتمع الدولي» في الإنصاف والعدل وإعادة الحقّ إلى أصحابه؟ وبالمناسبة، أين كان «المجتمع الدولي» في 7 أيار، إذا كان فعلاً «معنا» كما أوهمكم؟

في لاهاي يتباهى القاضي أنطونيو كاسيزي بعضلاته الأكاديمية المنتفخة وسمعته الرائجة في الجامعات وكليات الحقوق العالمية، ويفاخر هيرمان فون هابيل بإنجازاته البيروقراطية في عملية إطلاق المؤسسة القضائية الدولية. أما دانيال بلمار، فيدّعي بأعلى صوت ارتكازه الحصري على حيث تقوده الأدلّة. ويعلو التصفيق من جديد، وترتفع وتيرة حماسة بعض اللبنانيين المتعطشين لاقتصاص بعضهم من بعض بأسلحة غربية.

الحقيقة باتت أن المحكمة الدولية هي الأساس. أما العدل فشأن آخر. وهنا بعض ما يشير إلى ذلك بوضوح:

1. إن من يدعو إلى تأليف هيئة دولية لتحقيق العدالة بسبب عجز المؤسسات القضائية عن ذلك يفترض أن يطلق ورشة جدّية لإصلاح تلك المؤسسات. لم تبادر القوى التي تدعو إلى تحقيق العدالة الدولية إلى إطلاق أية مبادرة من هذا النوع. يدلّ ذلك على أن أهداف المتحمّسين للمحكمة الدولية ليست الوصول إلى العدالة، بل استعراض القوّة عبر الاستقواء بالغرب لمواجهة شركائهم في الوطن.

2. إن من يدعو إلى إطلاق محكمة دولية لتحقيق العدالة لا يفترض أن يستبق أحكامها عبر إدانة سوريا أوّلاً وحزب الله لاحقاً وربما غيرهما بعد ذلك.

3. إن الصادقين في تحقيق العدالة في جريمة اغتيال رئيس وزراء أسبق لا يصدرون عفواً عن شخص أدانه القضاء العدلي بجريمة اغتيال رئيس وزراء آخر. (وخصوصاً أن نائب رئيس المحكمة الدولية القاضي رالف رياشي كان من بين قضاة المجلس العدلي الذي أدان سمير جعجع).

4. إن الداعمين للعدالة الصادقة يفترض أن يدقّقوا بآلية تحقيقها ويتأكدوا من أنها تعمل بما يتناسب و«أعلى المعايير الدولية في مجال العدالة الجنائية» (كما جاء في نصّ القرار 1757).

لكن لا بأس في كلّ ذلك. لا بأس إذا كان البعض يريد المحكمة آلية لمواجهة خصومهم في الداخل. لا بأس إذا كان البعض يريد إطلاق الرصاص على المقاومة، مقابل رميهم مجرّد بحصة على جزمة جندي إسرائيلي يقتلع أشجار الزيتون في رباط القدس الشريف. لا بأس في استهداف السيد حسن نصر الله بآلاف البيانات والخطابات والتصريحات مقابل مجرّد كلمة واحدة تدعو إلى محاسبة قتلة أطفال في قانا وبعلبك وصور والنبطية وصديقين ومروحين وبنت جبيل... أم هؤلاء الأطفال أقلّ قيمة بشرية من الرئيس رفيق الحريري؟ أم هؤلاء الأطفال لا أحد يسأل عنهم، ولا أحد يحبّهم، ولا أحد يسعى لتحقيق العدالة لأجلهم ولأجل لبنان؟

تلمع العدالة في عيون المجاهدين على خطّ النار، في كلّ بيت وكلّ دار. فدائيون كانوا وما زالوا. فدائيون حملوا دماءهم على أكفّهم في سبيل تحرير الأرض وعودة الحقوق لأصحابها. مجاهدون صادقون مع أنفسهم. مجاهدون في سبيل العدالة. مجاهدون مستعدون لتحدي العالم... ذلك العالم الذي يسكت عندما تغتصب الأمهات ويقتل الأطفال وتُجرف البيوت وتُترك القدس عارية وحدها، في جليد الانحطاط العربي.

تحقيق

يعاني ديوان المحاسبة، منذ إنشائه، من التبعية لرئيس مجلس الوزراء، خلافاً للهدف من وجوده، فهو يجسّد الرقابة المالية الضرورية على السلطة الإجرائية، إلا أنه يتبع لها، وهذا ما أدّى إلى شلّ أعماله الرقابية، فلم يبتّ حسابات الدولة منذ عقود، وآخر مرّة أصدر فيها الوضعية المالية للدولة كانت عام 1979... وساهم في السابق بتمرير بعض المخالفات، منها موافقته على الإنفاق على أساس مشاريع موازنات الأعوام 2006، 2007، 2008، 2009

ديوان المحاسبة عار من الاستقلالية!

الرئيس والمراقبون والمدققون يقترحهم رئيس الحكومة

محمد وهبة

على الرغم من أن ديوان المحاسبة هو الذي يسهر على الأموال العمومية والأموال المودعة في خزينة الدولة، عبر مراقبة الإنفاق وآلياته وانطباقها على القوانين والأنظمة، كما أنه يفصل في صحّة وقانونية معاملاتها وحساباتها، ويحاكم المسؤولين عن المخالفات، إلا أن قانون إنشائه أخضعه إدارياً لسلطة رئيس مجلس الوزراء، أي للسلطة التي يفترض أن يراقب أعمالها، وبالتالي فقد القدرة على ممارسة دوره ووظيفته، وتجرّد من الاستقلالية التي يفترض أن يتّسم بها لتأدية عمله الرقابي، فهل حان وقت انتقاله إلى كنف السلطة التشريعية ليكون المساعد الرئيسي في ممارسة الرقابة المالية؟

يمارس ديوان المحاسبة نوعين من الرقابة بحسب المادة 30 من قانون تنظيمه، إذ لديه وظيفة إدارية تقتضي ممارسة رقابة مسبقة على تنفيذ الموازنة وتنظيم تقارير عن نتائج الرقابة المسبقة والمؤخرة، وإبداء الرأي في الأمور المالية. ولديه أيضاً وظيفة قضائية يمارس من خلالها رقابته على الحسابات وكل من يقوم بإدارة الأموال العمومية والأموال المودعة في الخزينة أو استعمالها. إلا أن المادة الأولى من قانون تنظيمه تشير إلى أنه مرتبط إدارياً برئيس مجلس الوزراء... فيما الأجهزة الرقابية في العالم لديها استقلالية تامة، فتكون ذراعاً للسلطة التشريعية، أي مجلس النواب.

يكشف مقرّبون من رئيس مجلس النواب نبيه برّي عن قناعة الرئيس بضرورة «تحرير» ديوان المحاسبة من نير عبوديته الإدارية لرئاسة مجلس الوزراء، إذ يجب أن يكون الديوان تابعاً إدارياً لمجلس النواب، أي السلطة التشريعية التي تراقب وتحاسب السلطة التنفيذية، فهذا الإخضاع ليس منطقياً، إذ بالإضافة إلى كون الديوان مرتبطاً إدارياً برئيس مجلس الوزراء، فإنه بناء على اقتراح هذا الأخير، يُعيّن رئيسه وقضاته ورؤساء الغرف والمستشارين ومعاوني المدعي العام، والمراقبين، والمراقبين الأول، ومدققي الحسابات، ومدققي الحسابات الأول.

في الواقع تُطرح تساؤلات كثيرة عن كيفية قبول الديوان بإنفاق السلطة التنفيذية طيلة السنوات الأربع الأخيرة، بناء على مشاريع موازنات لم يقرّها مجلس النواب! غير أن الإجابة عن هذه التساؤلات ليست بهذه الصعوبة، فالجميع يعلم أن رئيس الديوان كان معيناً بالوكالة، ورؤساء الغرف أيضاً، وبالتالي كان مقبوضاً على الديوان من رأس السلطة التنفيذية التي تملك صلاحية التوكيل وتوزيعه على أي قاض تريد، فكان هذا الأمر كافياً ليخلق ولاء سياسياً مُفسداً يستعمل في كل الأوقات لكون إعادة التعيين مربوطة بتمديد سنوي يصدر بمرسوم. فعلى سبيل المثال، توقف إصدار التقارير السنوية للديوان بين عامي 2006 و2009. أما في الحالات التي كان فيها رئيس الديوان أصيلاً، فقد اضطر رئيس مجلس الوزراء إلى تذكيره بأن هذه المؤسسة تخضع لسلطته إدارياً، وبالتالي فإن كل ما يتعلق بالمخصصات والرواتب والتكليفات في المناصب والمراكز هو أمر قابل للمساومة.

ما يسجّل في المرحلة الأخيرة، أي تلك التي كان فيها فؤاد السنيورة رئيساً لمجلس الوزراء، أنه دفع الديوان إلى الكسل، ولا سيما أن الرقابة على تنفيذ الموازنة باتت تُجرى وفقاً لمشاريع موازنات، فدرجت موضة جديدة «للاسترزاق» إذ تحوّل القضاة إلى متلهفين على القيام بأعمال إضافية يمكن تشريعها بموافقة خطية من رئيس الديوان، فقد كان العديد منهم مكلفاً الرقابة المسبقة على إدارات عامة ومستقلّة، لكن غالبيتهم عمدت إلى الضغط على هذه الإدارات والمؤسسات في ملفات معينة، ليعقد أحدهم مثلاً مصالحة حبيّة معها تقضي

عوني رمضان (أقصى اليمين) خلال أداء القسم في آذار الماضي (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

التوقف عن إرسال المستندات

إن ربط ديوان المحاسبة إدارياً برئيس مجلس الوزراء، كان كافياً لشل أعماله الرقابية، لكن وزيرة المال ريّا الحسن (الصورة) لم تكتف بذلك، فاستحوذت على جزء أساسي من صلاحيات الرقابة، إذ استصدرت مرسوماً يوقعه رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزير المختص، رقمه 4001 والذي يلغي إرسال الحسابات والمستندات العائدة لها، فعلياً، إلى ديوان المحاسبة، ويقرّ إرسالها في نهاية السنة من دون المستندات التي تبقى لدى الوزارة وتدقق «محلياً»!

125%

هي نسبة الفرق بين العجز الفعلي والعجز المقدّر لموازنة عام 1997، بحسب دراسة لديوان المحاسبة أعلنت في عام 2000، وأظهرت أن العجز الفعلي في السنة المذكورة بلغ 5244 مليار ليرة فيما كان مقدّراً بنحو 2333 مليار ليرة

قطاعات

غذاء

سعر اللحم يجب ألّا يتجاوز 15 ألف ليرة

جميع المعنيّين بقطاع اللحوم مسؤولون عن ارتفاع الأسعار على نحو كبير خلال الفترة الأخيرة؛ ففيما تضافرت عوامل كثيرة لخفض مستوى العرض، كانت موجة ارتفاع الأسعار مصطنعة، والغاية من ورائها تحقيق الأرباح.

فبحسب وزير الزراعة حسين الحاج حسن، تأثّرت أسعار اللحوم «بعوامل دولية وإقليمية متعددة، حيث زاد الطلب على اللحوم الحمراء في المنطقة بعد فتح عدد من الدول أسواقها». وتضافر ارتفاع الطلب الإقليمي مع «تأثير الأزمة المناخية وتراجع إنتاج المواد العلفية وارتفاع سعر صرف اليورو والنفط وزيادة أسعار الشحن».

كيف انعكس الأمر في لبنان؟ «توجه بعض التجار نحو السوق التركية لتحقيق أرباح أعلى بالإخلال بالتوازن بين العرض والطلب، فارتفعت (الأسعار) بنسب عالية، فيما كان يجب ألا يتعدى الارتفاع نسبة 10%»، وفقاً للوزير الذي تحدّث في مؤتمر صحافي شاركت فيه نقابة تجار المواشي في لبنان بحضور سفير السودان إدريس سليمان.

وأوضح حسين الحاج حسن أنّه «نتيجة غياب المراقبة، كثيرون أسهموا في ارتفاع الأسعار، فأصبح كيلو اللحم يباع بين 15 ألف ليرة و24 ألف ليرة، فيما يظهر تحليل الأسعار أن سعر الكيلوغرام يجب أن يُباع بين 12 ألف ليرة و15 ألف ليرة». ودعا الوزير جميع المعنيين إلى «العمل على إعادة التوازن إلى السوق»، مبدياً استعداده للإسهام بكل الإجراءات التسهيليّة من دون المساس بسلامة الغذاء والقطيع الحيواني.

وفي ما يتعلّق باستيراد المواشي من أوستراليا، أوضح الحاج حسن أنّ نقطة واحدة لا تزال عالقة في الاتفاق الذي يجب توقيعه، هي «توفير محجر صحي للدولة»، فالمكان الذي كان مخصصاً لهذا الغرض استخدمه اتحاد بلديات الفيحاء. واتّفق على أن تُبحث صيغة جديدة لمعالجته.

وأشار وزير الزراعة إلى أنّه سيُعقد اجتماعان آخران في مجال قطاع اللحوم، الأول سيكون للحوم المبردة، والثاني للحوم المثلجة.

(الأخبار)

مياه

استراتيجيّة لمواجهة عجز المياه... قريباً

«عند توافر المال والخطة والاستراتيجية الواضحة والإرادة السياسية اللازمة، يخضع الموضوع المائي في لبنان للمعالجة». هذا ما شدّد عليه وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل أمس، مفنّداً أوجه أزمة المياه، التي يبدو أنّ علاجها سيبدأ بإعلان استراتيجيتها في نهاية العام الجاري.

وشدّد باسيل في الجلسة الرئيسية للمؤتمر السنوي للمنتدى العربي للبيئة والتنمية بعنوان: «المياه إدارة مستدامة لمورد متناقص» في فندق «حبتور»، على أنّه لا يجوز أن يعيش لبنان عجزاً مائياً بوجود أكثر من 8 مليارات ونصف مليار متر مكعب متساقطات، يتبخّر أكثر من نصفها، ويُهدر أكثر من خمسها، ليبقى فقط 1,2 مليار متر مكعب فقط للاستهلاك، أكثر من نصفها يصبح مياهاً جوفيّة.

وفي المقابل، فإنّ الطلب يبلغ 1,45 مليار متر مكعب سنوياً، ما يعني أن البلاد تعيش عجزاً حاداً.

وما يجعل اتخاذ الإجراءات السريعة حالياً مسألة طارئة هو توقّع ارتفاع الطلب إلى 1,8 مليار متر مكعب بحلول عام 2014. فما الذي تنوي الوزارة فعله في هذا الصدد؟

أوضح باسيل أنّ الوزارة بصدد «وضع استراتيجية مياه كاملة وشاملة، نأمل أن ننتهي منها في نهاية 2010»، وأشار إلى أنّها «المرّة الأولى التي توضع فيها استراتيجية للمياه، تلحظ كل نواحي المنظومة المائية». وتطبيق الاستراتيجيّة يحتاج إلى استثمارات، وإذا لم تتوافر الموارد «فسيكون علينا السعي من جهة إلى القطاع الخاص، ومن جهة أخرى، إلى الدول والصناديق الراغبة، إما لمساعدتنا أو لإقراضنا».

وأدّى غياب الخطط في السابق إلى ترهّل شبكات التوزيع التي يفوق عمرها 25 عاماً، «ما يؤدي إلى هدر في المياه وخدمة سيئة، وبالتالي جباية منخفضة لا تتجاوز 47%». فيما يبلغ معدّل تكرير المياه في لبنان 4% من المياه الآسنة، مقارنة بـ30% على الصعيد العربي.

(الأخبار)

هناك قناعة لدى الرئيس نبيه بري أن يكون الديوان تابعاً إدارياً لمجلس النواب

الكاملة يمكن معرفة الوضعية المالية للخزينة بكل موجوداتها ومطلوباتها.
وبما أن آخر مرّة بتّ الديوان فيها الحسابات غير معروفة وتكاد تكون معدومة الوجود، هناك الكثير من الأسئلة المطروحة إزاء الواقع الحالي والصراع الدائر حول حسابات الدولة؛ فلماذا تذكّر الديوان اليوم إعلان عدم ورود حسابات المهمّة منذ عام 2001، ولماذا لم تُثر سابقاً مسألة التوقف عن إعداد الحسابات (التي كانت متوقفة أصلاً منذ 1980) ومشكلة ميزان الدخول القائمة منذ عام 1993، ألم يكن الديوان موافقاً على إيجاد حلّ للأمر؟ أم أن السلطة التنفيذية لم تكن تريد مثل هذا الحلّ الذي أدرج في موازنة 2006 ولم ينفّذ منه أي حرف إلى اليوم؟
وبالتالي فإن دور الديوان ووظيفته الحقيقية على المحك، ففي حالته الراهنة هو مشلول فعلياً، ودوره قابل للتعطيل بسرعة لكونه خاضعاً لسلطة رئيس مجلس الوزراء الإدارية، إذ لا يمكنه أن يكون أداة للرقابة تتحكّم بها السلطة التنفيذية، لا سيما أن هناك 4 غرف في الديوان مشغولة بالوكالة. وهناك شبه إجماع بين المختصين على أن دور الديوان بصفته جهازاً رقابياً هو أن يقدّم ملاحظات للسلطة التشريعية حول مدى التزام الحكومة الأذونات التي أعطيت لها في الموازنات بما يعطي صورة واقعية عن الوضع المالي للدولة ويتيح تكوين صورة غير مشوّهة عن المستقبل المالي، المبهم حالياً.

بأن يكون مستشارها القانوني ـ المالي بعد أن يتنحى عن رقابتها فيتقاضى منها تعويضاً شهرياً «ملحوظاً» عن أعمال استشارية تطلبها منه.
لكن أكثر الأمثلة البارزة، هي تلك المتصلة بعدد المرات التي بتّ فيها الديوان الحسابات، ولا سيما أن هذه المسألة تمثّل حالياً محور التدقيق الذي تجريه لجنة المال والموازنة في حسابات المالية العامة التي يفترض أن تجريها وزارة المال، إذ إن حسابات المهمّة (بحسب المواد 55، و56، و57، و58 من قانون إنشاء تنظيم الديوان) تهدف إلى توضيح الصورة الفعلية عن تحصيلات الإدارات وإيراداتها وما بقي منها قيد التحصيل، فيما يُظهر قطع الحساب الصورة الكاملة لتنفيذ الحكومة الموازنة مقارنة مع التقديرات التي تقدّمت بها ومع التزاماتها، ويُظهر أيضاً حالة الوفر أو العجز في الصناديق، ومن هذه الصورة

تقرير

مؤشّر شفافيّة الموازنة: الوضع أسوأ بكثير

معدّل لبنان 32%... ثابت فيما يجب أن يكون دون الصفر

حسن شقراني

مكانك راوح، هو وصف أداء لبنان على صعيد مؤشّر شفافيّة الموازنة بين عامي 2008 و2010. قد يكون الخبر سيّئاً، ولكن إذا تمعّن المرء جيداً بما تكشّف خلال هذين العامين، يلحظ أنّ وضع المالية العامّة في لبنان في حال أسوأ بل يُرثى لها، ممتلئة فساداً وهدراً للمال العام.
الأمر لا يعني أنّ الفساد لم يكن مستشرياً من قبل. ولكن خلال الفترة الأخيرة، ظهرت جلية الثقوب التقنيّة التي تسحب الأموال العامّة إلى «لا أحد يعلم أين!»، والثغر المؤسّساتيّة التي تحوّل الموازنة والخزينة العامة أداتين لأجندات غريبة بدأ تنفيذها منذ زمن طويل.
المؤشّر المذكور الذي تعدّه «شراكة الموازنة الدولية» بالتعاون مع «الجمعيّة اللبنانيّة لتعزيز الشفافيّة ـ لا فساد»، يوضح حجم المشكلة، لكن في جانب واحد. فهو يمنح لبنان معدّل 32% في ما يتعلّق بأداء وزارة المال في تقديم البيانات الكافية والوافية لكي يكون الشعب متنبّهاً إلى كيفية صرف أمواله، ويمهّد الطريق للمحاسبة. كذلك يأخذ في الاعتبار الأداء في جميع مراحل الإعداد والتنفيذ والرقابة اللاحقة.
وللأسف، فإنّ معدّل لبنان يجعله منتمياً إلى «فئة الدول التي تقدّم الحد الأدنى من المعلومات المتعلقة بالموازنة» بحسب تقرير «لا فساد».
غير أنّ الجانب الآخر هو ما ظهر بوضوح أخيراً بانكشاف الممارسات الفاسدة المتفشيّة في الأروقة التقنيّة والسياسيّة لوزارة المال: لا يخفى على أحد أنّ القيّمين على الوزارة ليسوا شفافين (في أضعف الإيمان!) لدى تركيب أرقام الحسابات العامّة، ويظهر ذلك في التقصير الحاصل على صعيد تقديم الأرقام النهائيّة للحسابات العامّة منذ عام 1993. وعبّر عنه رئيس ديوان المحاسبة، وهي المؤسّسة المكلفة بالرقابة والتدقيق، القاضي عوني رمضان، في جلسة الاجتماع الأخيرة للجنة المال والموازنة مع وزيرة المال ريا الحسن. قال القاضي: «لم يتسلّم ديوان المحاسبة أي حساب مهمّة صحيح منذ عام 1993، وكل ما ورد لا يتمتّع بالمواصفات القانونيّة المنصوص عليها في قانون المحاسبة العموميّة» (راجع، «وثائق الإدانة تحاصر وزيرة المال»، «الأخبار»، الأربعاء 3 تشرين الثاني 2010).
وحساب المهمّة، بحسب ريا الحسن نفسها، هو قطع الحساب مضافة إليه إيرادات الخزينة ونفقاتها. أمّا حساب القطع فهو الحساب و«بيان بتنفيذ الموازنة بكل ما صرفناه وكل ما جبيناه من إيرادات، مقارنة مع الاعتمادات التي أقرّها مجلس النواب».
وبعملية منطقية بسيطة، يمكن القول إنّ وزارة المال لم تكن «صريحة» في تقديم الأرقام النهائيّة الخاصّة بتنفيذ الموازنة وجباية الأموال العامّة وإنفاقها.
وبالتالي، حتّى لو كان معدّل لبنان 100% بحسب مؤشر «شفافيّة الموازنة»، ففي ظلّ الثغَر الموجودة يُعدّ المؤشّر غير دقيق، ولا يعكس واقع الحال.
وللتأكيد أكثر أنّ المعدّل هو أسوأ من الـ32% المقدّم، يمكن الاحتكام فقط إلى الخلفيّة التي يعتمد عليها البحث لإصدار مؤشّر الشفافيّة. فهو يُعنى تحديداً بمدى علم المواطنين بكيفيّة إنفاق أموالهم، طبقاً لشعار «إنّها أموال الشعب». ولكن القضيّة معقدة أكثر من ذلك.
فبند «تقرير التدقيق المالي» الموجود في الاستبيان الخاص بتحديد وضع البلد على سلّم «شفافيّة الموازنة»، يتعلّق بتدقيق ديوان المحاسبة من دون الأخذ في الاعتبار «حساب الخزينة»، وهنا الهوّة كبيرة جداً. إليكم لماذا: مثّلت قيمة النفقات عبر الخزينة، حتّى أيلول الماضي، أكثر من 9% من إجمالي النفقات العامّة (موازنة وخزينة)، فيما مثّلت قيمة المبالغ المقبوضة عبر الخزينة 5,5% من إجمالي المبالغ المقبوضة. ولهذه النسب أهميّة خاصّة على صعيد الدولة. فالنفقات عبر الخزينة، التي تُعدّ صندوقاً هجيناً يجب ضمّه إلى الموازنة، تساوي جميع إيرادات الحكومة غير الضريبيّة خلال الفترة المذكورة!
لذا، فإنّ ترتيب لبنان ليس دقيقاً، ربّما وجب أن يكون 0%، أو دون الصفر، من يعلم ما ستكشفه أيضاً جلسات استجواب وزيرة المال؟!

باختصار

◄ الدين العام عند 50,2 مليار دولار

وذلك في نهاية آب الماضي، مسجّلاً تراجعاً نسبته 1,84% مقارنةً بنهاية عام 2009، بحسب الأرقام الواردة في النشرة الشهرية لجمعيّة المصارف. ويمثّل الدين المحرّر بالليرة 58,2% من الدين العام الإجمالي، فيما تبلغ نسبة الدين المحرّر بالعملات الأجنبيّة 41,8%. وقد ارتفعت حصّة المصارف من الدين المحرّر بالليرة إلى 63,1% مقارنةً بـ61,6% في الشهر السابق، فيما تراجعت حصّة مصرف لبنان من 21,6% إلى 19,7%.

◄ «المركزي» يدرس إمكان إصدار منتجات إسلاميّة جديدة

الكلام لرئيس المصرف، رياض سلامة في ملتقى بيروت للمؤسسات المالية الإسلامية أمس، الذي نظّمته مجموعة الاقتصاد والأعمال بالتعاون مع هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.
وذكّر سلامة بأنّ المصرف كان قد أصدر نوعاً من المرابحات السلعية بالعملة الأجنبية إثر صدور القانون 575 الذي يرعى إنشاء المصارف الإسلامية في عام 2004.

◄ مشروع توسيع محطة حاويات مرفأ بيروت يمضي قدماً

بحسب الرئيس، المدير العام لإدارة هذا المرفق واستثماره، حسن قريطم، الذي أوضح أنّ «الرصيف المركزي للمحطة رقم 16 سيصبح بطول 1100 متر بدلاً من 600 متر، وسترتفع القدرة الاستيعابية لمرفأ بيروت من مليون إلى 1,7 مليون حاوية نمطية».
(وطنيّة)

بدائل

خبز وملح

أيظن؟

رامي زريق

ماذا يجري في عقول بعض موظفي الأمم المتحدة؟ يتصرفون أحياناً كأنهم مفوضون ساميون، يطلقون المواقف والأحكام، كأن لديهم سلطة منزلة على الناس تخوّلهم تقرير مصائرهم من خلف مكاتبهم الآمنة والمريحة. فنادراً ما يمرّ أسبوع من دون أن يأتينا صدى من إحدى الوزارات اللبنانية أو من منظمة مدنية ما أو حتى من الناس العاديين لتصرفات تعسفية وانحياز وتسلط يقومون بها، بالإضافة إلى دفعهم قدماً بأجندات سياسية واقتصادية، أقل ما يقال عنها أنها تخدم مراكز القوة ومصالح الأقوياء على حساب الضعفاء.
وفي آخر حادثة من نوعها، تصريح لموظف رفيع في وكالة الأونروا، هو أندرو ويتلي، مفاده أن اللاجئين الفلسطينيين يعيشون في حالة وهم قاسية، وأن عليهم أن ينسوا حق العودة وأن يتأقلموا في البلدان الذين يعيشون فيها. هكذا، يلغي موظف في وكالة وجدت لمساعدة الفلسطينيين ريثما يعودون إلى وطنهم، حسب قرارات الأمم المتحدة ذاتها، حق شعب بكامله، بالعودة!
لا شك في أن من بين موظفي الأمم المتحدة العديد ممّن يؤمنون بالعدالة الاجتماعية وبنصرة الشعب الفلسطيني. إلا أن المشكلة تكمن في المؤسسة نفسها التي فقدت استقلاليتها وأصبحت كناية عن غطاء لسياسات الغرب، وخاصة الولايات المتحدة، التي عُيِّن سكرتيرها العام تعييناً من خلال مسرحية نفاق ديموقراطية على النسق الذي يهواه الغرب. أيظنون أننا لا نرى كيف تتصرف الأمم المتحدة، ولا سيما مجلس أمنها، بهدف خدمة الكيان الصهيوني؟ أيظنوننا نسينا كيف وقفت صامتة يوم كانت طائرات العدو تنهش قرى الفقراء ومنازلهم في لبنان عام 2006؟
قد يكون الوقت قد حان للعاملين في الأمم المتحدة حتى يعيدوا تقويم نهج مؤسستهم والضغط عليها لتصحيح مسارها، حتى لا تجرّهم معها إلى غياهب تاريخ غير مشرّف.

حبوب التنحيف v/s الحمية: رح موت تاضعف؟

حبوب بمختلف الأشكال والألوان تغزو الصيدليات والتلفزيونات والعقول اللبنانية، والهدف منها واحد: التمتع بجسد رشيق في أسرع وقت ممكن ومن دون عناء. إلا أن مشكلة الوزن الزائد أعمق من أن تحل فقط بحبوب قد تؤدي إلى الموت أحياناً

نادين كنعان

«عندما يزيد وزن شخص ما ومقاسه، تكون كميّة الشحوم في جسمه قد زادت، وحينها تُعَدّ زيادة الوزن مرضاً». بهذه البساطة، تعرّف اختصاصية التغذية، الدكتورة رولا حمدان، مشكلة السمنة، وتكمل، شارحةً ما يحدث في الجسم فعليّاً: «هورمون الحرق يضعف، بينما يقوى هورمون الجوع وتختلّ معدلات الإنسولين في الدم. فالسمنة مرض جيني». وتجزم حمدان بأن الحل الأوّل الواجب اللجوء إليه لمعالجة هذه المشكلة هو اتباع حمية غذائية. وهناك عدة أنواع من الأنظمة الغذائية المنحّفة: نظام يعتمد على الوحدات الحرارية المعتدلة، ونظام يعتمد على النشويات، وآخر على البروتين المعدّل، وغيرها.

تم يأكل ومعدة تتعب

قد يكون مرض زيادة الوزن جينياً، إلا أن العادات الغذائية السيئة قد تحوّل الرشيق إلى بدين بعد فترة (مايكل كونتوريس ـ اليونان)

وتمر هذه العملية بمراحل شتى. أولاً، يكون الاعتماد على نظام غذائي للوصول إلى الهدف لمدّة ستّة أشهر، وفي حال التأخر في الوصول إلى النتائج المرجوّة، يُطلب من المريض ممارسة الرياضة. كذلك، يلجأ الطبيب إلى تغيير نوعية النظام الغذائي. أما إذا ثبت عدم جدوى ذلك أيضاً، فيُنصح المريض باستعمال نوع محدد من أدوية التنحيف أو المكمّلات الغذائية لتسريع عملية الحرق، وذلك لمدة لا تتعدى أربعة أسابيع إذا كان الدواء مصنوعاً من الأعشاب. وفي أسوأ الأحوال، حين تبوء كل تلك المحاولات بالفشل، ويتضح لاختصاصي التغذية أن المريض يعاني مشاكل صحيّة ونفسية خطيرة، يحوّله إلى طبيب معدة لدراسة إمكان إجراء عملية ربط لمعدته.
تشدد حمدان على ضرورة عدم تصديق المعجزات التي يمكن الأدوية المنحّفة أن تحدثها. فهي قد تساعد في تخفيف الشهيّة أو تسريع عمليّة الحرق، إلّا أنها من المستحيل أن تزيل كميّة الدهون الزائدة، من دون اتباع نظام غذائي صحي. فـ«أي وزن يخسره الشخص بسرعة يكون عبارة عن ماء أو سكّر». ولهذه الأدوية مخاطر مؤكدة، كالأرق، وتسريع دقّات القلب، والنشفان في الفم، بالإضافة إلى جفاف الماء من الجسم، والكآبة، ولزاجةٍ في الأمعاء، وإسهال وانتفاخ، فضلاً عن الإصابة بأمراض خطرة في الكلية أو المعدة، والشلل وآلام المفاصل، وآلام في الرأس والبطن وتقيّؤ، وصولاً إلى... السرطان، أو حتى التسبب بالموت بالنسبة إلى من يعانون ضغط دم مرتفعاً، لأنها في أغلبها تحتوي على مادة الكافيين، أو مواد مشابهة كالإيفيدرين، التي تُستّر تحت أسماء مواد أخرى على لائحة المكونات، لأنها تؤثر على عضلات القلب، وقد توصل دقاته إلى 200 دقة في الدقيقة. «قال لي أحد الأطباء الأميركيين مرّة، إنه لو كان هناك حبة سحرية فعلاً، لما وجدنا شخصاً واحداً بديناً في الشارع»، تقول حمدان، التي ترى أن توعية الأشخاص الذين يرغبون في استهلاك هذا النوع من الحبوب، بالغة الضرورة. «يجب أن يتعرفوا إلى الأنواع الخطرة من الأعشاب والمواد الكيميائية، وأيها مرخص من وزارة الصحة أو «إدارة الغذاء والدواء الأميركية» (FDA) وأيها لا، وخصوصاً أن المستحضرات غير المرخصة منتشرة بكثرة في الأسواق اللبنانية». كذلك، تؤكّد حمدان ضرورة الحرص على الاستمرار في مراقبة الوزن، لأن التخلص من الوزن الزائد لا يعني الشفاء من المرض.
أظهرت دراستان أجرتهما الجامعة الأميركية في بيروت في عام 1997 وعام 2008، شملتا 3000 شخص، أن نسبة زيادة الوزن في لبنان بلغت 53%. وأكدت الدراستان أن نسبة الوزن الزائد لدى الصغار من الذكور أكبر من تلك الموجودة لدى الإناث، وقد ارتفعت نسبة السمنة عندهم عن عام 2007 الضعف تقريباً، وسجلت 10% عام 2008. وفي مقارنة بين نتائج عامي 1997 و2008، نجد أن نسبة زيادة الوزن عند الشباب الذين يتخطى سنهم العشرين عاماً زادت خلال عشر سنوات من 50% إلى 65%، ووصلت معدلات السمنة إلى 25% بعدما كانت 17% عام 2007.
ترجع حمدان أسباب هذه الظاهرة إلى توافر الأطعمة السريعة، وتغيّر نمط العيش، الذي جعل من الجميع، نساءً ورجالاً، آلات عمل، يفتقرون إلى الوقت اللازم لممارسة الرياضة أو إعداد الطعام الصحي. بالإضافة إلى أن «عدداً كبيراً من اللبنانيين يعانون الفراغ والتوتر، نتيجة عدم الاستقرار، بالإضافة إلى أنهم ما زالوا يحاولون التعافي من آثار ثلاثين عاماً من الحروب التي عصفت بالبلاد».
وختمت حمدان حديثها مستعينة بدراسة أجرتها جمعية الدراسات النفسية الأميركية «American psychological Association» عام 1991، وخلصت إلى أنه في معظم المجتمعات، تصل نسبة الأشخاص الذين يأكلون فوق طاقتهم بسبب التوتر إلى 40%، والذين يأكلون بسبب تأثيرات اجتماعية يمثّلون 40% أيضاً. أما الذين يأكلون عندما يشعرون بالجوع فقط، فهم يقتصرون على 20% فقط.

إضاءة

عمليات ربط المعدة: آخر الدواء الكي

يرفض الدكتور زياد الرّاسي، اختصاصي أمراض المعدة في مستشفى الروم، تسمية جميع العمليات الجراحية التي يجريها للبدناء «عمليات ربط المعدة»؛ لأن هذه العمليات تأخذ أشكالاً مختلفة: عملية «الحلقة»، وعملية تصغير المعدة، أو تصغيرها مع تحويل مجراها، توضع جميعها في خانة «عمليات البدانة». وقد حدد المعهد الوطني للصحة في الولايات المتحدة الأميركية (NIH)، عام 1991، المعايير التي يمكن على أثرها إجراء مثل هذه العمليات. إذا زاد مؤشر البدانة (BMI) عن 40، أو إذا كان يتراوح بين 35 و40 وكان المريض يعاني ضغط دم مرتفعاً أو السكري أو كوليسترول وتريغليسيريد أو شخيراً أو وجعاً في المفاصل أو ارتداداً معوياً، تصبح العملية مجدية، ويكون خطرها أقل من عدمه. يرى الراسي أن أكثر العمليات فاعلية هي عملية تحويل مجرى المعدة، وتتراوح نسبة نجاحها على المدى البعيد بين85 و90%، بينما تنقص نحو 35% من إجمالي الوزن. عملية تصغير المعدة تنجح بنسبة 60ـ70% وتنقص 27% من الوزن، أما عملية الحلقة، فهي الأقل فاعلية حيث تصل نسبة نجاحها إلى 50% وتزيل 22% من الوزن. وعلى من يودّ الخضوع لعمليات من هذا النوع أن يكون بالغاً، ولا يعاني أمراضاً مزمنة تحول دون إجرائها. كذلك، يجب التحقق من أن زيادة الوزن في حالة من يود الخضوع للعملية ليست ناجمة عن اضطرابات نفسية أو تغيّر في الهورمونات. بعد العملية، يخسر الجسم أكبر نسبة من الوزن خلال الأشهر الستة الأولى، وتستمر بعدها لسنتين، لكن بوتيرة أقل. على المريض أن يتبع نظاماً غذائياً معيناً بعد العملية يرتكز على السوائل في أول أسبوعين، ومن ثم على الطعام المطحون لمدة عشرة أيام، إلى أن يعاود المريض بعد انقضاء أربعة أسابيع تقريباً الأكل بطريقة شبه طبيعية، لكن على أساس حمية غذائية يحددها الطبيب. عادة، لا يقدم الطبيب على إجراء أي من هذه العمليات إلا بعد التأكد من أن المريض حاول إنقاص وزنه، ولو مرّة واحدة، لدى طبيب أو اختصاصي تغذية، وبمساعدة المتممات الغذائية أيضاً؛ «ليكون آخر الدواء الكي».
«لهذه العمليات آثار جانبية بالطبع، كما في أي عملية جراحية عادية»، يقول الراسي. ومن بينها، على المدى البعيد، عقدة المصران، ونقص في الحديد، وفقر في الدم، وغيرها. عملية الحلقة هي الأقل خطورة من بين الأنواع الثلاثة، ولا تتعدى نسبة الخطورة في كل العمليات 0,5%. فبحسب الراسي، من بين كل 200 شخص، يمكن أن تسجل حالة وفاة واحدة، وذلك إما لخطأ طبي أو لأسباب ناتجة من مضاعفات صحية. ويفضل الراسي عدم إجراء العملية أكثر من مرة، لأن احتمال الفشل يزيد مع التكرار، وتزيد نسبة الخطورة من أربع إلى خمس مرات.

نادين ....

تراث وآثار

وادي قنوبين: مخفر الدرك أولى بشائر التحسن البطيء

منذ سنوات، يعاني وادي قنوبين من إهمال «مخيف»، لدرجة أن منظمة «اليونسكو» هددت برفع اسمه عن لائحة التراث العالمي. يبدو أن هذا التهديد قد حثّ القيّمين عليه على تحسين الوضع بأسلوب لا يسبّب مشاكل جديدة

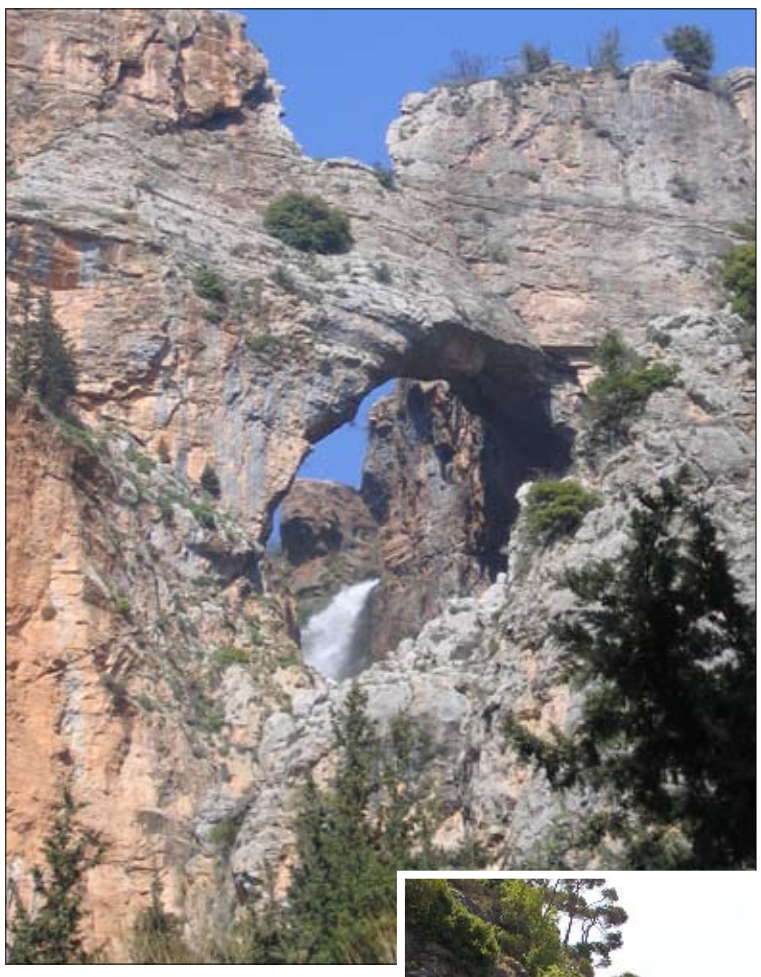

مصير وادي قنوبين تحت رحمة بعض هواة التخييم (أرشيف)

جوان فرشخ بجالي

شارف الموسم السياحي في وادي قنوبين على نهايته. بدأ عدد السياح الأجانب واللبنانيّين يتضاءل، بعد أن وصل إلى أكثر من 3 آلاف زائر في عطلة نهاية الأسبوع.

هذا العام كان الموسم خيّراً لأهالي المنطقة. لكن ثمّة مفارقة تتحكم في نظرة الأهالي إلى واديهم. فهم يبدون سرورهم للنفع الذي يجنونه بسبب استقطاب الزوّار بعد إدراج الوادي ضمن لائحة التراث العالمي، لكنهم يتذمّرون كلما ارتفعت الأصوات المطالبة بالحفاظ عليه وفقاً لمعايير قوانين التصنيف.

على الرغم من المشاكل، يبدو أن الوضع في وادي قنوبين يتّجه نحو التحسّن... البطيء. أولى بشائر هذا التحسّن هي وصول مخفر الدرك إلى قنوبين، بعد سنوات من المطالبة بحضوره. فمنذ أواخر شهر تموز، بتّ تلاحظ وجود عناصر المركز على مدخل الوادي، لتنفيذ القوانين التي تقرّها جمعية الحفاظ على وادي قاديشا، التي عادت إلى العمل الميداني بعد انقطاع دام لسنوات.

ربيع كيروز، المدير التنفيذي لجمعيّة الحفاظ على قاديشا، يجول في الوادي خمسة أيام أسبوعياً، يجهد لتقليص الأضرار، محاولا قدر الإمكان الإسراع في تطبيق قوانين المحافظة على الوادي. يشير إلى أن «وجود مخفر للدرك سهّل العمل كثيراً، وأعطاه شكلاً مختلفاً، لأن الدولة حالياً تطبّق القرارات». مثلاً، أزالت بلدية بشرّي جميع إعلانات المطاعم المثبّتة فوق الأشجار وأعمدة الكهرباء، فبات المنظر أجمل. كذلك، يمنع الدرك دخول دراجات الـATV الرباعيّة، ويشرف على تنظيم عمل سيارات «التاكسي» التي حدّدت جمعية «الحفاظ على قاديشا» عددها، بعد اختيار أفضلها، كما حدّدت الأجر بـ2000 ليرة لبنانية ذهاباً.

ويقول كيروز «إن الهدف كان منع دخول السيارات إلى الوادي لأنها أكبر عامل تلوّث فيه. كانت الفكرة إيجاد وسائل نقل في محاولة لإعادة إحياء السياحة البيئية والدينية. ولكن قرار منع دخول السيارات لم ينفذ». ما يزيد الطين بلّة، زحمة السير التي يعاني منها قنوبين على طرقه الضيّقة وغير المعبّدة، وخصوصاً في نهاية الأسبوع.

مشكلة إضافية تكمن في السيارات المجهزة بعدة التخييم. وللتذكير فقط، فإنها من أكبر الممنوعات بحسب قانون التصنيف. يؤكّد أفراد سرية الدرك أنهم لا يستطيعون منع أصحاب التراخيص من دخول الوادي. فبلدية حدشيت مثلاً، تعطي تراخيص التخييم للزائرين، وتسمح لهم بإضرام النار في حال تعهدهم بإخمادها!

هكذا، يصبح مصير وادي قنوبين تحت رحمة بعض هواة التخييم في موسم الحرائق. يؤكد كيروز أن «الحرائق كانت المشكلة الأكبر هذا الصيف، وخصوصاً أن إطفاءها في الوادي صعب جداً بسبب قرب المنحدرات التي تمنع دخول الهليكوبتر المخصصة لإطفاء الحرائق».

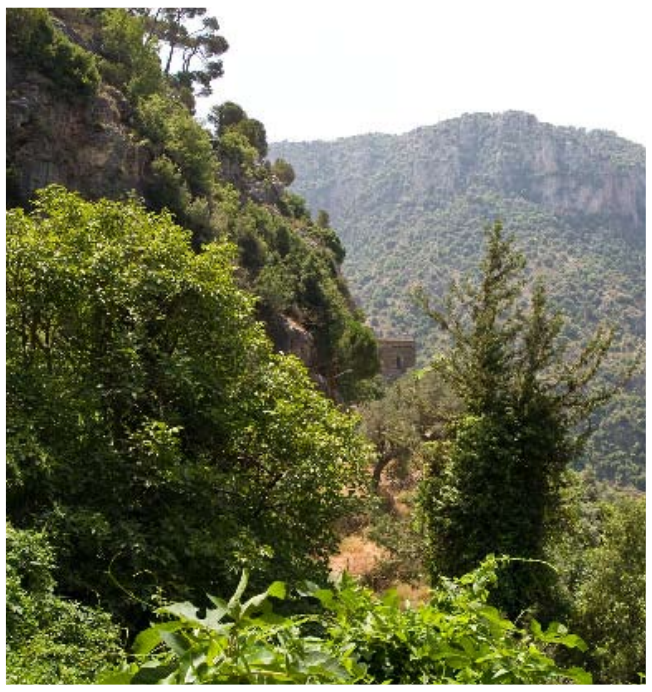

فضلاً عن المخالفات البشرية، تفتك الخنازير البرية بالوادي

ويتحدّث عن إرسال منظمة «اليونسكو» خبير حرائق في محاولة لتحديد سبل الحدّ من انتشارها، وخاصة أن بعضاً منها يبدأ في القرى المطلّة على الوادي. وبحسب كيروز، فقد قرّر الخبير أن الابتعاد عن إشعال النار داخل الوادي هو أفضل الطرق للحد من اندلاعها، ليبقى مصدر الخطر واحداً. لكن اللافت هو الهوّة الكبيرة بين قرارات الخبراء والتنفيذ على الأرض.

المطاعم التي لا يؤمن أصحابها بالسياحة البيئية، هي مشكلة جديدة تضاف إلى التخييم. فأحد المطاعم حوّل مجرى النهر، وحبس مياهه في أحواض لتربية سمك الترويت الذي لم يعش يوماً في قنوبين، متحدياً بذلك مبدأ الحفاظ على الوادي، الذي يمنع إدخال حيوانات وأشجار غريبة عنه. لم يكتف بذلك، بل صبّ الباطون شمالاً وجنوباً لتوسيع المطعم. تكمن المشكلة أن صاحب المطعم هو مالك للعقار الذي يبني عليه، لذا، لا يجبره أحد على تطبيق القوانين، حتى وإن صدر عن وزارة الداخلية، حيث لم ينفذ شيء من 3 قرارات أصدرتها لهدم كل المخالفات في الوادي. فقرارات الوزارة تختفي عندما تصل إلى البلدية. وقد حاولت الضابطة السياحية هذا العام الحدّ من نفوذ المطاعم، عبر إجبارها على تقديم طلبات للإذن بإنشاء مطاعم بحسب المواصفات المحدّدة أو إقفالها، لكن حتى اليوم لا ترجمة عملية لهذه المحاولات.

في مطعم آخر تصدح الموسيقى على تنوّعها. أمّا من يعترض من المارة الذين يرغبون في إتمام الصلوات في الطريق للوصول إلى دير سيدة قنوبين القريب جداً من المطعم، فيتّهم بأنه «يريد خرْب بيوت العالم وتهجير سكان الوادي»! اللافت أن هذا المطعم غير مرخّص، وصاحبه لا يملك الأرض التي بناه عليها أصلاً.

عناد أصحاب المطاعم في مزاولة مهنتهم، بشروطهم، يعطي للوادي طابعاً تجارياً رخيصاً. التعديات لا تقف هنا. فقد رخّصت بلدية زغرتا ـ إهدن السابقة لعشرات المطاعم والنوادي الليلية بالبناء بالحديد على أطراف الوادي، على قاعدة أنه حديد مؤقت ويُزال، وهو ما يدعو كيروز إلى التعبير عن تشاؤمه قائلاً «لا يدوم إلا المؤقت».

فضلاً عن المخالفات البشرية، تفتك الخنازير البرية بالوادي بنحو مروّع، تأكل الأشجار والمزروعات، حتى إنها «أصبحت تدمر الحفافي التي يزيد عمرها على 200 سنة، والتي لم يقو عليها الطقس!» كما يقول كيروز، واعداً بالبحث عن سبل للحدّ من تأثير هذه الحيوانات، مع وزارة الزراعة.

السليمانية: تمازج حضارات على خليج البوسفور

إسطنبول ـ أسامة العيسة

ينتصب مسجد السليمانية مهيباً على إحدى هضاب القسم الأوروبي من إسطنبول، مطلّاً على خليج البوسفور الذهبي. وهو يتحدى بمآذنه السماء، مُحدثاً تأثيراً لا ينتهي في البشر، الذين ينظرون إلى هذه التحفة التي بناها السلطان سليمان القانوني، وبقيت صامدة رغم الزلازل. وكان سليمان قد استعان بالمعماري الأسطوري سِنان، باني أمجاد الخلافة العثمانية العمرانية في عصرها الذهبي، ليخلّده في هذا الأثر المعماري.

في الفناء الخلفي للمسجد، بنى سِنان، ضريحين: للسلطان الذي وصف نفسه على أسوار القدس بأنه ثاني سليمان في العالم، مقارناً نفسه بالملك التوراتي سليمان، باني القدس الأسطورية. وآخر لمحبوبته وزوجته خاصكي سلطان، أو روكسلانة.

يخضع المسجد لعملية ترميم واسعة، ويمكن الزوار والسائحين، زيارة الضريحين. ضريح سليمان أكبر وأبهى، وهو عبارة عن فناء دائري تعلوه قبة، مرتفعة من دون أعمدة ظاهرة، والجدران الدائرية مُزينة بالأشكال الهندسية. قبر روكسلانة مغطى ومحاط بإفريز خشبي خطّ الفنانون باللون الأزرق آيات ومأثورات دينية عليه، تجعله يبدو كأنه جدار دائري واحد. ومع الزمن أضيفت قبور نسائية أخرى إلى جانب روكسلانة، ولكن لا أحد يذكرها. قبر روكسلانة هو الأكبر والرئيس، والضريح ضريحها.

في كل أعماله أراد سِنان تحدي آيا صوفيا. الجوهرة البيزنطية في إسطنبول، التي كلّف الإمبراطور جستنيان لبنائها أشهر مهندسيه. وعندما انتهى وقف وقال: يا سليمان. لقد تفوقت عليك، كان يخاطب الملك سليمان. ولم يعرف أن سليمان آخر سيأتي ليتحداه بمهندسه سِنان، ليبني له السليمانية تحفة فنية، لا يكف المعماريون عن المقارنة بينها وبين آيا صوفيا. منهم من ينحاز لجوهرة البيزنطيين التي تحولت إلى مسجد وهي الآن متحف، ومنهم من يقف مذهولاً أمام عبقرية سِنان، الذي مزج في تحفته فنوناً مختلفة، وجعلها تجسيداً لتثاقف الحضارات، وجلب مواد لبنائها من بلدان الإمبراطورية. فقطر قبة السليمانية يبلغ 26,50م وارتفاعها 53م، أقلّ بنحو متر عن قبة آيا صوفيا، ولكن قبة الجامع، ليست الوحيدة فيه، فهناك قبب أخرى أصغر تبرز منه. إنها حيلة سِنان، لدعم المبنى الذي تنيره أشعة الشمس، التي تدخله من 128 نافذة ذات زجاج ملون، إضافة إلى أربعة آلاف قنديل. مآذن المسجد الأربع هي منارات، لراكبي البحر، لها عشر شرفات، ترمز إلى السلطان سليمان، رابع سلطان بعد محمد الفاتح، وعاشر سلطان منذ نشوء الإمبراطورية العثمانية.

استعان سليمان بالمعماري سِنان

وارتبطت بعض الطرائف ببناء هذا الصرح، إذ يُروى أنّ العمل توقف في السليمانية لسبب ما، فظن الشاه الفارسي أنّ ذلك يعود لأسباب مادية، فأرسل كمية كبيرة من المجوهرات، ما أغضب ثاني سليمان في العالم، فطلب من سِنان وضعها بين الحجارة. وهناك من يعتقد الآن بأنها مخفية تحت إحدى المآذن الأربع.

ومن المعروف أن السلطان سليمان اختار بنفسه موقع تشييد السليمانية، وجرى الاحتفال بوضع الحجر الأساس، بعد استشارة المنجّم، الذي أجرى حساباته الفلكية وأبلغ سيده يوم السعد.

والسليمانية، ليست مجرد مسجد، بل مُجمّع، يشهد على تطور مفهوم العمارة الإسلامية، ويضمّ مدارس للدين ومشافي للأمراض العقلية، ومطاعم، وحمامات وداراً للكتب، تضم الآن عشرات الآلاف من المخطوطات، وخانات... وتحوّل جزء من هذه المنشآت إلى مقاه وأرصفة ومطاعم.

يبدو ضريح سِنان، متواضعاً، بجانب عظمة السليمانية، وهذه هي حيلته الأخيرة. ينام نومته الأبدية في ضريح صغير يُظهره مميزاً أكثر، ستجعل الآخرين يتوقفون، ينتبهون، يقارنون بين التواضع والعظمة. لقد نسج سِنان أسطورته بنفسه، هو الذي بنى 400 معلم امتدت في قارات ومدن وبلدان كوّنت يوماً ما إمبراطورية واحدة.

ثلاثون عاماً على رحيله

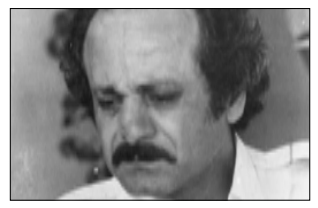

إنه رمز من رموز الثقافة العربية الحديثة، وضمير مرحلة استثنائية في تاريخنا القريب. وقد جاء موته يكرس سقوط الأوهام القومية الكبرى في الزواريب النتنة. نعيد اكتشافه اليوم بكثير من الدهشة والفضول

كمال خير بك

أهلاً أيها الشعر

أسهم في وضع المداميك الأولى للقصيدة الحديثة، قبل أن ينصرف إلى النضال السياسي. بقي في الظلّ طوال هذه السنوات، من دون أن تخفت الهالة التي تحيط به وبشعره. من هو الشاعر الفريد الذي يسكن الأيقونة؟

سناء الخوري

عن قصاصات من علب سجائر «جيتان»، جمع أصدقاء كمال خير بك دواوينه المنشورة بعد رحيله. كان الشاعر في الخامسة والعشرين حين وقّع باكورته «البركان» (1960) تحت اسم قدموس، وفي الثلاثين حين أنجز ديوانه الثاني «مظاهرات صاخبة للجنون» بتوقيع كمال محمد. دواوينه الثلاثة اللاحقة، جمعها أدونيس، وغسان مطر، وبدر الحاج، ومخول قاصوف في باريس، وصدرت بعد اغتياله. بعد خمسة عشر عاماً من الانقطاع عن النشر، رغم الكتابة المتواصلة، جاء موت خير بك، ليعطي قصائده حياةً ثانية. من يدري إن كان «قدموس» ليقرّر الإفراج عن كتاباته تلك في يوم من الأيام؟ «كان يؤمن بأنّ كل ما سلب بالقوة لا يسترد إلا بالقوة. لذا وضع هموم القلم في الدرج، إذ بدا له أن الشعر لم يعد قادراً على أن يكون أداةً للنهضة»، تسرّ إلينا زوجته خزامى قاصوف.

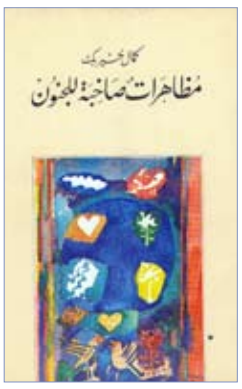

في مطلع العام المقبل، تصدر المجموعة الكاملة لكمال خير بك عن «دار نلسن». بعد ورشة طويلة من التنقيح والتجميع، تولاها الشاعر غسان مطر، نستعيد دواوين خير بك الخمسة، «البركان» (1960)، «مظاهرات صاخبة للجنون» (1965)، «دفتر الغياب»، و«داعاً أيها الشعر»، و«الأنهار لا تتقن السباحة في البحر» التي صدرت بعد رحيله. تحت عنوان «الشهاب» كتبت الناقدة خالد سعيد توطئة للمجلّد الذي سيضمّ أطروحة الشاعر «حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر ـ دراسة حول الإطار الاجتماعي الثقافي للاتجاهات والبنى الأدبيّة».

إسهامات كمال خير بك (1935 ـ 1980) في وضع المداميك الأولى لقصيدة الحداثة العربيّة، كانت بالنسبة إليه هاجساً فرعياً، في موازاة همّ نضالي وسياسي مقيم. هالة السحر المحيطة بسيرته، تعود إلى كونه الشاعر الوحيد من أبناء جيله الذي أقرنت قصيدته بالفعل المقاوم. لكنّه لم يكن هذا فحسب. فخلف المناضل الأيقونة، رجل استثنائي، كان ابن عصره بامتياز.

يخبرنا صديقه الشاعر غسان مطر، أنّ قول شاعر اللذة والحكمة طرفة بن العبد «دعني أبادِرْها بما ملكَتْ يدي»، كان حكمة خير بك. «كان حاضر النكتة، بطرب لكلّ جميل. يحبّ الحياة حبّاً جنونيّاً، ويحب الموت بالقدر ذاته. إنسان دائم الاشتعال، مليء بالدفء والضوء. شخصية مشعّة حاضرة، قلقة متوترة». ضوء يبدو أنّ حرارته لم تخفت في قلوب من عايشوه.

بالنسبة إلى هؤلاء جميعاً، سقط كمال خير بك على الجبهة الخاطئة. جنون أزقة الحرب الأهلية في بيروت، لم يرحم رفيق وديع حداد، وفؤاد الشمالي، وأبو حسن سلامة. «مات بسلاح الداخل» عوضاً عن مواصلة مسيرته في قيادة المقاومة ضدّ إسرائيل. تبقى خلفيات حادثة مقتله إلى جانب رفيقه القيادي في «الحزب السوري القومي الاجتماعي» بشير عبيد، «غامضة، وغير مبرّرة»، في نظر عائلته. خلاف على أحقيّة المرور بين سائق عبيد، أودى بحياة الأخير وصديقه الشاعر وناهية بجاني. هل هي «حادثة» فرديّة حقّاً تلك التي أودت بالمناضل الذي انخرط في العمل الفدائي في مواجهة العدوّ الصهيوني؟ ما إن سقط الشاعر، حتى تفردت إذاعة إسرائيل بالسبق: «قتل اليوم في بيروت الإرهابي كمال خير بك». يومها، في جيب قميصه المقطّع، وجد أصدقاؤه نبوءته الأخيرة: «كنت ميتاً على الرصيف وحولي وطن هارب/ وقربي حصاني...». كانت تلك نهاية خائنة لحياة خلّاقة، بدأت في قرية القرداحة السوريّة، وتشعّبت مساراتها بين المدن والمنافي، بين الشعر والعمل السياسي. ابن عائلة محمد خير بك المؤلفة من تسعة أبناء، برزت «موهبته كشاعر منذ بداية شبابه الأول، إلى جانب امتلاكه بوادر الشخصية القيادية»، يخبرنا شقيقه جلال خير بك. انتمى «قدموس» إلى «الحزب السوري القومي الاجتماعي» مبكراً، وصعد نجمه فيه بقوّة. وبعد مقتل عدنان المالكي عام 1955، صارت بيروت منفاه الأول، إليها لجأ هرباً من الملاحقات التي طاولت القوميين في دمشق.

بين العاصمة اللبنانية، وقرية بشمزين في قضاء الكورة (شمال لبنان) بدأت تترسخ هواجسه الشعريّة والسياسيّة. «وجد في الكورة بيئة تناسبه، كلها من رفقائه القوميين. لهذا تماهى مع أهلها، وتزوّج ابنتها نجاة نجار، وأنجب منها ابنه زياد»، يروي المسرحي رضا كبريت الذي عرفه عن كثب. كانت الخمسينيات مرحلة العطاء والصخب في شوارع بيروت، وسط «شلّة» من «المنفيّين» الذين سيمسكون بدفّة الشعر

شاعر من طراز خاص

حسين بن حمزة

وضع كمال خير بك قدماً في الشعر وأخرى في النضال الحزبي والسياسي. تفوّق الشعر على النضال تارةً، وتفوّق النضال طوراً. لكن في الحالتين، كتب الرجل سيرة موزّعة على سكّتين متوازيتين ومتداخلتين.

كان صاحب «دفتر الغياب» ابن زمنه المكتظ بالأحلام القومية والثورية، وكان الجمع بين الشعر والقضايا الكبرى ممارسة طبيعية ومحمودة. كان الالتزام طموحاً شخصياً، لا قيداً مفروضاً من الخارج. لم يفرّق خير بك كثيراً بين الحداثة، التي كانت قد بدأت بتقويض عمود الشعر العربي القديم، وبين أن تكون القصيدة الحديثة مرآةً تعكس مشكلات عصرها.

الواقع أن الشاعر انحاز إلى قصيدة يتزايد فيها نفوذ المضمون على حساب الكيفية، التي ينبغي أن يُنجز بها هذا المضمون. وحين بدأ بعض مجايليه بسلوك طرق جانبية تصنع لهم أصواتهم الخاصة، كما فعل الماغوط وأنسي الحاج وأدونيس وشوقي أبي شقرا، كان خير بك قد وطّن قصيدته في أسلوبية إيقاعية وشكلانية أقرب إلى تجارب رواد قصيدة التفعيلة التي دشنها الثالوث العراقي: السياب والملائكة والبياتي.

صحيح أنه كان منفتحاً على الأزمة

الوجودية والفكرية واللغوية التي انطلقت منها مجلة «شعر»، إلا أن قصيدته اكتفت بالمنجز الذي تحقق حينذاك، وظلت متحفظة حيال الأسئلة التفصيلية والدعوات التجديدية التي كانت تغلي حولها. في إحدى قصائده المبكرة، كتب: «دفنتُ مجدي المناضل الكسيح/ تحت رمال الشعر والعقيدة». وهي جملة أشبه بخريطة طريق لتجربة لن تغيب عنها هذه المكونات الثلاثة التي ستسهم، رغم وجاهتها النضالية ونبالة جوهرها، في تقليل الحصيلة الشعرية الصافية التي يطمح إليها الشعراء عادةً.

بطريقة ما، وبمفعول رجعي، يمكن القول إن الشعر عمل في خدمة الموقف السياسي والفكري، وتأخّر عن تلبية متطلبات المخيلة وابتكاراتها. لعلّ هذا ما يفسر الطابع الأيديولوجي للكثير من أعمال الشاعر، حيث تتخلى اللغة عن طاقاتها التعبيرية الهائلة لصالح فكرة أو موقف أو... مناسبة حزبية.

ويتجلى ذلك في ديوان «البركان» الذي ضم «قصائد قومية» كتب معظمها وفق البحور الشعرية التقليدية التي رأى الشاعر أنها «نمط ضروري يصبّ في إطار التنوع». الواقع أن هذا «التنوع» يكشف عن جانب أساسي في تجربة كمال خير بك، وهو تصالح شعره مع الوزن الكلاسيكي والتفعيلة المستجدّة وغير المرنة. إذْ يحس

العربي الحديث، يوسف الخال، ومحمد الماغوط، وأدونيس.
لكنّ موعده مع المنفى الثاني لن يتأخر كثيراً. بعد الانقلاب الفاشل الذي نظّمه القوميون في لبنان عام 1961، غادر بيروت مع صديقه المقرّب فؤاد الشمالي إلى الأردن، ومنه إلى باريس. بعد رحيل الشمالي منتصف الستينيات، تكاد أرملته آنذاك أليسار سعادة، تكون الشاهدة الوحيدة على محطة مفصلية في مسيرة الثنائي خير بك/ الشمالي: «سكنّا كمال ونجاة، وفؤاد وأنا في البناء نفسه. تحول بيتنا إلى خليّة للطلاب العرب في ذلك الحين، حتى أصبحوا يلقبونه بمطار أورلي الثاني». انهمك خير بك والشمالي في العمل السياسي، والدراسة الجامعية، وتأمين سبل العيش، وتنقلوا بين باريس وجنيف. «كانا (فؤاد وكمال) في أوائل العشرينيات حينها. لكنهما أنجزا الكثير في فترة قصيرة»، تتذكر سعادة.

> رفيق وديع حداد، وفؤاد الشمالي، وأبو حسن سلامة، سقط «خطأ» برصاص إحدى ميليشيات الحرب الأهلية
>
> أطروحته عن «حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر» أمدت مجلة «شعر» بزخم حقيقي

من ذكريات باريس في أيار 68، تحتفظ الناقدة خالدة سعيد من جهتها برؤية ليليّة عن كمال خير بك. «صادفته في إحدى الليالي في جامعة السوربون. كان واقفاً يتحدث كما كانت عادته بحماسة، وصلابة، وقدرة فائقة على الإقناع». وتضيف صاحبة «الاستعارة الكبرى»: «كان شخصاً مشتعلاً على جبهات كثيرة، ما جعله يعيش حياةً فيها من الكثافة والعنف والتوتر الكثير». صحيح أنّه لم يشارك في تأسيس مجلة «شعر»، لكنّ خالدة تعتقد أنّه قدّم مساهمة حقيقيّة لتجربة المجلّة من خلال أطروحته «حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر». بدأ العمل على أطروحته المرجعيّة في «السوربون»، بإشراف المستشرق الفرنسي الشهير جاك بيرك، ثمّ أتمّها في جامعة جنيف عام 1972. لكنّ طباعة الأطروحة بالفرنسيّة تأخرت حتى عام 1978. تتذكر زوجته خزامى كيف جمعتها، وأخذتها بيدها إلى المطبعة. كان قد مضى على زواجهما أربع سنوات، قلّب خلالها خير بك حياتها رأساً على عقب. حين التقته في الثالثة والعشرين، كانت مخطوبة من آخر، وإذا بها تتلقى قصاصة ورق، من رجل صادفته في منزل أحد الأصدقاء: «بلحظة عرفت أن السماء من دونك أضيق من نقطة حبر وأنّ الحياة انتحار». أنجبت منه خزامى ابنهما هشام، وعايشت بوهميته لحظةً بلحظة. «لم يكن عنده انفصام بين حياته الخاصة وحياته العامة. كان هو نفسه، متجانساً، وحقيقياً، يقدّر حرية المرأة إلى أبعد الحدود».
تتذكر حين كانا عائدين من أحد الأعراس، بثيابهما الرسميّة، وبدأت تمطر على شاطئ بيروت. «أوقف السيارة، ونزلنا نركض على السمرلاند مثل المجانين». بعد ثلاثين عاماً على رحيل خير بك، تبقى بيدها هذه القصيدة: «الشوق يدخل من نوافذنا السجينة/ الشوق زهرة برتقال/ سقطت على وجه المدينة». ثلاثون عاماً؟ عمر الجيل الذي يبحث اليوم عن نفسه ويطرح الأسئلة نفسها، ولو منكسرة. ثلاثون عاماً؟
الوقت الكافي كي يعيش الشاعر من جديد، كي نعيد اكتشافه، ونستعيد تلك السنوات الخصبة بالأفكار الكبرى. في زمن الخيبة، نودع الشعر لنستقبله من جديد. أهلاً أيها الشعر.

القارئ أنه أسير الإيقاع الصارم الذي يعوق حركة المعنى، وأنه يبذل جهداً إضافياً لإزاحة ضجة الإيقاع كي يصفو له المعنى الذي يصبح خطابياً ومباشراً، ما إن يُنزع عنه «سحر» الوزن. حتى قصائد النثر القليلة التي كتبها الشاعر بدت مثل قصائد موقعة سُحب منها الوزن.
كان صاحب «دفتر الغياب» أقرب إلى التفعيلة التي تبيّن لاحقاً أنها نصف ثورة حطمت جزءاً من قيود الشعر التقليدي، لكنها لم تحصل على الحرية الكاملة، كما هي الحال في هذا المقطع: «حافياً جئتُ من الشرق/ مليئاً بالوعود/ أحمل الله، وشيئاً وثنيّ الطعم، سريّ الوجود/ في إهابي ألف نسرٍ يتمزق/ ألف إنجيل حقود الحرف أزرقْ/ جئتُ كي أعتق أو أنعتقا/ جئتُ كي أحترقا/ جئت كي أزرع في الريح رمادي/ علّه يحمل تاريخي إلى كل بلادي». الأمر نفسه يحدث في القصائد القصيرة التي تسمح للشاعر أحياناً بأن يُنجز صوراً واستعارات صافية، من دون أن يفلت من الوزن الصارم: «أثقب جلد العالم المريض/ أدخل في جرثومة الأشياء/ أزوّج السكون للضوضاء/ أولدُ في قرارة الحضيض».
وظهر ذلك في قصائد الحب أيضاً: «أسقطُ في أدغالك الوردية/ كالرمح في المياه/ أغيب في أحشائك السرية/ كفاتح، كسائح/ كجدول مشرد/ يبحثُ عن مجراه». ليس القصد هنا لوم الشاعر أو محاسبته، فقد كان جزءاً من مشهد قصيدة التفعيلة في زمنه، إلى جانب التزامه السياسي والفكري الذي ظهر حتى في رسالة الدكتوراه التي تناول فيها الحداثة الشعرية العربية داخل «الإطار الاجتماعي الثقافي للاتجاهات والبنى الأدبية». بهذا المعنى، كان كمال خير بك شاعراً من طراز خاص. مزج الأداء الشعري بالأداء الفكري. كان مع شعارات تلك الحقبة الشعرية: «التغيير» و«الرؤيا» و«إعادة خلق العالم»، لكنه تبنى «اللغة المفرطة العمق، والجدّة المفرطة البساطة، والوضوح القادر على الوصول والتحرك»، بحسب ما كتبت الناقدة خالدة سعيد عقب استشهاده.

قصائد مختارة

تصميم

جئتك، يا باريس، في آخر الشتاء
مستسلماً للنفي والهزيمه
في رحلة عمياء،
مستنقعاً يغصّ بالوحول
ينذر بالغياب والجريمه،
لكنني عزمت أن أغوص في لهيب حوضك السريّ
كفارس مقتول
أغرق في عذابك الوحشي.
(باريس، 1963)

معرفة

... وفجأة ينتحر
يدرك أن الموت
خديعة كبرى،
أن الصدى
خيانة للصوت
(باريس 1965)

ضحايا

كان مثلي شاعراً يصطاد ظلّه
ثم أدركنا معاً أن السراب
كان في أشعارنا الحيرى مظلّه
لسؤال ساذج بلا جواب.
أننا كنّا ضحايا
في صحارى الاغتراب.

مغامرة

أثقب جلد العالم المريض
أدخل في جرثومة الأشياء
أزوّج السكون للضوضاء
أولد في قرارة الحضيض.

تشي

أيّها السيّد، كنا ننحني
لسياط اللذّة المستعجله
نحن أطفال السنين الموحله
لم يعلمنا أب أن نستقيم.
لم يعلمنا نبي واحد أن نشتهي
... باب الجحيم.

بقاء

(إلى محمد بوضيا *)

مرّ الكلام هنا، هنا
مرّ الكلام على ضفافك وانحنى
يا نهر، يا نهر الدموع
يا نهر، يا نهر الفرح
أدركت أنك راحل نحو المحيط بلا رجوع
كيما تعود مع الغيوم إلى الجبال
مطراً وأقواس قزح،
أدركت أنك راحل لما أتيت
من جرح ليل الراكضين إلى الصباح، وفي الصباح
لما هويت
في كل قبضة ثائر
في كل دفتر شاعر
في كل بيت
خلفت قلبا خافقاً نحو الكفاح

ها أنت تسكن في الجراح
ها أنت تطلع من ينابيع الرياح
الأرض تدرك أن صوتك لن يموت
الشعب يعلم أن صرختك المضيئة في الجبال
هزّت جذوع النوم في جسد الرمال
هزمت مؤامرة السكوت.
سقطت قنابلهم سدى
سقطت على أطراف جرحك كالندى
بقيت لهم أشلاء جثتك الرقيقه
شرراً يمد على ضمائرنا حريقه.

* مناضل ومثقف جزائري اغتالته الاستخبارات الاسرائيليّة في باريس صيف 1973

صعود

صعد الموت إليّ
بثياب الفقهاء
فتسلّقت يدي
وتسللت إلى جوف السماء
فوجدت الله يبكي في انتظاري
وعلى ركبته، كان النبي
حاملاً مسبحة بيضاء من دمعي ودمع الشعراء

سَفر

كأنها القبّعات
وحيدة، تسير في شوارع المطر
بلا رؤوس؛
كأنها الحياة
تنوء تحت وطأة الخطر
تهم بالجلوس
في مقعد السفر.
(1971)

الوداع

أيها الشعر، وداعاً
انتهت رحلتنا
بين أدغال الكلام
وبساتين الجسد.
إن في أعماقنا جرحاً ينام
حان أن نوقظه
حان أن يوقظنا
من أراجيح الأبد
نحن أجيال النيام
نحن شعب الكلمات المشرقه
والعيون الشبقه.
السراديب التي نسكنها
السراديب التي تسكننا
آن أن نهدمها
آن أن نرسمها
في كتاب الذكريات
شاهداً ومرّ ومات.

أيها الشعر، وداعاً
انتهى عصر الكلام المخملي
وانتهى عهد السلام
بين جرحي والضماده
بين رأسي والوساده،
إننا ندخل عصراً همجيّاً
طارحاً جمجمة الشعر العتيقه
بين أنقاض المعاهد
والمقاهي والملاهي والنوادي والمعابد
وبيوت الشعراء الحالمين
إنه عصر الحقيقه
إنّه عصر اليقين
كل شعر ضلّه، ضلّ طريقه.

أيها الشعر وداعاً
انتهت غربتنا
في تجاويف الرموز المقفله
فلنخلف للرياح
لعصور أقبلت، أو مقبله
كل أشعار النواح
ودواوين الضجر
ولنمزّق في الصباح
راية الحزن القديمه
وجوازات السفر.

أيها الشعر، وداعاً
انتهت رحلتنا
وامّحى من خلفنا من خلفنا وجه الطريق
إننا ندخل تاريخ الحريق
وجحيم اليقظة المشتعله
حيثما الحرف سلاح
خنجر أو قنبله.
أيّها الشعر، سلاماً
أيّها الشعر الصديق
بدأت رحلتنا.

قصائد من مجموعة «وداعاً أيّها الشعر» التي صدرت بعد رحيله (بيروت، 1982)

حريات

نبي «ويكيليكس» الملعون... يقارع التنين

تلقّت الإدارة الأميركيّة صفعة أمس قبيل انعقاد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف. أطلّ جوليان أسانج على الصحافة متحدثاً عن الضغوط الكبيرة التي يتعرّض لها متطوّعو الموقع

جنيف ـ **بسام القنطار**

نظّارة رايبن وتغيير في لون الشعر. مظهر جديد قدّمه أمس جوليان أسانج في نادي الصحافة في جنيف. الرجل المتنقّل من بلد إلى آخر، الذي بات اسمه حاضراً بقوة بعد نشره آلاف الملفات عن حروب أميركا في العراق وأفغانستان، اختار «التوقيت القاتل» للولايات المتحدة. قبل ساعات من افتتاح مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة جلسة الاستعراض الدوري لحالة حقوق الإنسان في أميركا للمرة الأولى في تاريخها، لبّى مؤسس موقع «ويكيليكس» الشهير، دعوة منظمة غير حكومية مغمورة في جنيف، هي «المعهد الدولي للسلام والعدالة وحقوق الإنسان»، للتحدث أمام مئات وسائل الإعلام عن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي تمارسها الولايات المتحدة.

لا يبدو الرجل غريب الأطوار، كما تشيع بعض وسائل الإعلام. تحدّث بثقة عالية فيما وقف خلفه ثلاثة من حراسه الشخصيين. أسف أسانج «لكون الإجراء الوحيد الذي تبنته الولايات المتحدة حتى الآن هو تهديد منظمتنا واعتقال برادلي مانينغ، الذي ساعدنا على نشر المعلومات، وهو معتقل اليوم في ولاية فرجينيا، ويواجه عقوبة بالسجن تصل الى 52 عاماً». علماً بأنّ مانينغ يعمل محللاً استخبارياً في الجيش الأميركي وقد سرّب الى «ويكيليكس» وثائق تتعلق بالحرب في العراق، بينها شريط فيديو يُظهر القوات الأميركية في عام 2007 تقصف وتقتل عشرات المدنيين، ومن بينهم مراسلان في وكالة «رويترز».

وأعلن أسانج أنّ منظمته تملك أكثر من 15 ألف ملف إضافي عن الحرب على أفغانستان، و«سننشرها في أسرع وقت. لكنّني أجد نفسي اليوم مهدداً. بعض المعلومات التي نقدّمها اليوم تأتي من البنتاغون. وقد طلب الكونغرس من منظمتنا تدمير مضمون المعلومات الموجودة في موقعنا. وأدعو الإدارة الأميركية الى إجراء تحقيق جدي في الملفات والوثائق التي وضعناها على موقعنا، بدلاً من التلهي بالبحث عن المصادر التي سربت لنا هذه المعلومات والوثائق». وأضاف: «بعدما وضعنا ملفات الحرب على أفغانستان ونشرنا المعلومات المتعلقة بالتعذيب والعنف الممارس ضد السجناء في العراق، طلب البنتاغون من الصحافة في العالم أن تقاطعنا. لكن هذه المعلومات باتت اليوم تُنشر بطريقة واسعة».

وأسف أسانج لأنّ «البنتاغون لم يقدم أيّ اعتذار علني بشأن الانتهاكات التي حصلت، بل همُه الوحيد اليوم تهديد منظمتنا. بالأمس، أبلغنا أنّ الجيش الدنماركي قدم طلباً رسمياً يتعلق بعدم نشر التقارير المتعلقة بالحرب».

ورأى أسانج أنّه «عكس الدنمارك وبريطانيا، فإن إدارة الرئيس أوباما لم تبادر الى إجراء تحقيق شفاف في الانتهاكات الخطيرة التي ارتكبها جنودها بحق السجناء. منظمة مراقبة حقوق الإنسان، ومنظمة العفو الدولية وكل وكالات الأمم المتحدة المختصة، طالبت بإجراء تحقيقات. وأظن أنّ الوقت حان لإظهار الحقائق لا لطمسها. ولمناسبة المراجعة الشاملة لحقوق الإنسان التي تجرى في الأمم المتحدة، أدعو الولايات المتحدة إلى أن تعود الى جذورها العريقة وتدعم حقوق الإنسان، ولا سيما حرية التعبير».

أعلن أن الموقع سينشر قريباً وثائق عن الصين وروسيا ولبنان

وأضاف أسانج «العديد من القوانين الأميركية تتعارض مع المبادئ الدولية لحقوق الإنسان. منذ ثماني ساعات، تلقينا خبراً بأنّ أجهزة الاستخبارات الأميركية اعتقلت أحد الأشخاص المتطوعين في منظمتنا أثناء انتقاله من المكسيك الى الولايات المتحدة. وقد صودر حاسوبه. لكن حتى اللحظة، لم يسجّلوا أي جرم ضده».

ورداً على سؤال منظمة «مراسلون بلا قيود» عما إذا كان سيُجري مراجعة بشأن منهجية نشره للتقارير، وخصوصاً أنّ بعضها طاول أفراداً أبرياء يتعرضون للخطر اليوم في أفغانستان، أجاب أسانج: في الواقع، لا أفهم الدافع الى طلب هذا الأمر، نعتقد أنّ هذه الوثائق مهمة ويجب أن يعرفها الجمهور».

وعن التهديد الذي يتعرض له بصورة شخصية والمعلومات التي نُشرت في صحيفة «نيويورك تايمز» الأحد الماضي، أجاب إنّ التهديدات ليست جديدة، ولاقتحام لبيتي ومصادرة العديد من وثائقي. الناس يسألون لماذا نركّز منذ نيسان (أبريل) على الولايات المتحدة، وخصوصاً أنّ منظمتنا نشرت منذ نشأتها وثائق عن أكثر من 100 دولة. في الحقيقة، ننشر اليوم عن الولايات المتحدة، لكنّنا سننشر قريباً عن كل من روسيا ولبنان والصين. وأشير إلى أنّ 70 في المئة من مصادرنا المالية تنفق على إجراءات حماية طاقمنا والمصادر التي تعطينا المعلومات. والمصارف بدأت التضييق علينا بناءً على طلب الجيش الأميركي. في السابق، كانت كل الهبات التي تلقيناها عبر التبرع عن طريق الإنترنت، لكن منذ أن نشرت وثائق الحرب، تلقّت شركة التحويل المالي على الإنترنت هذه الأموال لكنّها أغلقت حسابنا. وهذا أمر مؤسف لأنّ منظمتنا لا تتلقى أموالاً إلا من أفراد لا من أيّ مؤسسة أو دولة».

جوليان أسانج خلال المؤتمر الصحافي أمس

ماذا عن المحكمة؟

ردا على سؤال «الأخبار»، رفض أسانج الكشف عما إذا كان سينشر معلومات إضافية عن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، من دون أن ينفي امتلاكه معلومات جديدة، لأنّ الأمر يتعلق بسياسة «ويكيليكس». لكنّه لفت الى أن موقعه نشر في 2009 «وثائق عن تمويل المحكمة» أظهرت أنّ اثنتين من الدول التي موّلت المحكمة، أقدمتا على ذلك بدافع معاداتهما لسوريا. وشنّ أسانج حملة على «نيويورك تايمز»، وأسف لكونها تنشر معلومات كاذبة، وخصوصاً لجهة تلقي «ويكيليكس» تمويلاً جديداً دفعه الى زيادة عديد الموظفين. وأضاف: «هذا غير صحيح، معظم أفراد طاقمنا يعملون تطوّعاً، والتمويل يأتينا من الأفراد لا من المؤسسات».

ريموت كونترول

«آلو»... شربل نحاس؟

«المنار» ■ 21:30

ما هو حجم الاختراق الإسرائيلي لقطاع الاتصالات؟ وأي أضرار ألحقها بالأمن اللبناني؟ وما هي أهمية الإدانة الصادرة بحق إسرائيل عن «الاتحاد الدولي للاتصالات»؟ هذه الأسئلة وغيرها يطرحها عماد مرمل على وزير الاتصالات شربل نحاس الليلة في «حديث الساعة».

ليلى ليلى jolie fille

«الجديد» ■ 21:30

في برنامج «الفساد»، تستقبل غادة عيد المنسّقة العامة لـ«بيروت عاصمة عالمية للكتاب» 2009. ليلى بركات (الصورة) خرجت أخيراً من نعيم وزارة الثقافة، لتكشف أسرار كهف علي بابا وصفقاته. في الحلقة أيضاً وثائق ومستندات تفضح حجم الهدر في شركة «سوكلين».

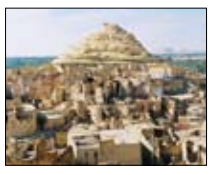

تعالوا إلى... سيوة

«الجزيرة» ■ 21:05

الليلة يسافر مشاهدو الشاشة القطريّة إلى سيوة المصرية، ويتعرّفون إلى هوية أهل هذه الواحة المحاذية لليبيا: هل هم عرب أم أمازيغ؟ وهل يرتاد الإسرائيليون فعلاً هذه الواحة، للسياحة ولعمليات أمنية وتجسسية؟ الجواب عن هذه الأسئلة في حلقة «الملف» على شاشة «الجزيرة».

أميركا رسولة «الأميّة» في العراق

«السومرية» ■ 21:00

بدأت في بغداد حملة شاملة لمحاصرة ظاهرة الأمية ومكافحتها بعدما ازدادت على نحو كبير منذ الغزو الأميركي عام 2003. يفتح برنامج «بتاريخ الغد» مع أحمد حسن الليلة هذا الموضوع، من خلال تسليط الضوء على هذه الظاهرة وسبل مكافحتها ودور الدولة في ذلك.

لهذه الأسباب قاطع الجنرال الحوار

otv ■ 11:00

النائب في تكتل «الإصلاح والتغيير» سيمون أبي رميا، هو ضيف برنامج «حوار اليوم». وتتناول الحلقة مقاطعة العماد ميشال عون لجلسة الحوار الوطني التي عُقدت أمس، وموقفه من ملف شهود الزور. كذلك تتطرّق الحلقة إلى إمكان إيجاد حل بين مختلف الأطراف اللبنانية.

بحبك... moi non plus

«ميلودي أفلام» ■ 11:30

تعرض قناة «ميلودي أفلام» اليوم «بحبك وأنا كمان» للمخرج محمد النجار، وبطولة مصطفى قمر، وسمية الخشاب (الصورة).

وتدور أحداث الشريط حول أحد المغنين، ونجمة سينمائية تشتعل المنافسة بينهما إلى أن يُغرَم أحدهما بالآخر.

مرآة الغرب

«ساركوزي ـ غيت» تهزّ الصحافة الفرنسية

نشرت صحيفة Le Canard Enchaîné مقالاً اتهم نيكولا ساركوزي بالتجسس على الصحافيين الذين يعملون على قضايا حساسة

صباح أيوب

«يبدو أن رئيس جمهوريتنا هو الابن الروحي لريتشارد نيكسون، وهو سيدير ظهره لممارساته المخجلة. لذا ندعوه إلى أن يشرح فعلته الأخيرة كواجب ملحّ»، صاحبة هذا التصريح هي أوريلي فيليبيتي، أحد نواب الحزب الاشتراكي الفرنسي. أما «ابن نيكسون الروحي» فليس سوى الرئيس نيكولا ساركوزي. ما الذي ارتكبه مجدداً الرئيس الفضائحي؟ وما آخر تعدياته على الصحافة الفرنسية؟ لماذا دعا الحزب الاشتراكي والمعارضة الفرنسية إلى فتح تحقيق مع رئيس الاستخبارات الداخلية؟ وهل نحن أمام «ساركوزي ـ غيت» إعلامية؟!

يوم الأربعاء الماضي، نشرت صحيفة Le Canard Enchaîné الفرنسية السياسية الساخرة مقالاً بقلم رئيس تحريرها كلود أنجيلي اتهم فيه الرئيس ساركوزي بأنه «يدير شخصياً عملية التجسس على الصحافيين الذين يعملون على قضايا حساسة». وكشف أن «الرئيس طلب من المدير المركزي لجهاز الاستخبارات الداخلية برنار سكارسيني مراقبة

بعض الصحافيين الذين يعملون على قضية ليليان بيتانكور مثلاً». وأضاف رئيس التحرير في مقاله أن ساركوزي، بالتعاون مع سكارسيني ألف مجموعة من ضباط الاستخبارات السابقين لتتسلم مهمة التجسس هذه!

على الطريقة «النيكسونية» إذاً، أنشأ رئيس الجمهورية الفرنسية، حسب ما جاء في الصحيفة، غرفة سوداء وقاد عمليات تجسس وتنصت على عمل الصحافة الاستقصائية في البلد! لعلّها أكبر فضيحة سياسية ـ إعلامية في عهد الرئيس الذي اعتمد على أكثر الطرق التواءً لتطويع الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب منذ تسلّمه الحكم، خارقاً بذلك الدستور الفرنسي وقوانين الاتحاد الأوروبي. الحزب الاشتراكي استنفر نوابه، ومسؤول شؤون العدالة فيه طالب بفتح تحقيق في القضية والاستماع لسكارسيني الذي يبدو في المقال «كقائد أوركسترا العمليات التي يأمر بها ساركوزي». إلى الحزب الاشتراكي، انضم حزب الخضر الذي دعا أيضاً إلى تأليف هيئة مستقلة للتحقيق في هذه المسألة الخطيرة. كما أبدت نقابة الصحافة الفرنسية قلقها من الخروقات الدستورية التي قد يكون ساركوزي ارتكبها في الآونة الأخيرة.

من جهته، ردّ قصر الإليزيه والحكومة الفرنسية بالنفي القاطع للمعلومات التي وردت في مقال أنجيلي، واصفين إياه بـ«الاتهامات الكاذبة». وزير الداخلية الفرنسي سارع للدفاع عن دائرة الاستخبارات الداخلية، قائلاً: «استخباراتنا ليست كجهاز الشتازي الألماني، ومهمتها ليست ملاحقة الصحافيين والتجسس عليهم، بل التصدي للإرهابيين». وردّاً على النفي

> **أحداث مشبوهة طالت صحافيين يعملون على فضيحة ليليان بيتانكور**

الرسمي، أعلن رئيس تحرير Le Canard enchaîné أمس أن «المعلومات التي اعتمدوا عليها صحيحة ومصادرها حقيقية... وليقل الإليزيه ما يشاء»!

خبر الغرف السوداء والتجسس على الصحافيين يأتي في جوّ متوتر أصلاً. إذ شهدت الفترة الأخيرة أحداثاً مشبوهة وغريبة طالت الصحافيين الذي يعملون على فضيحة ليليان بيتانكور. إذ سرقت منهم بعض الوثائق والتسجيلات واختفت بعض أجهزة الكومبيوتر الخاصة بهم! جيرار دافي من صحيفة «لو موند»، وإيرفيه غاتينيو من صحيفة «لو بوان» وموقع «ميديابار» تقدموا بشكاوى تتعلق بأحداث شبيهة تعرّضوا لها خلال الأسابيع الماضية. «ميديابار»، الموقع الذي كشف عن فضيحة بيتانكور، ادعى أنه في ليل 7 ـ 8 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، سُرقت أقراص مدمجة من مكاتبه تحتوي على تسجيلات سرية لبيتانكور اعتمد عليها لفضح جزء أساسي من القضية. يذكر أن بيتانكور هي أغنى امرأة في فرنسا. وقد كُشف أخيراً عن فضيحة فساد تتعلق بها وبوزير العمل الفرنسي الحالي إريك وورث والرئيس ساركوزي.

◄ تستعد **سوريا** للتصويت على قانون جديد للإنترنت، وهو ما أثار استياء الناشطين على الشبكة العنكبوتية، الذين عدّوا الخطوة تضييقاً عليهم. وقال أحد الناشطين لـ«وكالة فرانس برس» إنه يخشى من أن يؤدي هذا القانون إلى «تدهور حاد» في الإعلام الإلكتروني، الذي كان يتمتع لغاية الآن بحرية أوسع من حرية الصحافة المكتوبة.

◄ تضع **هيفا وهبي** اللمسات الأخيرة على ألبومها الجديد، الذي يُفترض أن يصدر مطلع العام المقبل، ويتضمّن عشر أغنيات. وقد تعاونت هيفا مع مجموعة من الملحّنين والمؤلفين والموزعين، بينهم أمير طعيمة، وتميم، ومحمد رحيم، وجواد بولس، وهادي شرارة...

◄ بعد غياب عن الساحة الغنائية، من المتوقّع أن تصدر الفنانة المغربية **سميرة سعيد** ألبومها الجديد في أيار (مايو) المقبل. من جهة أخرى، أكدت سعيد أن فكرة الدويتو المشترك مع الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب ستبصر النور، لكنها قالت إن الشكل النهائي للأغنية لم يقرَّر بعد.

◄ اتفق الفنان العراقي **كاظم الساهر** مع المخرج حسين دعيبس على تصوير أغنيتي «سور» من كلمات الشاعر بدر بن عبد المحسن، و«دلع النساء» من كلمات الشاعر كريم العراقي من ألبومه الجديد. وكان الساهر قد تلقّى دعوة من القيّمين على إحياء «يوم بغداد» للحلول ضيفاً على فاعليات المهرجان الفنية والثقافية والتراثية المرافقة له.

جيل مارسيل غانم

حسان الزين

يبدو مقدّمو البرامج الحواريّة السياسيّة والاجتماعيّة خارج الفاعليّة هذه الأيام. حتى مارسيل غانم مقدّم البرنامج الأوّل على الشاشة الأولى ينطبق عليه هذا. لعلّ المشاهدين ملّوا السياسة والكلام ووهم تعرية الذات والنظر إليها عبر الشاشة. ولعلّ برامج هؤلاء قد شاخت وفُكّت شيفرتها الجينيّة السياسيّة، ولم يفعّل هذا الوعي السياسي لدى المواطنين، بل الانقسام. فاللبنانيّون انقسموا حتى على مقدّمي البرامج هذه، ومارسيل غانم وماغي فرح وجورج صليبي وعماد مرمل وجيزيل خوري وحتى زافين قيومجيان وطبعاً مي شدياق ودوللي غانم، لم ينجح واحد منهم في النجاة من الانقسام ومن أجندات محطّاتهم التي ترى إداراتها إلى البرامج الكلاميّة أدوات سياسيّة ومساحات لرسائلها وحساباتها.

هؤلاء جميعاً يبدون مثقلين بالسياسة، سواء أكان العامّة أم تلك التي مارسوها هم في برامجهم على حدّ سواء. يُستثنى من مقدّمي البرامج، لبنانياً، زاهي وهبي الذي ينأى بنفسه محاولاً قدر الإمكان الحفاظ على استمراريّته الشخصيّة واستقلاليّته جامعاً بصمت وحياد ما بين قيمه الخاصّة ووظيفته. فزاهي وهبي كان البُعد الآخر لـ«المستقبل»، كما كانت جيزيل خوري على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال، في برنامجها «حوار العمر». الأمر الذي لم يعد «حاجة» للقناة (المستقبل)، المنقسمة سياسيّاً والمنكفئة جماهيريّاً. لهذا، برنامجه اليوم نشاط شخصي ووظيفي يخص زاهي وهبي، أكثر ممّا هو سياسة المحطّة.

هذا «الجيل»، إذا جاز القول، يعاني أزمة حقيقيّة. أزمة تجعل بعض هؤلاء يشعر بالنهاية أو بمنتصف العمر تلفزيونياً، في أفضل تقدير. وقد ساهمت محطاتهم في ذلك، وكذلك الانقسام السياسي الحاد في البلد، لكنهم لم يتوانوا، ضمن برامجهم وعلى الشاشة في مناسبات أخرى، عن ارتكاب أخطاء ومواقف تشبه إلى حدّ بعيد ارتكابات ميليشيات الشوارع، من الانحياز والتحريض، إلى إشهار المذهبيّة. فقد اندفع بعضهم إلى «دفع» أثمان على هيئة هدايا إلى محطاتهم، بل إلى القوى السياسيّة التي تملك المحطات، وخانوا بذلك نباهاتهم الشخصيّة والتجربة التلفزيونيّة التي توفّر للمرء عادةً ذكاءً أفضل ممّا أظهروا. فهؤلاء جميعاً، باستثناء زاهي وهبي الذي يقدّم برنامجاً ثقافياً في حافّة السياسة أحياناً وفي هامشها أحياناً أخرى، لم يقدّموا نموذجاً لمقدّم يملك نسبة ولو متدنيّة من «الموضوعيّة». حتّى مارسيل غانم الذي يتقن السياسة ويملك حساسيتها لم يفعل. وهو اليوم يخسر من رصيده وإنْ كان لم يفوّت الفرصة، وهو الأوفر حظاً، وعلى شاشة يمكنها أن تكون «بيئة» مهنيّة قادرة على عبور المتاريس وخطوط التماس، التي غنّت، في يوم ما، لمقاتلي جهة واحدة.

رغم مشكلة هذا «الجيل»، تتوافر لدى عدد كبير من أبنائه إمكانات وخبرات، غالباً ما تجعلهم يضيقون بالأماكن والشاشات التي تؤطّرهم. وبُعدٌ من أبعاد الأزمة التي هم فيها، بسبب محدودية سوق العمل. فالمحطّات المحلية محدودة وقدرتها على الاستيعاب كذلك. والفضائيّات العربية التي يمكن أن تكون منفذاً لهؤلاء وغيرهم انحسرت لا سيما بعد الأزمة المالية العالمية أواخر 2008 التي انعكست عليها إعلانياً ومالياً.

يحاول مارسيل غانم على شاشته المحافظة على موقعها رغم المشاكل القانونية والسياسية التي تعانيها، الخروج من الأزمة، من خلال تجديد برنامجه. إلا أن الخطوة لم تتبلور بعد ولا يمكن توقّع ذلك بمعزل عن الظروف السياسية في البلد. وما حلقته الأولى في الحلّة الجديدة إلا مسعىً يصبّ في هذا الإطار. علماً بأن الحلقة عبّرت عن أهداف سياسيّة تخصّ مارسيل غانم وإدارة محطّته في هذه اللحظة الحرجة التي تسعى فيها المؤسسة إلى صوغ هويّة سياسيّة من دون أن تخسر جمهورها «التاريخي». بمعنى آخر، مارسيل غانم، لأسباب تتعلّق به وببرنامجه، ولكونه في المؤسسة اللبنانية للإرسال، الأكثر قدرةً على البقاء في مستواه واستعادة بعض الحيوية، بينما الآخرون باتوا في الهامش، لأن محطّاتهم إمّا انكفأت وإمّا منحازة وتخاطب جمهوراً محدوداً. فغالبيّة برامج هؤلاء مستمرّة ليس لأنها ناجحة بل لأنها حاجة برامجيّة وسياسيّة للمحطّات والقوى السياسيّة. وتلفزيونياً، لا يقدّم أو يؤخر في شيء وجودها أو عدمه. فدور هذه البرامج بات شدّ أعصاب جمهور المحطّات، بعدما كانت في فترات متقطّعة مساحات للحوار والسجال السياسي. لا شكّ في أن الظروف السياسيّة تنعكس عليها، وأجندات «المالكين» مؤثّرة فيها، لكن أداءها وأداء مقدّميها هو سبب لا يمكن التغافل عنه في ما آلت وآلوا إليه. وإذ ما زالوا أحياء على الشاشات، فإنهم بلا حيويّة ولا جاذبيّة.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار ابي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03

كما كان متوقعاً، خسر الديموقراطيون الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة، في اقتراع عاقب فيه الناخبون الرئيس باراك أوباما وحزبه على سياسات العامين الماضيين. لم يكن الناخبون راضين

المحافظون يشمتون

أنقذهم فغلبوه

تيموثي إيغان*

لو كنت واحداً من المتبرّعين المؤسساتيين الكبار الذين موّلوا الموجة الجمهورية التي حملت إلى مجلس النواب أكثر من خمسين نائباً جديداً، لكنت حذراً مما اشتريته للتو.

فمهما كان رأيكم تجاه الرئيس أوباما، فهو من أنقذ الرأسمالية، بفاعلية. ولأجل ذلك، دفع ثمناً سياسياً رهيباً.

افترض أنه كان لديك مئة ألف دولار للاستثمار في اليوم الذي جرى فيه تنصيب باراك أوباما رئيساً. لماذا المراهنة على ديموقراطي ليبرالي؟ سأشرح الأسباب الموجبة: أنتجت رئاسة جورج بوش الابن أسوأ هبوط في البورصة في تاريخ أي رئيس أميركي. انهارت القيمة الصافية للمنازل الأميركية في الوقت الذي رحل فيه بوش. وإذا كان المرء بحاجة إلى قرض لشراء منزل أو الحفاظ على عمله، لم يكن هناك قروض من القطاع الخاص حين سلم مقاليد السلطة.

لكنّ الأسواق، حتى لو كانت قائمة على التوقّعات، لا تَعُدّ مقياساً دقيقاً للاقتصاد، والكساد الكبير حرّف أرقام بوش. حسناً. لماذا لا نلقي نظرة على المؤسسات المالية الكبيرة التي تبقي محركات الرأسمالية شغالة، أي المصارف وشركات صناعة السيارات؟

أعيدت الحياة إلى النظام المصرفي عبر إنقاذ كلف 700 مليار دولار بدأه بوش (وهي حقيقة لا يعرفها معظم الأميركيين)، وأنهاه أوباما، مع مساعدة من الاحتياطي الفدرالي المركزي. نجح الأمر. كان متوقعاً من الحكومة أن تخرج متعادلة من رهان محفوف بالخطر لتوفير الاستقرار لنظام الأسواق الحرة العالمي. لو اتبع نكراء يوم الثلاثاء. لقد أثار أوباما قلق الناخبين في عقد من الأوضاع الصعبة.

قال أوباما لجون ستيوارت: «لقد فعلنا أموراً لا يعرفها الناس». بالتأكيد، الإنجازات الكبرى لأول سنتين له عُدت أنها من أخطاء الحكومات الكبرى، ورفضتها الأغلبية الصاعدة. وهذه الإنجازات هي: قانون الرعاية الصحية الذي سيسهل الحياة على ملايين الناس، والإصلاح المالي الذي يحاول أن يجعل اللعبة متساوية مع «وول ستريت»، ورزمة التحفيز المالي التي كلفت 814 مليار دولار.

لكنّ كلاً من هذه الإنجازات، وحده، يجب أن يزيد النظام قوة. سيخفض قانون الرعاية الصحية الأكلاف، في الوقت الذي سيعطي فيه الملايين فرصة الحصول على رعاية، وفق مكتب الموازنة في الكونغرس. يسعى الإصلاح المالي إلى منع التدهور الذي سبّب الانهيار الاقتصادي العالمي. ورزمة التحفيز، رغم أنها رفعت بنحو كبير العجز، فإنّها أنقذت نحو ثلاثة ملايين وظيفة، وفق مكتب الموازنة أيضاً. كذلك فإنها منحت أغلبية من دافعي الضرائب خفوضات لمرة واحدة، حتى لو كان 90 في المئة من الأميركيين لا يعرفون ذلك أيضاً.

بالطبع، لا ينسب إلى أي شخص قدرته على تجنب سقوط طائرة. لا يصرخ الناس في التظاهرات بعبارة «كان من الممكن أن يكون الأمر أسوأ بكثير!». وأكثر من ذلك، رغم الارتفاع الهزيل في نمو الوظائف هذا العام، ارتفعت البطالة من 7,6 في المئة في الشهر الذي تسلم فيه أوباما الحكم إلى 9,6 في المئة اليوم. هناك مليارات من الأرباح وتحسنات غير متوقعة في سوق الأسهم ونظام مصرفي مستقر، لكن لا وظائف.

> مليارات من الأرباح وتحسنات في سوق الأسهم ونظام مصرفي مستقر لكن لا وظائف

أوباما الغرائز الشعبوية لعدد من أعضاء حزبه، لانهارت أسس الرأسمالية الكبيرة. لقد فعل ذلك دون تأميم للمصارف، كما حثّه ديموقراطيون آخرون. كذلك إنّ إنقاذ صناعة السيارات الأميركية، الذي كان عائقاً كبيراً أمام رأسمال أوباما السياسي، هو إنجاز ضخم تقدره قلة خارج ولاية ميتشيغان. فبعدما نالتا إنعاشاً من أموال دافعي الضرائب من أوباما، تكسب شركتا «جنرال موتورز» و«كرايسلر» أموالاً عبر صناعة سيارات. حتى إنّ من المفترض افتتاح مصانع جديدة. كان أكثر من مليون وظيفة ستختفي لو صُفّي القطاع المحلي للسيارات.

كتبت مجلة «ذا إيكونوميست» التي عارضت رزمة إنقاذ صناعة السيارات ومليارتها الـ86، «يجب أن نعتذر من باراك أوباما». أما في ما يتعلق بـ«غافرمانت موتورز»، فبعدما عادت من الإفلاس، ستعرض أسهماً جديدة في أسابيع قليلة، وحكومة الولايات المتحدة التي تمتلك 60 في المئة من أسهمها المشتركة، ستكسب أرباحاً. نعم، أُنقذت صناعة، وستكسب الحكومة أموالاً من الصفقة، وهي واحدة من نجاحات أوباما الاقتصادية. نسبة الفوائد في أدنى مستوى لها منذ زمن. وارتفعت أرباح الشركات الكبرى، وهذه السنة هي الأفضل كسباً منذ عقود.

كل ما ذكرناه هو جيد للرأسمالية، ويجب أن ينهي أي نقاش جدي عن أوباما الاشتراكي. لكن أكثر من أي شيء آخر، فإنّ حقيقة أنّ الرئيس أصلح الأخطاء البنيوية لنظام المؤسسات الحرة عوض تركيزه على الأمور التي قد يفهمها الناخب العادي، تفسر لماذا مني حزبه بهزيمة

التحضيرات جارية لاستقبال أوباما في الهند (أ ب)

عن القوانين المثيرة للجدل التي صدرت في عهد أوباما، إضافةً إلى السجال بشأن الأموال التي دُفعت لإنقاذ الشركات دون أن يترجم ذلك في انخفاض البطالة. وفيما رفض أوباما مساء الأربعاء اعتبار خسارة حزبه رفضاً لأجندته، تباينت ردود فعل المحلّلين من الجانبين. فطغت «الشماتة» على خطاب المحافظين، فيما كان بعض الليبراليين يأملون أن تكون الإدارة قد تعلمت الدرس وفهمت ما يريده الناخبون

والديموقراطيون يدفعون الثمن

إعداد وترجمة
ديما شريف

هل سيسمع صوت الناخبين؟

بالطبع، إنّ المصالح المالية الكبيرة التي استفادت من مبادرات أوباما لم تظهر أي امتنان. حين كان سيناتوراً، صوّت أوباما ضد إنقاذ شركة التأمين العملاقة المتهورة «إي آي جي». حين أصبح رئيساً، منحهم قروضاً من الخزينة حين قال اقتصاديون إنّه يجب أن يفعل ذلك أو يخاطر بحصول انهيار إضافي. ردهم كان منح أنفسهم علاوات تنفيذية بقيمة 165 مليون دولار، والتبرع بالأموال إلى الجمهوريين هذا العام.

يتدفق المال في اتجاه واحد، إلى السلطة، التي يحتفظ بها الآن حزب يعدنا بخفوضات ضريبية وتحرير من القيود، ما سيرضي الأعمال الكبيرة أكثر. يمكن أوباما أن يعيد تصنيف نفسه على أنه صديق المستهلك المفضل، ويتقبل عدائية «وول ستريت». يجب أن يكون مستبداً مع الشركات التي تملك تلالاً من الأموال ولا توظف عمالاً جدداً. أما من يوظف، ويخلق وظائف جديدة، فيمكن أن يعرض عليه محفزات ضريبية. يجب أن يشير بالإصبع إلى عمالقة المال الذين يرفضون تنظيف الفوضى التي سببوها في أزمة الرهونات العقارية. يجب أن يتحدث عن الحماية التي وفرها الإصلاح لحاملي البطاقات الائتمانية. ويجب عليه أن يشهر حق الفيتو ضد أي قانون يحاول إطاحة أي حماية للشعب، ضد المؤسسات التي تتحكم بحياتهم، أي شركات التأمين و«وول ستريت» وشركات النفط الكبرى.

المتحكمون بالثروات الكبيرة سيشنون حملة شرسة. سيدّعون أنّ هناك حرباً على الأعمال المستقلة. ليسوا قريبين من الحقيقة. أوباما أنقذهم، ودفع الثمن الأكبر.

* عن صحيفة «نيويورك تايمز»

بعث الناخبون في انتخابات الثلاثاء رسالة صاخبة إلى الرئيس أوباما: لا تعجبهم الطريقة التي يمارس بها عمله، وهم أكثر غضباً على الديموقراطيين في الكونغرس، وأعادوا مجلس النواب إلى الجمهوريين. أمضى الجمهوريّون أشهراً يزكّون فيها غضب الأميركيين من الاقتصاد وخوفهم من «الحكومات الكبيرة»، في الوقت الذي قدموا فيه بعض الأفكار الخاصة بهم. تشير الأرقام إلى أنّهم نجحوا في تحريك قاعدتهم الشعبية،

> **بعد الانتخابات أوحت الأرقام أن الناخبين المحافظين يفهمون ما لا تفهمه قيادة الحزب الجمهوري**

في الوقت الذي فشل فيه الديموقراطيون في ذلك.

الأميركيون الذين صوتوا، وصفوا أنفسهم بأنّهم جمهوريون أكثر مما فعلوا في 2006 و2008، و أكثر مما يوجد فعلياً بين الشعب. أكثر من أربعة من أصل عشرة قالوا إنّهم يناصرون «حزب الشاي». لكن أكثر من نصف المحافظين قالوا إنّ لديهم آراءً سلبية عن الحزب الجمهوري.

السؤال هو: هل سيستخلص الطرفان الدروس الصحيحة من هذه الانتخابات النصفيّة؟

على أوباما وحزبه أن يقوما بجهد أفضل في تفسير رؤيتهم وسياساتهم. على أوباما أن يغيّر عاداته القاضية بإهمال القاعدة الشعبية من الناخبين والجلوس على الهامش والسماح للآخرين بأن يحددوا شكل النقاش. يجب أن يقوم بعمل أفضل في تقوية قادة حزبه.

لقد جعل الأمور أسهل على خصومه لقلب وتحوير ما يجب على الأميركيين أن يعتبروه تطوّراً حقيقياً في أوقات صعبة جداً. التطور نابع من إصلاح تاريخي للرعاية الصحية ورزمة تحفيز مالية خرجت من كساد كبير وإصلاح مالي لتجنب انهيار آخر.

أمام أوباما الكثير من العمل الصعب. على الأرجح، ستصبح السياسة في واشنطن أكثر شراً. وقبل أن يستطيع أن يأمل بناء أيّ تعاون ضروري بين الحزبين، على أوباما أن يجمع المزيد من الأميركيين حول منطق سياساته.

السؤال بالنسبة إلى الجمهوريين الآن هو هل سيثملون بفوزهم أم سيبدأون العمل الحقيقي في الحكم. الوضع مختلف حين يكون المرء خارج الحكم، يعارض ويعرقل. مع حكومة منقسمة، لن يطول الأمر بالناخبين حتى يطالبوهم بتفسير خططهم.

لم يعطِ جون باينر، الرئيس العتيد لمجلس النواب، أيّ دليل على الطريقة التي سيبدأ بها حزبه خفض العجز، وهو أمر يقول الجمهوريون إنّه يتصدر أولوياتهم. أحد الوعود المحددة التي أطلقها ستخلف هوّة أكبر: تمديد كلّ الخفوضات الضريبية التي أقرها بوش.

وأوحت الأرقام بعد الانتخابات أنّ الناخبين المحافظين يفهمون ما لا تفهمه قيادة الحزب الجمهوري: لا توجد وسيلة لمعالجة العجز وإلغاء الضرائب في الوقت نفسه. قال 19 في المئة فقط إنّ خفض الضرائب يجب أن يكون أولوية للكونغرس المقبل.

مع توقعهم فوزاً كبيراً يوم الثلاثاء، لم يتحدث الجمهوريون الأبرز عن جوهر الأمور، بل كانوا يطرحون المزيد من العرقلة. قال السيد باينر منذ أيام إنّه مرحب بالرئيس إن أراد مساندة البرامج الجمهورية. لكن في ما يتعلق بأجندة أوباما، قال «سنفعل ما بوسعنا، وأعني كل ما نستطيع فعله، لقتلها وإيقافها وتخفيف سرعتها، كل ما نستطيع فعله».

أما مايك بنس، وهو القائد الجمهوري الثالث في الهرمية الحزبية، فقد قال إنّه لن يكون هناك «تسوية» حول إلغاء قانون إصلاح الرعاية الصحية وتمديد الخفوضات الضريبية التي أقرت في عهد بوش إلى الأبد، وخصوصاً لأكثر الأميركيين ثراءً.

على أية أغلبية جمهورية في مجلس النواب أن تطبّق أولويات جمهورية. لكن ما سمعناه يبدو مقلقاً، كما حصل بعد انتخابات 1994، حين أعلن رئيس مجلس النواب المقبل نيوت غينغريتش، أنّه لن يكون هناك تسوية على برنامجه.

كانت النتيجة شللاً كاملاً. أوقف الجمهوريون عمل الحكومة. ما كلّف غينغريتش وظيفته والجمهوريين أغلبيتهم.

هناك أمر واحد واضح جداً من الاستطلاعات والاقتراع، وهو أنّ الأميركيّين ضاقوا ذرعاً من هذا النوع من الألعاب. إنّه شديد السوء بالنسبة إلى البلاد.

* افتتاحية «نيويورك تايمز» في 3 تشرين الثاني 2010

من خسارة إلى هزيمة نكراء

لا يمكنهم أن يقولوا إنّهم لم يتلقّوا أي تحذير. فقد أظهرت استطلاعات الرأي أنّ المستقلّين بدأوا بالابتعاد عن الرئيس باراك أوباما في ربيع 2009. وظهر من خلال الاجتماعات المحلية في الصيف أنّ هناك معارضة قوية لخطة الديموقراطيين المتعلقة بالرعاية الصحية. في تشرين الثاني 2009، ربح الجمهوريون في فيرجينيا ونيوجيرسي، وهاتان ولايتان اكتسحهما أوباما في العام المنصرم. بعد أشهر عدّة، ساعدت معارضة قانون الرعاية الصحية الجمهوري سكوت براون على ربح المقعد الذي شغله تيد كينيدي لعقود.

كان لدى الديموقراطيين الكثير من الوقت لتغيير مسارهم. لكنّهم قرّروا واعتقدوا أنّ الجمهور مشوش وسيعود إلى رشده. الاقتصاد السيئ والمكاسب الديموقراطية السابقة كانت تعني أنّ نتائج الجمهوريين ستتحسن في هذه الانتخابات، وخصوصاً في مجلس النواب. وهذا العناد الديموقراطي هو ما حوّل الخسارة إلى هزيمة نكراء. سيطر الجمهوريون على مجلس النواب، وهزموا ليبراليين من العيار الثقيل أمثال السيناتور راس فاينغولد من ويسكونسن، وكسبوا حاكميات عدّة ومجالس تشريعية محلية. سيكون في مجلس النواب جمهوريون أكثر مما كان منذ الأربعينيات.

يستحق الجمهوريون بعض الثناء على نجاحهم. لم تعُقهم الشعبية المبكرة للرئيس من معارضة رزمة تحفيز منتفخة، ونبذوا الحجج السطحية حول التعاون مع الديموقراطيين في توسيع سيطرة الحكومة على الرعاية الصحية. ببساطة، رفضوا الإذعان لما جرى التنبؤ به عن انقراضهم.

كذلك يجب على مناصري «حزب الشاي» أن يفتخروا بأنفسهم. ففي الوقت الذي يُصوَّرون فيه على أنّهم متطرفون وعنصريون، نجحوا في تكوين تحالف ربح أغلب الأصوات، وأسهم في وصول عدد غير مسبوق من الجمهوريين من غير ذوي البشرة البيضاء (سيكون في البلاد حكام ولايتين من أصول هندية، وهما جمهوريان).

مثل كلّ الحركات السياسية، وخصوصاً الجديدة منها، ارتكب مناصرو «حزب الشاي» أخطاء. لكنّهم رأوا فرصة تلوح في الأفق لتغيير توجه البلاد، وتمتعوا بالشجاعة لخوض المعركة. كانوا عنصراً لا يستغنى عنه في انتخاب عدد من نجوم المحافظين الجدد، مثل ماركو روبيو وبات تومي ورون جونسون (يأتي الثلاثة من ولايات ساندت أوباما). عدد من المنتقدين الذين توقعوا تراجعاً جمهورياً نحو الجنوب بعد انتخاب أوباما، يتصرفون اليوم كأنّهم توقعوا النتيجة الحالية منذ البداية. سيتحوّلون إلى تحذير الجمهوريين من الفشل في المرة المقبلة. وبالفعل، هناك محاذير وإنذارات يجب أن يسمعها الجمهوريون، لكن ليس اليوم، وليس منا نحن.

أكثر الأصوات المحذرة الآن هي تلك التي لا يزال يرفض الديموقراطيون بنحو ملحوظ الاستماع لها. يستمرون في الاستنتاج أنّ الجمهور سيعود إلى رشده، وأنّ الطفرة الجمهورية في السنتين الماضيتين مجرد انحراف. بالنسبة إلى الجمهوريين، فإنّ الحقيقة هي نذير أفضل لعام 2012 من أيٍّ من نتائج انتخابات الثلاثاء الفائت.

* افتتاحية «ناشيونال ريفيو» المحافظة في 3 تشرين الثاني 2010

العراق

علّاوي مُحبط والبرزاني مستاء

الحصار الإيراني للمجلس الأعلى ينعكس ضائقة مالية توقف المشاريع والرواتب

استياء مسعود البرزاني مما يراه محاولة لتهميش مبادرته يهدد بإرجاء جلسة البرلمان الاثنين ليوم أو اثنين، فيما انعكس الغضب الإيراني ضائقة مالية على المجلس الأعلى و«لائحة ممنوعات» ستظهر مفاعيلها خلال الفترة المقبلة

إيلي شلهوب

الاستعدادات تجري على قدم وساق لإنجاح جلسة البرلمان العراقي الاثنين، في ظل مفاوضات على أكثر من جبهة مع المكوّنات السنيّة للكتلة «العراقية» حيث الإجماع على أن إياد علاوي بات «حصاناً خاسراً».

وتؤكّد مصادر من شركاء السر في المفاوضات العراقية أن «جلسة البرلمان الإثنين ستكون حاسمة. إذا رشحت القائمة العراقية أحد كوادرها لرئاسة البرلمان، فإنه سيحظى بهذا المنصب، ومن ثم يُنتخب جلال الطالباني للرئاسة ويكلف نوري المالكي بتأليف الحكومة». وتضيف «أما في حال امتناع العراقية عن القيام بخطوة كهذه، فإن التحالف الوطني ومعه الأكراد سينتخبون رئيس برلمان مؤقتاً ويكملون باقي الخطوات. سيفعلون ذلك تحت عنوان الحفاظ على حصة العراقية ضماناً للشراكة الوطنية، وفي الوقت نفسه المضي قدماً في المسيرة. وفي هذه الحال، لا يعود كل شيء مرتبطاً بعلاوي. إن قرر الانضمام فأهلاً به، وإلا فليتحمل مسؤولية خياره».

وتضيف المصادر نفسها أن «علاوي يبدو وكأنه قد انهار. كان يفترض أن يعطي جواباً نهائياً للصدريين مساء الأربعاء. لم يفعل. بل كان قد استبق ذلك بإعلانه أنه قد يلجأ لخيار المعارضة. لعله ينتظر مآل الأمور داخل كتلته، حيث أعلن نحو ثلاثين نائباً دعمهم لعلاوي، فيما تناولت مجموعة أخرى من الأعضاء السنّة فيها طعام الغداء إلى مائدة السفير الإيراني في بغداد»، مشيرة إلى أن «الأبواب كلها، عدا السعودية، أقفلت في وجهه؛ أميركا تخلّت عنه وأبرمت صفقة مع إيران قوامها تأييد المالكي في مقابل ضمان أمن انسحابها من العراق. كذلك فعلت تركيا. سوريا غاضبة منه، وخصوصاً الدكتور بشار (الأسد) لكونه قد تمرد على الخيار الاستراتيجي السوري رغم أنه تبلغ به من الرئيس السوري مباشرة. إيران تضع فيتو عليه. لم يفهم الرسالة وها هو يدفع الثمن».

وتتساءل المصادر نفسها، في تبريرها لحال التصدع داخل العراقية، عن «سبب تمسك الزعماء السنة فيها بعلاوي وقد تبين في نهاية الأمر أنه حصان خاسر». وتضيف «أكثر طرح مثير للضحك ذاك الذي يتحدث عن رئاسة الوزراء للمالكي ورئاسة الجمهورية لعلاوي. أي عن منصبين سياديين أساسيين للشيعة. من يضمن ألا يتمسك هؤلاء بهذين المنصبين حقاً ثابتاً لهم، بحجة وجود سابقة من هذا النوع؟». بدورها، تقول أوساط المالكي إن «الشغل الشاغل الآن هو الإعداد لجلسة الاثنين التي قد تتأجل ليوم أو يومين إرضاءً لـ(رئيس إقليم كردستان مسعود) البرزاني الذي يبدو أنه تحسس من قرار عقد الجلسة البرلمانية التي رأى فيها تهميشاً لمبادرته التي يعلم علم اليقين أن شيئاً لن يصدر عنها لكون العراقية غير مهتمة أصلاً بها». وتضيف أن «العراقية معترضة على الجلسة لأنها بالنسبة لها هي الكابوس الذي تخشاه»، مشيرة إلى أن «مفاوضات مكثفة تجري في أكثر من عاصمة مع مكونات العراقية. صالح المطلق يريد محمد تميم لرئاسة البرلمان، وهو شخص جيد لكن مشكلته أنه من كركوك ولا يقبل به الأكراد. العلاقة ممتازة مع جميع قادة العراقية، ولا فيتو سوى على رافع العيساوي لمواقفه المتشددة من دولة القانون ومن التحالف. يرفض اللقاء مع المالكي ويرى أنه سيضيّع حقوق السنّة».

> **رفض الأكراد المبادرة السعودية خشية تحولهم إلى ضيوف شرف في الرياض**

الأكراد

مصادر معنية بعلاقة التحالف الوطني مع الأكراد نفت كلام علاوي عن أن رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني أبلغه بأنه لا يتمسك بمنصب الرئاسة للأكراد وأنه مستعدّ للتخلي عنه إذا قبل الرئيس جلال الطالباني بذلك. وقالت إن «المالكي، وفور علمه بحديث علاوي هذا، اتصل بالبرزاني الذي نفى نفياً قاطعاً أن يكون يغرّد خارج السرب، ومتهماً علاوي بالكذب». وأضافت المصادر «لتأكيد حسن نواياه، صدر بعد هذه المكالمة مباشرة البيان المشترك بين التحالفين الكردي والوطني الذي أعلن التمسك برئاستي الوزراء للمالكي والجمهورية للطالباني».

وأوضحت هذه المصادر، في تفسيرها رفض الأكراد المبادرة السعودية الأخيرة، «أن هذا حصل لأنهم يدركون أنه إذا عُقد الاجتماع في السعودية بين السنة والشيعة العرب، فإن الأكراد سيكونون ضيوف شرف».

المجلس الأعلى

مصادر من شركاء السر في مفاوضات تأليف الحكومة العراقية تقول إن «المجلس الأعلى بدأ يلين ويبعث برسائل تشير إلى برغبته بفتح نقاش يستكشف في خلاله حصته إذا عاد وأيد حكومة برئاسة المالكي»، مشيرة إلى أن «حال (نائب الرئيس العراقي عادل) عبد المهدي خير معبّر عن وضع المجلس الأعلى. معنوياته منهارة، ويحاول الاستنجاد بالمسؤولين السوريين».

مصادر رفيعة المستوى في البيت الشيعي، على تماس ميداني مع ما يجري في النجف، تتحدث عن ضائقة مالية يعانيها المجلس الأعلى، أولى مؤشراتها، على ما توضح، وقف غالبية مؤسسة الشهيد المحراب ومكاتبها رواتب الطاقم المتفرغ عدا الكوادر الرئيسية. وتضيف «يبدو واضحاً أن المجلس فقد سيطرته على الأرض. لقد خرج عن الإجماع الشيعي، وإلى أين ذهب؟ إلى السعودية».

بدورها، تعبّر مصادر وثيقة الصلة بالدوائر المعنية بالملف العراقي في طهران عن حال من «الغضب» لدى القيادة الإيرانية من أداء السيد عمّار الحكيم دفعت بها إلى «وقف الينابيع المالية التي تغذي المجلس الأعلى، بل إلى إصدار لائحة ممنوعات وُزّعت على الجهات الحليفة في المنطقة تتعلق بمجموعة من الأمور ممنوع تقديمها لجماعة الحكيم».

وبرغم نفي رئيس منظمة بدر، هادي العامري، أي خلاف بين المنظمة والمجلس، تؤكد هذه المصادر أن هناك «مشروعاً لا يزال على الطاولة بانسحاب جميع المنضوين تحت لواء بدر منها في إطار تنظيمي فلكي للمجلس الأعلى، وتأسيس منظمة جديدة باسم: أنصار الولاية. لا تزال هناك اعتراضات على التسمية، لكن فكرة تفريغ بدر من عناصرها وتركها خرقة بالية للمجلس الأعلى يتسلى بها لا تزال واردة». وتكشف هذه المصادر عن أن «دور منظمة بدر سيتعزز في الفترة المقبلة».

مصادر البيت الشيعي تنعى دور المرجعيات في النجف. تقول «لم يبق أحد إلا وتدخل بالشأن العراقي الداخلي وآخر الغيث السعودية. ماذا تنتظر المرجعية لتدلي بدلوها؟ متى ستتخلى عن مقولة أننا على مسافة واحدة من الجميع ونراقب عن كثب؟ إلى متى هذا الصمت؟ هل هناك درك أعمق من هذا يدفع بالمرجعية إلى أن تؤدي دورها فيه؟ علماً بأن هذه المرجعية لو قامت بواجبها في وقت مبكر، لما خرج ساسة العراق يستنجدون بالجوار».

عراقية تنتحب بعد مقتل أقربائها في انفجار الكنيسة أمس (أحمد الربايي ـ أ ف ب)

ما قل ودل

بدأ مستوطنو «عيليه» جنوب محافظة نابلس بتوسيع المستوطنة من الجهة الغربية. وأوضحت مصادر فلسطينية أن المستوطنين «باشروا بتجريف أراض تعود للمواطن عبد الرحمن سليم الخطيب في قرية الساوية القريبة من المستوطنة». وكشف الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية، مصطفى البرغوثي، عن عمليات مصادرة وتجريف أراض في محافظة سلفيت، وخصوصاً في محيط مستوطنة «بركان». وقال إن سلطات الاحتلال «شرعت ببناء 62 وحدة استيطانية جديدة في بركان». (الأخبار)

نتنياهو إلى واشنطن لتلقّي اقتراحات أميركيّة جديدة

مهدي السيد

ذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي سيزور الولايات المتحدة الأسبوع المقبل، يتوقع الحصول على رزمة ضمانات سياسية وأمنية أميركية في مقابل موافقته على تجميد محدود للبناء الاستيطاني.

ونقلت «معاريف» عن مصادر سياسية إسرائيلية قولها إن نتنياهو، الذي سيستمع لاقتراح الضمانات الجديد خلال لقائه وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، «لا ينوي اتخاذ قرار أو الموافقة على الاقتراح، بل سيستمع إلى ما سيقترحونه». وأشارت إلى أنه «سيكون من الصعب على نتنياهو الموافقة على رزمة الضمانات الجديدة لأن الفلسطينيين يطالبون بتجميد البناء الاستيطاني تجميداً كاملاً وشاملاً، إضافة إلى المساكن التي بدئ في بنائها، وأيضاً لأن الفلسطينيين يعارضون أي ذكر لانتشار قوات إسرائيلية في منطقة غور الأردن بعد قيام دولة فلسطينية».

وتوقعت المصادر أن السياسة الخارجية للإدارة الأميركية بعد الانتخابات النصفية للكونغرس «لن تتغير، وكذلك الضغط على إسرائيل لاستئناف العملية السياسية». وكانت كلينتون قد أعلنت أنها تنوي لقاء نتنياهو في الولايات المتحدة. وذكرت خلال زيارتها إلى نيوزيلاندا أنها «تعتقد أن المحادثات التي استؤنفت في أيلول الماضي بين الإسرائيليين والفلسطينيين ستتواصل، رغم تهديدات الفلسطينيين بالخروج منها بسبب رفض إسرائيل تعليق نشاطاتها الاستيطانية في الأراضي الفسطينية المحتلة».

وفي إطار الجهود التي تبذلها مصر لاستئناف المفاوضات، التقى رئيس الاستخبارات المصري، عمر سليمان، الذي وصل إلى إسرائيل أمس، نتنياهو ووزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك. وأمل باراك أن تحرك هذه الزيارة عملية السلام. ونقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية عن باراك قوله «نرحب هنا بعمر سليمان الذي جاء في محاولة للبحث لدى الفلسطينيين وعواصم عربية معتدلة، ولدينا ما يمكن فعله، من أجل التغلب على عقبة التجميد (للبناء الاستيطاني) والتحرك باتجاه محادثات مباشرة بيننا وبين الفلسطينيين».

من جهة أخرى، أعلنت القناة الإسرائيلية الأولى أن نتنياهو «يدرس احتمال ضم حزب كديما برئاسة تسيبي ليفني إلى الحكومة وإبقاء حزب إسرائيل بيتنا بزعامة وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان في الحكومة»، فيما رفض «كديما» إمكانية انضمامه إلى حكومة يشارك «إسرائيل بيتنا».

ورداً على الإجراءات الأحادية التي أعلن الفلسطينيون اللجوء إليها في حال فشل المفاوضات، ذكرت مصادر إسرائيلية أن إسرائيل «قررت حصر تسهيل المرور إلى الاردن بسيارة خاصة عن طريق جسر اللنبي بالرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء سلام فياض».

في هذا الوقت، شن عباس هجوماً على إيران، متهماً إياها بعرقلة عملية التسوية والقيام بدور سلبي تجاه القضية الفلسطينية والحوار الفلسطيني ــ الفلسطيني، موضحاً أن «حماس تخضع للفيتو الإيراني، لأن الأخيرة هي السبب في عدم توقيع حماس على الوثيقة المصرية».

وقال أبو مازن لصحيفة «الأنباء» الكويتية: «لا نريد إخفاء الشمس بأصابعنا. إيران لا تتدخل فقط في فلسطين بل في الخليج ولبنان واليمن والمنطقة كلها، وتحرك من تستطيع من الأطراف التي ترتبط بها في هذه المناطق، وتستفيد من أدواتها لمصالحها وفي صراعها مع العالم». ورأى عدم وجود تدخل سوري في الحوار الفلسطيني الداخلي، مؤكداً أنه «رغم الاختلاف مع سوريا، فإن دعمها الواضح لحماس لا يعني أنها تفرض عليها أي سياسة خاصة».

قمة

الأسد: المفاوضات الطريق الوحيد لتحقيق السلام

أكد الرئيس السوري بشار الأسد، خلال القمة التي جمعته مع الرئيس القبرصي ديميتريس خريستوفياس أمس، أن «الطريق الوحيد» لتحقيق السلام في الشرق الأوسط يمر عبر المفاوضات

رأى الرئيس السوري بشار الأسد، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره القبرصي ديميتريس خريستوفياس، في اليوم الأول من زيارة لنيقوسيا تستمر يومين وتخللها توقيع عدد من مذكرات التفاهم الثنائية، أن «الطريق الوحيد» للسلام في المنطقة «هو بالمفاوضات بهدف توقيع السلام الذي يعيد الأمور إلى طبيعتها في العلاقات بين الجميع». وأعاد الأسد التذكير بالموقف السوري المطالب «بعودة الجولان المحتل والالتزام بالشرعية الدولية»، لافتاً إلى أن موقف قبرص من عودة الجولان والالتزام بالشرعية الدولية مطابق للموقف السوري.

وشدد الرئيس السوري، الذي وصف علاقة البلدين بأنها «تاريخية»، على الدور الذي يمكن أن تؤديه قبرص «كجسر طبيعي» بين دول الشرق الأوسط والاتحاد الأوروبي. وأشار إلى أن «قبرص في شرق المتوسط، ولكنها الآن عضو في الاتحاد الأوروبي، وهذا يعطيها ميزة مهمة جداً، ويجعلها قاسماً مشتركاً بين المنطقتين من الناحية السياسية والجغرافية والثقافية والاقتصادية».

وأضاف «عملياً نحن في سوريا مجاورون للاتحاد الأوروبي مباشرة من خلال جوارنا لقبرص. وهذا الموقع يعطي قبرص ميزة داخل الاتحاد الأوروبي من خلال احتكاكها بالقضايا المعقدة والمشاكل الشائكة في منطقتنا وتأثرها المباشر بهذه القضايا».

كذلك أشار الرئيس السوري إلى ضرورة تعميق الروابط الاقتصادية بين البلدين الجارين «إلى أبعد الحدود». ورأى أن «النقل البحري قد لا يكون مجدياً الآن باتجاه نقل البضائع، ولكن لا بد من العمل على تأسيس خط لنقل المسافرين والتركيز على الاستثمار في مجال خدمات المصارف والسياحة والاستثمارات المتوسطة والصغيرة وفي مجال الطاقة البديلة».

من جهته، أكد الرئيس القبرصي التزام قبرص وسوريا بالشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة، بعدما رأى أن زيارة الأسد «هي أمانة خاصة وتاريخية، لكونها الأولى لرئيس سوري إلى جمهورية قبرص».

ولفت خريستوفياس إلى اتفاق البلدين على دعم الحل السلمي بين دول المنطقة، معتبراً المبادرة العربية للسلام حجر الزاوية لإرساء السلام في المنطقة.

وجدد خريستوفياس إعلان موقف قبرص «الثابت» دعم كل محاولات الحل لقضية الشرق الأوسط في إطار احترام القرارات الدولية، داعياً إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة «قابلة للحياة». وأعلن رفض بلاده استمرار الاستيطان في أراضي الضفة الغربية المحتلة والتدابير التي «تنتهك حقوق الفلسطينيين وتعوق جهودهم» للوصول إلى دولة مستقلة.

كذلك أشار إلى أن «أي حل في المنطقة لا يمكن أن يحصل من دون الالتزام بقرارات الشرعية الدولية ومن دون إعادة أراضي الجولان المحتل إلى سوريا».

وأعاد خريستوفياس طرح الاقتراح الذي قدمته بلاده باستخدام مرفأ ليماسول لنقل المساعدات الإنسانية إلى السكان المحاصرين في قطاع غزة.

(أ ف ب، سانا)

الأسد وعقيلته أسماء إلى جانب نظيره القبرصي خريستوفياس وزوجته أمس (أ ف ب)

عربيات دوليات

إسرائيل ترحّب بنيّة بريطانيا تعديل قانون المحاكمات

رحّبت إسرائيل أمس بنيّة الحكومة البريطانية تعديل القانون الذي يسمح بمحاكمة متهمين بارتكاب جرائم حرب في المحاكم البريطانية. وقال بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن «إسرائيل ترحّب بالتعهد الواضح للحكومة البريطانية بتعديل القانون المتعلق بالمحاكمات العالمية».

وجاء ترحيب إسرائيل في أعقاب لقاء نتنياهو ووزير الخارجية أفيغدور ليبرمان مع وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ. وألغى وزير الاستخبارات الإسرائيلي دان مريدور زيارة لبريطانيا مطلع الأسبوع الحالي، تحسّباً من الاعتقال على خلفية ضلوعه في قرار الحكومة الإسرائيلية اعتراض أسطول الحرية التركي، كذلك ألغت رئيسة حزب كديما المعارض، تسيبي ليفني، زيارة لبريطانيا قبل عدة أشهر.

(يو بي آي)

استراحة

كلمات متقاطعة 683

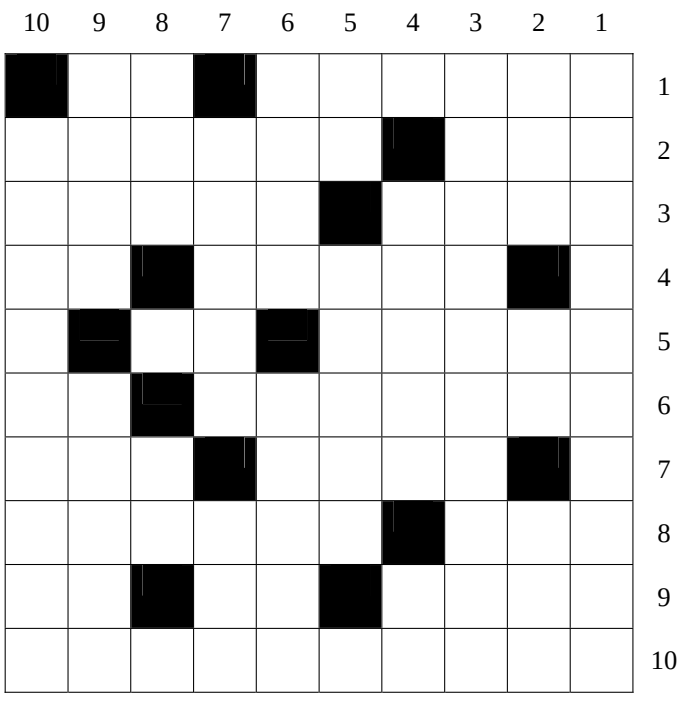

أفقيا

1- خطيب الثورة الفرنسيّة – جنون – 2- مدينة سورية – من الخضار يُستعمل كثيراً في المطبخ اللبناني – 3- بغيض – شجرات خالدة – 4- من الكواكب – طعم الحنظل – 5- في الطليعة – ورك – 6- عائلة سياسي برتغالي راحل بنى دولة البرتغال الحديثة – هاج الدم – 7- عطفه وطواه – أحرف متشابهة – 8- إرتفع وزاد الزرع – عائلة كيميائي إنكليزي راحل نال جائزة نوبل لتركيبه البنيسيلين – 9- ماركة حليب مجففّ – للتفسير – عاصفة بحرية – 10- روائي وشاعر لبناني تُرجمت أعماله الى حوالي تسع لغات عالمية

عمودياً

1- مطرب لبناني – 2- أبيض أو شديد البياض – نوتة موسيقية – حبّ كالكرسنّة يُؤكل مطبوخاً – 3- شهر هجري – 4- مدينة مغربية قرب المتوسط – حبّ – 5- متشابهان – طقس غريب يتضمن حفلات رقص ودق طبول للتخلص من الجان والعفاريت – 6- رزانة وحِلم – مخافة من الأمر بالجمع – 7- موضع في البحر يجيش ماؤه فيُخاف فيه الغرق – من إنتاج الدجاج والطيور – 8- من الفاكهة – واحد بالأجنبية – 9- حدبة الجمل – نسبة لمواطن من بلد أوروبي – 10- طبق العجل الروسي وهو من الأطباق المشهورة عالمياً

sudoku 683

4			7					
								9
				8	1		2	6
	9		4				7	
			8					4
		8		3				
6								
	3				6		9	1
					9			2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 682

6	9	7	3	4	8	2	5	1
5	8	4	9	2	1	7	3	6
3	2	1	6	7	5	4	9	8
4	6	2	8	1	3	5	7	9
9	7	5	2	6	4	1	8	3
1	3	8	7	5	9	6	4	2
8	4	6	1	9	7	3	2	5
2	5	3	4	8	6	9	1	7
7	1	9	5	3	2	8	6	4

مشاهير 683

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس زيمبابواي البالغ من العمر 86 عاماً والحائز على ثماني شهادات جامعية والعديد من الدرجات الجامعية الفخرية من عدة جامعات عالمية
6+5+1+2 = قطار تحت الأرض ■ 8+3+9+4 = تراب دقيق ■ 10+7+11 = صبيّ بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **خليك ابراهيم**

إعداد
نعوم مسعود

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- دار السلام – 2- قاديشا – صلد – 3- بل – خرير – اي – 4- عتبك – تبن – 5- أتجرّ – البلة – 6- لنا – القزّ – 7- صافيتا – 8- خس – الخميني – 9- رخام – بو – هدّ – 10- الفرزدق

عمودياً

1- قبّة الصخرة – 2- دال – تناسخ – 3- إد – عجاف – ١١ – 4- ريختر – يأمل – 5- أشرب – فتل – 6- لايكا – أخبر – 7- لا – موز – 8- لص – تبلسي – 9- الأبلق – نهق – 10- مدينة زايد

نتائج اللوتو اللبناني

3 13 19 21 23 27 7

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 828 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي: الأرقام الرابحة: 3 ـ 13 ـ 19 ـ 21 ـ 23 ـ 27 الرقم الإضافي: 7

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 91,845,980 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 5 شبكات.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 18,369,196 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 63,208,440 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 54 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,170,527 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 63,208,440 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1930 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 32,750 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 192,592,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 24,074 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,430,594,122 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 828 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 93668.

■ **الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.ل.**
ـ الرقم الرابح: 93668.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 12,500,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3668.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 668.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 68.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

إسرائيل

حملة لإسقاط باراك... واستبداله بأشكينازي

في لحظة قد تمثّل نقطة تحوّل في تاريخ حزب «العمل»، بدأت حملة إسقاط وزير الدفاع ايهود باراك من رئاسة الحزب، والاتجاه إلى تعيين قائد جديد قد يكون رئيس الأركان الحالي غابي أشكينازي

علي حيدر

أعرب القيادي في حزب «العمل» بنيامين بن اليعازر، المقرب جداً من رئيس الحزب إيهود باراك، عن عزمه على عدم دعم أيّ من المرشحين لرئاسة الحزب، بمن فيهم باراك، ملمحاً الى أن القائد الملائم قد يأتي من خارج الحزب.
وبتزامن مثالي، قد يكون مدروساً، هاجم رئيس الهستدروت، القيادي في العمل، عوفر عيني، وزير الدفاع واصفاً إياه بأنه «أهبل» لكونه سمح لزوجته بتشغيل عاملة فيليبينية في منزله من دون تصريح. وأضاف، في مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، «لدى باراك صفة وهي أنه لا يترك خطأً إلا ويرتكبه». وتوجه إليه بالقول «أنت وزير في الحكومة، وما الذي يجعلك تشغل فيليبينية، بإمكانك إحضار عاملة إسرائيلية»، لافتاً الى أهمية أن يكون باراك قدوة للجمهور.
ورداً على سؤال عمّا إذا كان يؤيد إطاحة باراك، قال عيني «من أجل أن ننهض فإن حزب العمل بحاجة إلى زعيم حقيقي وهناك رفاق جيدون، لكنني لا أتوقع أن الحزب سينهض معهم»، في إشارة الى إمكان أن يكون من خارج الحزب.
في المقابل، وصف باراك الهجمات والأوصاف التي نُعت بها بأنها «أسلوب غير لائق في النقاش العام». وأوضح، في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية، أن «من يقول كلاماً يبدو أنه منسق وليس لمصلحة الحزب سيدفع الثمن». وفيما لفت الى «وجود حرية في الكلام»، وأقرّ بخطأ تشغيل زوجته فيليبينية، أكد أنه سيواصل قيادة الحزب، وأن ناخبيه فقط هم من يستبدلونه.
وبالرغم من أنه جرى الاكتفاء بالتلميح إلى إمكان أن يكون قائد الحزب من خارجه، فإن تقارير إعلامية اسرائيلية أوضحت أن الأمر يدور حول خصم باراك اللدود، رئيس الأركان غابي أشكينازي. لكن الإشكالية هي أن القانون الإسرائيلي لا يسمح لأشكينازي بالترشح للكنيست قبل مرور سنتين من انتهاء ولايته كرئيس لأركان الجيش.
إلا أن الحل المطروح للالتفاف على هذه المشكلة يكون بانتخاب أشكينازي رئيساً للحزب من دون أن يتولى أي منصب في الحكومة، ويُكتفى بتعيين وزير من جانبه.
وتنبع أهمية مواقف عيني وبن اليعازر، من كون الأول مدعوماً بطوابير الهستدروت داخل مؤسسات الحزب، وهو الذي عبّد الطريق أمام باراك الى رئاسة الحزب، فيما يقف القطاع العربي داخل «العمل» وراء بن اليعازر، وعليه يصبح من الصعب على أيّ مرشح الفوز برئاسة الحزب من دون تأييدهما. كما لا يستطيع أيّ مرشح تقديم موعد الانتخابات التمهيدية لرئاسة «العمل»، ولا أحد يستطيع إخراج الحزب من الحكومة من دون دعمهما لهذا الخيار.
ويأتي الهجوم على باراك في ضوء تدني شعبية حزب «العمل» في استطلاعات الرأي الى حد الانهيار، مع الإشارة الى أن الحزب يملك 13 مقعداً فقط في الكنيست الحالي، بعدما كان مهيمناً على المنظومة الحزبية في اسرائيل خلال العقود الثلاثة الأولى من تاريخ الدولة العبريّة.
وتعليقاً على الوضع الذي آل اليه وضع حزب «العمل» وباراك، رأت صحيفة «هآرتس» أنه «من الآن فصاعداً يعمل وزير الدفاع في وقت مستقطع. ساعته الرملية تتحرك. سنة أخرى، زادت أو نقصت، بعد ذلك سيتعين عليه أن يتنحى جانباً أو أن يُنحّى».

محاضر حرب 1967: الجيش حذّر من تدمير «ديمونا»

رابين عرض ضرب المطارات المصريّة في 2 حزيران... و«آمان» خشي على حكم ملك الأردن

بعد أسابيع على نشر محاضر سرية تتعلق بمداولات الحكومة الإسرائيلية في الأيام الأولى من حرب تشرين الأول 1973، سمحت الرقابة العسكرية في إسرائيل أمس بنشر محضر اجتماع «سرّي جداً» عشيّة حرب حزيران 1967

محمد بدير

حذّر الجيش الإسرائيلي عشيّة «حرب الأيام الستة» القادة السياسيين من احتمال أن تبادر مصر إلى مهاجمة مفاعل ديمونا النووي وتدميره إذا واصلت حكومة ليفي أشكول التريث في اتخاذ قرارها بشن حرب استباقية. هذا ما كشفت عنه محاضر النقاش الخاص الذي جرى بين اللجنة الوزارية المختصة بالشؤون الأمنية وهيئة أركان الجيش الإسرائيلي قبل يومين من اندلاع حرب حزيران 1967. المحضر الكامل، المصنّف بأنه «سرّي للغاية» وكان موضوعاً في أرشيف الجيش الإسرائيلي ووزارة الدفاع، نشرت صحيفة «هآرتس» أجزاء منه أمس بعدما سمحت الرقابة العسكرية بذلك بناءً على طلب الصحيفة بمناسبة 15 عاماً على اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، إسحاق رابين، الذي شغل منصب رئيس الأركان في حينه.
ويتألف المحضر من 27 صفحة، وهو يكشف عن المواجهة الكاملة بين جنرالات الجيش، برئاسة رابين، الذين طالبوا بالمسارعة إلى الحرب على الفور، وبين الوزراء، وعلى رأسهم ليفي أشكول، الذين اعتقدوا أنه يجب انتظار التوصل إلى تفاهمات سياسية مع الولايات المتحدة ودول أخرى.
وأشارت الصحيفة إلى أن النقاش بين الجانبين دار صباح يوم الجمعة في الثاني من حزيران 1967 في مقر القيادة العسكرية العليا المسمّى «هاكريا» وسط تل أبيب. كما أوضحت أن الهدف منه كان إتاحة الفرصة أمام جنرالات الجيش لعرض آرائهم وتقديراتهم أمام القيادة السياسية بشأن طبيعة الوضع في حينه. وشارك في الاجتماع 12 وزيراً، بينهم وزير الدفاع موشيه ديان والوزير من دون حقيبة، رئيس حزب «غاحل»، مناحيم بيغين.

جنود إسرائيليون في سيناء (أرشيف)

ويظهر المحضر أن الاجتماع افتتح بعرض استخباري سرّي قدمه رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية «آمان»، الجنرال أهارون ياريف، الذي حذر الوزراء من أن أي تريث أو تأخير في شن الحرب سيؤدي إلى أن تواصل مصر تعزيز قواتها في سيناء. وقال محذراً إنه «إذا لم تتحرك إسرائيل، فإن العمليات الإرهابية برعاية مصر وسوريا سوف تزداد، وسيكون حكم الملك حسين في الأردن في خطر، والأخطر من كل ذلك، فإن مصر قد تقرر توجيه ضربة مدمرة لديمونا وربما أيضاً للمطارات داخل إسرائيل».
وبعدٍ رئيس «آمان»، عرض رابين موقفه قائلاً «إننا ندخل في وضع من التركيز العسكري الشامل الذي يتضمن توثيق التعاون (بين الدول العربية)، وكلما مر الوقت من دون أن تتحرك إسرائيل ستزداد الثقة عند العرب بأن إسرائيل لا تستطيع أن تواجه هذه المشكلة». وعلت نبرته قائلاً «قد نصل إلى وضع لا أريد أن أود التعبير عنه بعبارات قاسية، إلا أنه سيكون هناك خطر جدي على وجود إسرائيل، والحرب ستكون صعبة وقاسية وكثيرة الإصابات».

> **شارون قدم «أقسى» مداخلة: بسبب التردد والمماطلة فقدنا عنصر الردع الأساسي**

وطالب رابين بإنزال «ضربة ماحقة بـ(الرئيس المصري جمال) عبد الناصر»، وتحديداً ضربة جوية افتتاحية تدمر «في يوم واحد» سلاح الجو المصري. وقدم تفاصيل الخطة الجوية التي اقترحها على قائد سلاح الجو، الجنرال موتي هود. ولفتت «هآرتس» إلى وجود أجزاء في المحضر بقيت سرية، وقد حذفتها الرقابة العسكرية قبل نشرها، مشيرة إلى أن هذه الأجزاء تتعلق بأقوال قائد سلاح الجو بشأن طلعات المسح الجوي التي كانت طائرات مصرية قد أجرتها قبل أسبوعين من تاريخ بداية الحرب. وذكرت الصحيفة بأنه وفقاً لما كانت وسائل إعلام أجنبية قد نشرته في الماضي، فإن هدف التصوير الذي أجرته هذه الطائرات كان مفاعل ديمونا.
وخلال النقاش، قدم الجنرال أرييل شارون مداخلة كانت بحسب الصحيفة «أقسى من الجميع»، شدد فيها على أن «هدفنا ليس أقل من تدمير القوات المصرية بالكامل». وأضاف «بسبب التردد والمماطلة فقدنا عنصر الردع الأساسي». وتابع «هناك مبرر لعملية كثيرة الإصابات لأن الأمر يتعلق بوضع هو الأصعب بالنسبة إلى لإسرائيل منذ حرب التحرير (1948)».
وتطرق الجنرال موشيه بيليد خلال النقاش إلى الوضع الاقتصادي، محذراً من دخول «الاقتصاد (الإسرائيلي) في وضع لا يمكن تحمله». وسأل الوزراء قائلاً «لماذا نتحمل هذا التدهور؟».
وأيد وزير الدفاع، موشيه ديان، مواقف الجنرالات وقال إنه بحسب رأيه يمكن تحقيق أهداف العملية العسكرية في غضون ستة أيام، فيما هاجم بعض الوزراء «تردد زملائهم».
وبحسب المحضر، فإن رئيس الحكومة، ليفي أشكول، لم يخضع للجنرالات ووبخ في نهاية الاجتماع كلاً من شارون وبيلد على طريقة كلامهما، متهماً إياهما بمحاولة إثارة مشاعر الحكومة. وكرر موقفه بشأن أهمية الاتصالات السياسية قبل الشروع في الحرب. وحذر من وضع «نضطر فيه إلى الحرب كل عشر سنوات».
وأوضحت الصحيفة أن النقاش انتهى بعد نحو ساعتين ونصف «من دون إرضاء الجنرالات»، علماً بأن الحكومة الإسرائيلية كانت قد قررت شن الحرب بصورة ابتدائية بعد يومين من هذا الاجتماع.

أميركا

الجمهوريّون يريدون العودة إلى قوانين بوش

معركة الرعاية الصحيّة والإنفاق بدأت في واشنطن

بعد فوزهم بالغالبيّة في الانتخابات النصفيّة، بدأت تصريحات الجمهوريين التي تنبئ بتغيير وبمعركة آتية في واشنطن. فهؤلاء يريدون إبطال بعض القوانين التي أقرّت في عهد باراك أوباما وإعادة أخرى من أيام جورج بوش

ديما شريف

يغادر الرئيس الأميركي باراك أوباما اليوم إلى آسيا، حيث سيجول على الهند وأندونيسيا واليابان وكوريا الجنوبية في عشرة أيام، يحضر خلالها قمّتين للدول العشرين ومنتدى تعاون دول آسيا والهادئ (APEC). وهي رحلة أجّلت أكثر من مرة بسبب العمل من أجل إقرار قانون الرعاية الصحية وبعد ذلك التسرب النفطي في خليج المكسيك، وأخيراً التحضير للانتخابات النصفية. وأول أمر سيفعله بعد عودته هو لقاء مع قادة الكونغرس الجدد، في البيت الأبيض في 18 الشهر الجاري للتباحث والتشاور والتقاط صورة تذكارية يُطمأن بعدها الناس إلى أنّ كلّ شيء على ما يرام بين الخصمين، الجمهوري والديموقراطي. فالمعركة ستكون محتدمة بين الطرفين في السنتين المقبلتين ويجب محاولة احتواء الأمور منذ اليوم الأول، ولهذا سيكون حاضراً في الاجتماع الرئيس المرتقب لمجلس النواب جون باينر، وزعيم الأقلية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، إلى جانب نانسي بيلوسي وهاري ريد من الجانب الديموقراطي.

فالجمهوريون، وبعد ساعات على صدور النتائج، بدأوا هجومهم على «إنجازات» أوباما التي يبدو أنها في موقع خطر مع سيطرتهم على مجلس النواب، ما يمكّنهم من تمرير أي قانون يريدون. وأول ما سيحاول «الفيلة» (شعار الجمهوريين) التخلص منه هو قانون الرعاية الصحية الذي أقرّ بداية العام الجاري. ولم ينتظر باينر طويلاً، إذ أعلن الأربعاء، بعد عودته مظفراً إلى الكونغرس، أنّ «الشعب الأميركي لديه مخاوف من سيطرة الحكومة على الرعاية الصحية، واعتقد أنّ من المهم لنا أن نضع الأسس الضرورية كي نبدأ إجراءات إبطال هذا الأمر الرهيب».

وأضاف إنّ الجمهوريين سيخفضون الإنفاق دون أن يحدد القطاع المستهدف بالخفض. كما أعلن هؤلاء تهيئة خطة لإعادة العمل بالخفوضات الضريبية التي أقرّها الرئيس السابق جورج بوش الابن التي تطال الأغنياء والطبقة الوسطى. كلّ هذا ينبئ بمعارك شرسة حين تبدأ الدورة المقبلة للكونغرس في كانون الثاني المقبل.

لا يزال الموظفون منهمكين في فرز الأصوات في آلاسكا (أ ف ب)

ولم تقلق التصريحات الجمهورية بشأن الإنفاق والضرائب الديموقراطيين فقط، بل أثارت قلق شركاء أميركا التجاريين، خوفاً من أن يتمخض التغيير السياسي «الجذري» في واشنطن عن تحديات جديدة للاقتصاد العالمي. وقال بارت فان آرك، كبير الاقتصاديين في مؤسسة «كونفيرانس بورد» التي تقيس المؤشرات الاقتصادية الأميركية، «باقي العالم يتابعون الولايات المتحدة ولا يرون إجراءات سياسية حقيقية فعالة لإعادة الاقتصاد مرة أخرى ووضعه على المسار الصحيح. هذا يفقد واشنطن شرعيتها في المجتمع الاقتصادي العالمي كرائدة قادرة على طرح الحلول».

وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» إنّ إبقاء الضرائب على مستوياتها المنخفضة حالياً قد يساعد على رفع إنفاق المستهلكين في الولايات المتحدة، فيما خفض قيمة الدولار يجعل الصادرات الأميركية أكثر تنافسية. لكن المحللين يقولون إن هاتين المسألتين قد تكونان مؤقتتين وإنّهما لن تؤثرا على الأرجح كثيراً على وضع الاقتصاد الأميركي الضعيف. وترى الصحيفة خطر أن يقع الكونغرس في مأزق وطريق مسدود، وأن توكل مهمة دعم الاقتصاد الأميركي ومساعدته على التعافي بالكامل إلى البنك المركزي الأميركي «الاحتياطي الفدرالي».

ولتحقيق أجندتهم، سيعتمد الجمهوريون على الناجحين من «حزب الشاي»، إذا لم تتطور الخلافات بين الطرفين وتحصل القطيعة. إذ إنّ العديد من «شاربي الشاي»، ومنهم فائزون إلى الكونغرس مثل السيناتور راند بول، يرون أنّ الجمهوريين يشبهون الديموقراطيين في إنفاقهم وليسوا أفضل منهم في قضايا حكومية كثيرة، ما قد يعرقل التعاون بينهما. ويبدو أنّ المنافسة على المناصب الهامة بدأت بين الطرفين، إذ أعربت النائبة ميشال باكمان، التي أسست أول تجمع لـ«حزب الشاي» في مجلس النواب العام الماضي عن رغبتها في الترشح إلى منصب «رئيس المؤتمر الجمهوري» في المجلس، وهو منصب قرر الجمهوريون مسبقاً منحه إلى نائب آخر، يضمنون ولاءه، كونه سيكون رابع أهم جمهوري في الكونغرس، ما يبشّر بمعركة.

الوضع مشابه في الجانب الديموقراطي، حيث لم يعرف بعد ما إذا كانت رئيسة المجلس السابقة نانسي بيلوسي تريد أن تكون زعيمة الأقلية، فيما يرغب العديد من النواب في أن يبقى النائب ستاني هوير زعيمهم.

ولم تنته متاعب الديموقراطيين مع خسارتهم، إذ يلوم المحازبون البيت الأبيض ومستشاري أوباما تحديداً على الهزيمة. لوم وجد صداه في مجلة «فورين بوليسي»، إذ دعا مخرج الأفلام الوثائقية تشارلز فيرغيسون من على صفحاتها إلى طرد كل الفريق الاقتصادي لأوباما، والبدء من جديد بذهنية جديدة.

الإيرانيّون يرجمون «الشيطان الأكبر»

في الرابع من تشرين الثاني من كل عام، تحتفل إيران بذكرى قيام طلاب بالسيطرة على السفارة الأميركية في طهران. هذا العام تطور الاحتفال إلى مهاجمة السفارة البريطانية بالبيض الفاسد

خرج آلاف الإيرانيين، أمس، إلى الشوارع وهم يهتفون «الموت لأميركا»، في تظاهرة حاشدة ضد الولايات المتحدة التي يطلقون عليها اسم «الشيطان الأكبر»، فيما رشق بعضهم مبنى السفارة البريطانية بالبيض الفاسد احتجاجاً على تصريحات معادية لبلدهم. وإحياءً للذكرى الـ31 لقيام طلاب إيرانيين بالسيطرة على السفارة الأميركية في طهران في عام 1979، تجمّع حشد من المتظاهرين الشباب، يحملون الأعلام الإيرانية ويهتفون بشعارات مناهضة للولايات المتحدة وصوراً للمرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي، أمام السفارة الأميركية المغلقة. ثم توجه حشد من الطلاب إلى مبنى السفارة البريطانية في طهران، حيث رشقوه بالطماطم والبيض الفاسد احتجاجاً على تصريحات رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية البريطاني، جون سيورز، الذي طالب الغرب باعتماد أساليب التجسس والاستخبارات لجمع المعلومات عن نشاطات إيران النووية السلمية. وأحرق الطلبة المحتجّون العلم البريطاني. وأنهى الطلبة تجمّعهم الاحتجاجي أمام السفارة البريطانية بإصدار بيان ختامي أكدوا من خلاله «ضرورة مقارعة الاستكبار العالمي والتصدي للتدخل البريطاني في شؤون إيران الداخلية».

في هذه الأثناء، رفضت وزارة الخارجية البريطانية تأكيد خبر قناة «برس تي في»، التي نقلت عن وزارة الاستخبارات الإيرانية أن بريطانيا «موّلت ودعمت بعض الجماعات الإرهابية ضد الجمهورية الإسلامية». وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية «هناك تاريخ طويل من المزاعم الإيرانية التي لا أساس لها ضد بريطانيا، وهذه أحدثها». وتابع «بريطانيا لا تؤيّد ولا تشجّع النشاط الإرهابي في إيران أو أي مكان آخر في العالم، وسينظر إلى هذا الادّعاء كما هو... مجرد افتراء آخر ضمن سلسلة طويلة من الافتراءات ضد المملكة المتحدة من جانب الحكومة الإيرانية». واعتقلت السلطات الإيرانية أربعة متمردين

> **نجاد: مسافة شاسعة تفصلنا عن الوصول إلى تحقيق الأهداف**

أكراد قالت إنهم ينتمون إلى منظمة «كومالا» المحظورة، حسبما أفاد تلفزيون «برس تي في» نقلاً عن وزارة الاستخبارات. واتهم الأربعة بتنفيذ خمسة اغتيالات في إيران خلال العامين السابقين. وقال التلفزيون إن المعتقلين «اعترفوا بتسلّمهم أوامر في مدينة السليمانية العراقية من قائدهم جليل فتاحي» المقيم في بريطانيا، مضيفاً أنه صودرت وثائق وأسلحة كانت في حوزتهم. وفي لفتة إيجابية نادرة تجاه واشنطن، رحّبت إيران بقرار أميركي باعتبار جماعة جند الله السنّية الإيرانية المتمردة، جماعة إرهابية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، إن «إيران تعدّ إدراج جماعة (زعيم المنظمة الذي أعدمته السلطات الإيرانية في حزيران الماضي عبد الملك) ريغي الإرهابية في القائمة الأميركية للتنظيمات الإرهابية خطوة في الاتجاه الصحيح». من جهته، قال الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، إن «احتلال وكر التجسّس الأميركي (السفارة الأميركية) في طهران، أدّى إلى تحطيم هيبة الاستكبار وسطوته، وغيّر موازين القوى لمصلحة الشعوب المستضعفة». وشدد نجاد، خلال زيارة لمحافظة خراسان الشمالية، على أن «أولئك الذين ظلموا الشعب الإيراني سيقفون قريباً في طابور لتقديم الاعتذار إليه». وتابع نجاد أن «مسافة شاسعة لا تزال تفصلنا عن الوصول إلى تحقيق الأهداف، وهو ما يدركه أي شخص يوجّه أنظاره إلى الواقع، لكن لدينا رغم ذلك الأساس اللازم للقيام بهذه المهمة». وأضاف نجاد أن الرئيس الأميركي السابق، جورج بوش، «كان يعتقد أنه من خلال شنّه هجمات على المنطقة يمكنه حينذاك القيام بما يحلو له، لكنّ الأحداث المريرة أدت إلى انبعاث اليقظة والمطالبة بنشر العدالة بين الشعوب، وبفضل الله ستقطع جذور الظلم والفساد عن العالم».

(أ ف ب، إرنا، فارس)

عربيات دوليات

إسرائيل تتراجع عن تجميد «الأونيسكو»

بعد هجوم لاذع على منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «الأونيسكو» لتصنيفها بعض المواقع في فلسطين المحتلة فلسطينية، تراجعت إسرائيل، أمس، عن قرارها تجميد تعاونها مع المنظمة، لكنها رأت أن قراراتها الأخيرة باطلة ولاغية.

وقال المتحدث باسم الخارجية، يغال بالمور، «لم نعلّق تعاوننا بالكامل، ونحن نشارك في عدد كبير من المشاريع». لكنه أضاف إن «إسرائيل تعلق تعاونها مع القرارات الأخيرة المتعلقة بالشرق الأوسط وتعتبرها غير موجودة».

(أ ف ب)

مئات المستوطنين يتسلّلون إلى نابلس

دخل المئات من المستوطنين اليهود إلى مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية، بمرافقة قوة من جيش الاحتلال في وقت متأخر من ليل أول من أمس لزيارة ضريح قبر يوسف.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن المستوطنين دخلوا بالتنسيق مع جيش الاحتلال.

(يو بي آي)

اتهام شخصين بطرود اليونان

وجه قاض في أثينا، أمس، تهمة الإرهاب ألى شابين يونانيين أوقفا يوم الاثنين الماضي في أثينا، وهما يحملان طرداً مفخخاً موجّهاً الى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي (الصورة)، فيما عثرت الشرطة على طرد جديد موجه إلى سفارة فرنسا.

وأوقفت الشرطة طالب الكيمياء بانايوتيس أرغيرو (22 عاماً) وييراسيموس تساكالوس (24 عاماً) قرب وكالة للبريد السريع. واتُّهما الى جانب «الانتماء الى منظمة إجرامية» بارتكاب «أعمال إرهابية وحيازة قنابل ومتفجرات واستخدامها».

(أ ف ب)

3 قتلى و22 جريحاً في اليمن

قُتِل 3 أشخاص، أحدهم شرطي، وأصيب 22 آخرون بجروح في اعتداء بسيارة مفخّخة، أمس، قرب مقر قيادة الأمن في الضالع بجنوب اليمن.

وقال مسؤول أمني إن «قنبلة وضعت في سيارة ضابط شرطة انفجرت في وسط سوق للقات قرب مقر قيادة الأمن».

(يو بي آي)

تحفز إيراني لاتيني صيني للانقضاض على الجردة الأميركية

ممثلو الدول باتوا في سياراتهم للمسارعة إلى تسجيل دورهم في الكلام

صف طويل من المنتقدين ينتظر مثول الولايات المتحدة، اليوم، أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. اللعبة الأممية في جنيف تختلف عن تلك المعتمدة في نيويورك، لا حقّ بالنقض يمكن استخدامه بوجه الخصوم، لذا فإن الكل يتحين الفرصة للانقضاض على واشنطن، التي ترى نفسها صاحبة الحق الحصري في إلقاء الدروس الحقوقيّة. من إيران إلى كوبا وفنزويلا لائحة طويلة من الانتقادات لدولة تراجع للمرة الأولى في تاريخها سجلها المحلي في حقوق الإنسان، من دون أن يغفل حضورها القوي في أفغانستان والعراق بوصفها قوة احتلال

طهران حاضرة لكي توقف عملية الهروب إلى الأمام عبر اتهام الآخرين

واشنطن أمام كرسي اعتراف «حقوق الإنسان»

وكيلة الأمين العام للشؤون الانسانية خلال مؤتمر صحافي حول الوضع الانساني في جنيف الثلاثاء الماضي (سلفادور دي نولفي ـ أ ب)

جنيف ـ **بسام القنطار**

تعرض اليوم الولايات المتحدة، للمرة الأولى في تاريخها، سجلها في مجال قضايا حقوق الإنسان. فبعد سنوات من التجاهل، انضمّت الولايات المتحدة إلى عضوية مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، بعدما أعربت إدارة الرئيس باراك أوباما عن رغبتها في الحصول على مقعد في المجلس لجعله أكثر فاعلية.

ووفق نظام مجلس حقوق الإنسان، الذي افتتح دورته التاسعة مطلع الشهر الجاري، تخضع جميع دول العالم لمراجعة حول سجلها في حقوق الإنسان كل أربع سنوات. ويضم جدول المراجعة الحالي 15 دولة إلى الولايات المتحدة، أبرزها لبنان وليبيا وموريتانيا وبانما وهوندوراس.

ومقارنة بمجلس الأمن الدولي، الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة ودول غربية أخرى، فإن تمثيل هذه الدول محدود في مجلس حقوق الإنسان، فهي لا تحتل سوى سبعة من مقاعده البالغ عددها 47. وتحتل أميركا اللاتينية ثمانية مقاعد، بينما تحتل أفريقيا وآسيا 26 مقعداً مناصفة. أما أوروبا الشرقية فتحظى بستة مقاعد. ويجري التصويت على القرارات بالحصول على غالبية الأصوات، من دون تمتع دولة ما بحق النقض «الفيتو».

المشهد داخل أروقة المقرّ الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف ينبئ بأن واقعة اليوم ستكون حامية الوطيس. فدول مثل إيران والصين، التي تعرضت من الولايات المتحدة وحلفائها لنقد لاذع خلال مراجعة سجلها لحقوق الإنسان، قررت أن تردّ الصاع صاعين.

وقت المراجعة الدورية محصور بثلاث ساعات، يترك منها ساعة لممثل الدول المعنية لعرض تقريره، اما الـ120 دقيقة الباقية فهي من نصيب ممثلي الدول للإدلاء بدلوهم وللردود والمناقشات.

وفي استعادة للمشهد الذي حصل أثناء مناقشة مجلس حقوق الإنسان لسجل إيران، بقي ممثلو الدول في سياراتهم داخل مواقف مقر الأمم المتحدة طوال ليل أول من أمس، بعدما منعوا من المبيت داخل المجلس، وذلك بهدف المسارعة إلى تسجيل دورهم في الكلام.

تدافع وضجيج وانتقادات لاذعة للطريقة التي عامل بها رجال الأمن التابعون للأمم المتحدة الدبلوماسيين، أفضت في النهاية الى طلب ما يزيد على 80 دولة دورها في الكلام اليوم. تحالف دول أميركا اللاتينية، وبالتنسيق مع مجموعة الدول الإسلامية، أفضى إلى أن تكون الدول العشرون التي ستتحدث في البداية معادية لأميركا، ويتوقع أن تكيل سيلاً من الانتقادات والتوصيات اللاذعة للوفد الأميركي.

وإلى جانب العديد من المنظمات غير الحكومية الإيرانية، تشارك ايران بوفد كبير في الاجتماع، لإعلان انتقاداتها للسياسات الأميركية. مصدر من الوفد الدبلوماسي الإيراني قال لـ«الأخبار» إن طهران حاضرة في اللقاء لكي تقول للدول الغربية إنه آن الأوان لوقف ممارسة «عملية الهروب إلى الأمام عبر اتهامها الآخرين بعدم مراعاة حقوق الإنسان للتغطية على الوضع غير الملائم لحقوق الإنسان في بلدانها». كما تنوي كوبا أن تتقدم بمداخلة حول أثر الحصار الاقتصادي والمالي والتجاري ضدها على الشعبين الكوبي والأميركي. وتستند كوبا في مداخلتها الى شبه الإجماع الذي حققه قرار إدانة الحصار عليها في الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل أسبوعين، والذي لم تصوّت ضده إلا اميركا وإسرائيل.

وإلى جانب قضايا المساواة وعدم التمييز والقصور في التوقيع والمصادقة على المعاهدات الدولية، والخروق الحقوقية في المجال الدستوري والتشريعي، حضر بقوة ملف العراق وأفغانستان في التقارير التي قدمتها 103 منظمات وائتلافات غير حكومية لُخّصت في تقرير يقع في 26 صفحة. وطالب التقرير بضرورة مساءلة الولايات المتحدة عن الانتهاكات التي ترتكبها في أفغانستان والعراق بوصفها قوة محتلة. كما دعا إلى إعادة تقويم قوانين الأمن القومي ومكافحة الإرهاب التي تطبق على منظمات المجتمع المدني، مشيراً إلى أن «سياسات الأمن وقوانينه تتسبب في خلق عراقيل غير ضرورية وغير منطقية أمام النشاطات المشروعة التي تنفّذها منظمات المجتمع المدني».

وما يزيد موقف الولايات المتحدة سوءاً العدد غير المسبوق من ممثلي منظمات المجتمع المدني الأميركي الذين حضروا الى جنيف (اكثر من 450 منظمة) وقدموا عشرات التقارير التي تنتقد القصور الفاضح في سجل حقوق الإنسان في الولايات المتحدة، بما في ذلك التمييز في حبس المشتبه فيهم من دون توجيه اتهامات محددة، إلى جانب السياسات الوحشية للهجرة.

وقال ألفريد دي زايس لـ«الأخبار»، وهو محام أميركي وأستاذ في العلاقات الدولية، إن ممارسات حقوق الإنسان في الولايات المتحدة ليست فقط دون المستوى منذ سنوات طويلة ولكنها تعكس أيضاً تآكلاً حاداً في حماية حقوق الإنسان في البلاد منذ هجمات 11 أيلول.

وأكد دبلوماسي أميركي مأذون له من البعثة الدائمة في جنيف، في مقابلة مع «الأخبار» أن حكومة بلاده لا تخاف النقد من أي جهة أتى. ولفت إلى أن «البعثة لديها الثقة بأن جميع الانتقادات التي ستعرض في جنيف سبق أن أعلنها في أميركا، وهذا يثبت أننا بلد ديموقراطي». وأضاف «سنُقبل العديد من التوصيات التي ستقدم إلينا لكننا بالتأكيد لن نعير الاهتمام للنقد السياسي وللاستخدام الرخيص لمنبر الأمم المتحدة ضدنا من جانب دول سجلها في حقوق الإنسان معروف من العالم أجمع».

ومن التوصيات المتوقع صدورها في ختام مناقشة التقرير الأميركي مطالبتها بأن تصدق على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الطفل والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والبروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب واتفاقية الحماية من الاختفاء القسري، ونظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. كما سيوصي المجلس بسحب الولايات المتحدة جميع التحفظات والتفاهمات والإعلانات التي تقوّض امتثالها للمعاهدات الدولية وتلغي موضعها وغرضها من الناحية العملانية. ومن المعلوم أن الحكومة الأميركية أعلنت أنها ستطبق فقط المعاهدات التي تكون أحكامها مشمولة بـ«ولايتها القضائية» ووضعت بذلك نظامها الاتحادي عائقاً أمام التنفيذ.

وعلى الرغم من كثرة التشريعات المتعلقة بمكافحة التمييز وبالحقوق المدنية، لا يزال هناك تفاوت واسع في مجالات مثل الإسكان والعمالة والتعليم والرعاية الصحية ونظام العدالة الجنائية.

العراق أولاً

على مدى اليومين الماضيين، شهدت الأمم المتحدة مجموعة من الأنشطة التي نظمتها مجموعات حقوقية حول سجل الولايات المتحدة في حقوق الإنسان. وزير العدل الأميركي الأسبق رمزي كلارك (الصورة) كان واحداً من أبرز المتحدثين في ندوة عقدت بدعوة من منظمة شمال جنوب 21 واتحاد المحامين العرب، الى جانب 8 منظمات أخرى. وفيما طالب كلارك بوقف حكم الإعدام الصادر بحق طارق عزيز، استعاد الرجل الثمانيني مشهد احتلال العراق والعقاب الجماعي الذي مارسته القوات الأميركية بحق السكان المدنيين.

كما قدم د. صباح قزاز جردة حول النهب المنظم الذي مارسته قوات الاحتلال في العراق وسيطرتها على أموال المصرف المركزي وعائدات النفط. ولقد استندت جميع المداخلات الى موقع ويكيليكس، الذي كشف عن وثائق التعذيب الأميركية في العراق، وكان لحضور مدير الموقع الاسترالي جوليان أسانج إلى نادي الصحافة في جنيف وقع الكارثة على البعثة الأميركية.

البعثة الأميركية الدائمة في جنيف لا تخاف النقد من أي جهة أتى

ممارسات حقوق الإنسان في الولايات المتحدة تعكس تآكلاً حاداً في حماية هذه الحقوق

مبوب

◄ وفيات ►

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
السيدة راغدة محمد معتوق
زوجها: الدكتور عبد الوهاب الأمين
أولادها: تالا، جاد وهالة
صهرها: سامر لوبيه
أشقاؤها: يوسف، حسن، فيصل وفاطمة
تقبل التعازي اليوم الجمعة 5 ت2 من الساعة الثالثة حتى السابعة مساءً في جمعية التخصّص والتوجيه العلمي - الجناح قرب خطيب وعلمي.

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على فضائله
المونسنيور
يوسف مرعب حرب
شقيقه: المحامي النقيب جان مرعب حرب (نقيب محامي الشمال سابقاً) وعائلته
أرملة شقيقه المرحوم الدكتور أنطوان مرعب حرب: ماري الحلو وأبناؤها وعائلاتهم
أبناء شقيقه المرحوم شليطا وعائلاتهم (في المهجر)
شقيقاته: سعاد أرملة الدكتور إميليو حرب وأبناؤها وعائلاتهم (في المهجر)
ماري
أبناء شقيقته المرحومة نجيبة عيسى وعائلاتهم (في الوطن والمهجر)
أبناء شقيقته المرحومة وديعة مبارك وعائلاتهم (في المهجر)
سيدة أرملة نعمة الله قمير وأولادها
تقبل التعازي اليوم الجمعة في 5 الجاري في صالون الرعية في تنورين، ويوم السبت 6 الجاري في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية - وسط بيروت من الساعة 10 صباحاً حتى الساعة 6 مساءً.
ويوم الاثنين 8 الجاري في صالون كاتدرائية مار مارون ـ طرابلس من الساعة 10 صباحاً حتى الساعة 7 مساءً.

ذكرى أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم
رولان إميل داغر
يقام قدّاس وجنّاز لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الأحد 7 تشرين الثاني 2010 في كنيسة مار عبدا في بكفيا.
عائلة الفقيد وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

◄ مبوب ►

مفقود

فُقد جواز سفر بإسم رُزينة حمد مشيك. لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/843070

فُقد جواز سفر بإسم ندى محمد حنجول. لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/040822

للبيع

مكتب عدد 3 ـ الغبيري ـ سنتر SLiM فوق طحّان للأدوات المنزليّة 03/269411

للبيع شقة سوبر دولوكس - جانب قصر العويني - طابق ثالث مساحة 310 امتار - للمراجعة 70/450988 - 70/680944

الآن في المكتبات
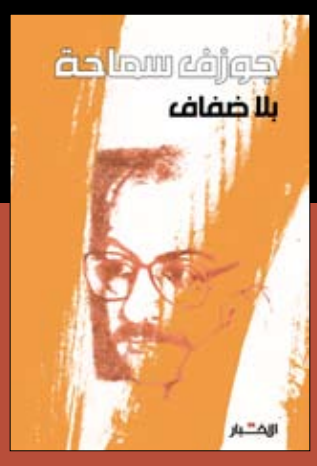

بلا ضفاف
مقالات جوزف سماحة في "اليوم السابع"

◄ إعلانات رسمية ►

الجمهورية اللبنانية
وزارة الداخلية والبلديات
محافظة جبل لبنان
قضاء بعبدا
بلدية الغبيري

إعلان قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية الغبيري عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن العام 2010 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وتعديلاته ويلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية في العدد 51 تاريخ 2010/11/4 وذلك عن العام 2010 وما قبلها لغاية العام 1989.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالماية) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تُسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول اعلاه ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملا.
ثالثاً: يعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي قاطع لمرور الزمن عن جميع المستحقات والمتأخرات المتوجبة للبلدية تجاه المكلفين المتخلفين عن تسديد رسوم السنوات السابقة.
الغبيري 2010/10/21
رئيس بلدية الغبيري
محمد سعيد الخنساء

إعلان قضائي

صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت
غرفة الرئيس بسام مولوي
بتاريخ 2010/10/28 تقدم المستدعي أحمد الغوطاني بوكالة المحامي محمد العجوز باستدعاء تسجل بالرقم 2010/579 يطلب بموجبه شطب إشارة الدعوى المقامة أمام محكمة بداية بيروت رقم 1970/691 سجل يومي رقم 854 تاريخ 1970/3/17 من سعد الدين بدر ضد وداد عبد الحميد بدر عن الصحيفة العينية للعقار رقم /108/ منطقة المزرعة العقارية.
فعلى كل من لديه اعتراض على ذلك أن يتقدم به إلى قلم هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير.
رئيس القلم
فضل الله جمعة

إعلان

عن المدير العام للشؤون العقارية
يعلن المدير العام للشؤون العقارية إعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة العائدة للعقار 2418 من منطقة الرميلة العقارية والعائدة ملكيته للسيد جرجس وحليم أمين كليب بالطريقة الإدارية وفقاً لأحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي الرقم 77/37 تاريخ 1977/5/16 والمعدلة بالقانون الرقم 1996/509
لكل صاحب مصلحة أو حق أن يعترض على قرار إعادة التكوين باستدعاء يقدم إلى حضرة أمين السجل العقاري في بعبدا خلال مهلة ثلاثة أشهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.
المدير العام للشؤون العقارية
بشارة قرقفي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فؤاد أديب حاطوم وكيل سارة جميل غنام، هدية حليم غنام، هدا أحمد القاضي سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 451، 446، 437، 432، 431، حصة سارة وفي العقار 451 حصة هدية أيضاً وفي العقارات 427، 451، 446 حصة هدا من منطقة دير القمر.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محبوب يوسف مرهج سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 699، 2691، 2693، 2694، 2695، 2696 مجدل المعوش.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ابراهيم سمعان سمعان جرجس وكيل سلوى بشارة سعادة وكيلة كلود حليم الفغالي سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 10 حارة الست.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية بدريه باسم نحاس وكيلة بشير وليد أبو النصر البساتنه رئيس مجلس إدارة شركة منتجات الهديروكاربون هيبكو ش.م.ل. شهادة تأمين بدل عن ضائع للعقار 855 الشياح.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

إن محافظ مدينة بيروت يعلن عن وضع جداول التكليف الاساسية للرسم البلدي على القيمة التأجيرية ورسم صيانة المجارير والارصفة عن عام 2010 اضافة الى الجداول الاضافية والتكميلية في كافة المناطق العقارية في مدينة بيروت.
كما يلفت النظر الى انه:
اولاً: ـ عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين ان يبادروا الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2010/11/14
ثانياً: ـ عملاً بنص المادة 109 من القانون 88/60 تفرض غرامة تأخير قدرها 2% اثنان بالمئة عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد ضمن المهلة المشار اليها اعلاه.
ثالثاً: ـ تسدد الرسوم الى جباة دائرة تحصيل الواردات او الى صناديق الدائرة في مركزي البلدية.
1 ـ سنتر المقاصد ـ شارع مار الياس.
2 ـ بناية بوبس ـ كورنيش النهر جانب مطاحن التاج ودباس للانارة.
بيروت في 14/تشرين الاول 2010
محافظ مدينة بيروت
ناصيف قالوش
التكليف 1606

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عدي مصطفى الحاج وكيل مازن وعماد عارف بو شاهين أحد ورثة عارف جميل بو شاهين سند ملكية بدل ضائع للعقار 2812 فالوغا
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب غانم رشيد حمدان بصفته وكيلاً عن عفاف محمد الجوهري وهي أحد ورثة فؤاد محفوظ إسماعيل سندي ملكية بدل ضائع عن حصة فؤاد محفوظ إسماعيل في العقارين 517 و241 سرحمول
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/16
المنفذ: شليطا موسى ابراهيم ـ المحامي اسطفان كرم
المنفذ عليه: مرسيل نجيب ابراهيم ـ شكا
السند التنفيذي: حكم صادر عن القاضي المنفرد الجزائي في البترون برقم 404/318 تاريخ 2009/7/29
تاريخ التنفيذ: 2010/3/4
تاريخ تبليغ الإنذار: 2010/6/12
تاريخ الحكم: 2009/7/29
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2010/3/9
تاريخ محضر الوصف: 2010/8/16
تاريخ تبليغ محضر الوصف من أمين السجل العقاري: 2010/9/7
المطروح للبيع: المقسم 5 من العقار 3175 شكا وهو عبارة عن طابق علوي يحتوي على دار وطعام وغرفة جلوس وأربع غرف نوم ودربية ومطبخ وحمامين وشرفتين
مساحته: 224م2
يحده: شمالاً: مقسم واحد و3 شرقاً: مقسم واحد والعقار 2826
جنوباً: العقار 742 غرباً: مقسم واحد
التخمين: 112000د.أ. بدل الطرح: 67200د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع فيه 2010/12/13، الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ البترون
على الراغب في الشراء، أن يدفع بدل الطرح المقرر نقداً، أو عليه تقديم كفالة وافية من المصارف المقبولة كفالتها قانوناً، أو شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية، وعليه اتخاذ محل إقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ التبرون، وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له، وأن يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.
مأمورة التنفيذ
وفاء ضاهر

بثلاث رحلات أسبوعياً إلى أبها ورحلتين إلى عشق آباد "فلاي دبي" تعلن عن خدمتين جديتين إلى السعودية وتركمانستان نوفمبر الجاري

دبي، ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠١٠: أعلنت فلاي دبي، أول ناقلة اقتصادية في دبي، عن إطلاق خدمتين جديدتين إلى مدينة أبها في المملكة العربية السعودية والعاصمة التركمانية عشق آباد في وقت لاحق من الشهر الجاري ليصل بذلك عدد الوجهات التي تحلق إليها الناقلة إلى ٢٨ وجهة ضمن شبكة خطوطها المتنامية سريعاً.
وبهذه المناسبة، قال الرئيس التنفيذي لـ "فلاي دبي" غيث الغيث: "يسرنا أن نعلن توسيع شبكة خطوطنا إلى هاتين الوجهتين المختلفتين والمهمتين في الوقت ذاته. وسوف تكون رحلات فلاي دبي إلى مدينة أبها التي تقع في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية أول رحلات مباشرة من المدينة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، ونحن على ثقة من أن الخط سيشهد إقبالاً كبيراً.
(بيان)

A Major Media Company is recruiting the following positions:
■ Sales Representative (door to door)
Requirements:
- University degree
- Experience in Sales
- Age between 22-35 years
- Motorized
shirine.ziadeh@gmail.com or call 03/259904
■ Call Center Agent
Requirements:
- University degree
- Experience in Customer Services
- Age between 22-27 years
- Good typing skills
Fax 01/485985

Qualifications:
- Dynamic with excellent presentation & Communication skills
- Good command of Arabic & English, French is a plus
- presentable

كرة القدم

تفتتح اليوم مباريات الاسبوع الخامس من بطولة لبنان لكرة القدم، بلقاء الغازية والاصلاح، وتشهد غداً مباراتين، وتستكمل الاحد بثلاث، وجميعها تحت عنوان «صدامات بين فرق المقدمة الستة من فوق وسداسية «التحت»

صراع بين فرق الفوق والتحت والعهد وراسنغ يفتتحان «المدينة»

صراع المقدمة لفرق العهد والانصار والصفاء والنجمة يقابله صراع آخر لخطف النقاط بين ركاب القاطرة الأدنى، السلام والاصلاح والإخاء والساحل وراسنغ والتضامن. ويعود ملعب المدينة لاستقبال المباريات بعد غياب عام ونصف... فهل يجذب بعض الجمهور المهاجر؟

«دربيان» في الأولى جنوباً وجبلا واثنان في الدرجة الثانية شمالا

الغازية × الإصلاح (صيدا ـ 14:15)

يتطلع الاصلاح الى فوز أول (حادي عشر بنقطة واحدة)، على حساب الحصان الجامح الشباب الغازية (سابع 5 نقاط). «دربي» جنوبي عنوانه الفوز فقط، ويتوقع أن يكون مثيراً، والأهم «آمناً».

السبت: التضامن × النجمة (صور . 14:15). يفتح التضامن ذراعيه لضيفه النجمة على شهية الفوز على ملعبه «المصيدة». التضامن المكافح دائماً (خامساً بـ6 نقاط)، يأمل قطف النقاط كاملة، مدركاً آثار سقطة النجمة الاخيرة (أمام العهد 5،0) وإصابة مدافعه الاول بلال نجارين، فيما يتطلع النجمة (رابع 9 نقاط) للتعويض تحت إشراف أول لمدربه الجديد الجزائري محمود قندوز الموقن بضرورة ترميم الفريق الحالي لمتابعة الموسم بأفضل حضور ممكن. ويمكن شباب النجمة العودة بهدية الفوز الصعب.

العهد × راسنغ (المدينة الرياضية ـ الساعة 17:00)

لقاء افتتاح للملعب العائد. لا تفريط بأي نقطة ولا بالمقدمة، هو شعار العهد المتصدر (10 نقاط)، فيما يلعب راسنغ بحماسة أكبر (سادس بـ5 نقاط) بعد فوز أول على السلام. مواجهة بين صاحب أفضل هجوم (15 هدفاً) ومجموعة الابيض المتوازنة (له 6 . عليه 5) واختبار صعب لدفاعه على الملعب الكبير بقيادة مدربه العراقي مالك فيوري. (منقولة تلفزيونياً).

الاحد: الصفاء × الإخاء (الصفاء . 14:15). لقاء أخوي ساخن، حيث يواصل الصفاء صحوته بعد 3 انتصارات (ثالث 9 نقاط)، بمواجهة الإخاء المتعثر (عاشر بنقطتين) الذي يمتلك إمكانيات لم تظهر بعد على أمل قطف شيء ممكن.

السلام × الانصار (صور ـ 14:15)

يدرك الأخضر الوصيف (ثاني 10 نقاط) أهمية لقائه بمضيفه الصوري السلام (ثاني عشر بلا نقاط) وصعوبة المواجهة على الملعب الصعب، رغم تفوّق مجموعة الانصار المتطوّر تدريجاً بكل المقاييس. إلا أن السلام يمكن أن يحدث عرقلة ما غير متوقعة، ويغيب عنه محمود ضاهر .

المبرة × الساحل (بيروت البلدي ـ 17:00).

لقاء الجارين في الحارة وعلى اللائحة. المبرة المتعثر (ثامناً بـ4 نقاط) بخسارتين، يسعى إلى نهوض يوازي كفاءة لاعبيه، والساحل الازرق (تاسعاً 4 نقاط) يبحث عن لقبه الضائع كحصان أسود للدوري ومجابه الكبار. التكهن صعب والإثارة متوقعة. (منقولة تلفزيونياً).

الدرجة الثانية

تحفل المرحلة الرابعة من بطولة الدرجة الثانية بمباراتين «دربي» شماليين، حيث يلتقي اليوم المحبة طرابلس مع جاره المودة على ملعب طرابلس البلدي، ويسعى المودة إلى تحقيق فوزه الثالث توالياً

خوف من مؤامرة على لبنان

تبدو حظوظ منتخب لبنان للفوتسال مرتفعة لبلوغ ربع نهائي بطولة البحر الأبيض المتوسط في ليبيا، لكن شرط فوزه على فلسطين (اليوم الساعة 11 صباحاً)، وعدم تغلّب تركيا على كرواتيا، علماً بأن هناك تخوّفاً من ترتيب نتيجة لما فيه مصلحة المنتخبين الأوروبيين، ما يضع لبنان خارج البطولة ويدخل تركيا الدور المقبل بفارق الأهداف.

كأس الاتحاد الآسيوي

كلاكيت «كويتي ـ سوري» ثاني مرة: القادسية أم الاتحاد؟

سوريا ـ **عامر المرعي**

يبدو أن معايير الاحتراف الجديدة، التي حددها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، والتي حرمت الأندية السورية والكويتية والأردنية والعراقية واللبنانية وبعض الأندية القطرية من المشاركة في دوري أبطال آسيا، أشعلت البطولة القارية الثانية، كأس الاتحاد الآسيوي، وهذا ينبئ بمباراة حماسية بين فريق الاتحاد السوري والقادسية الكويتي على اللقب، وخصوصاً أن نادي الكرامة السوري خسر نهائي العام الفائت مع نادي الكويت الكويتي، ما يعطي المباراة إثارة، لكونها فرصة سورية لرد الدين وفرصة كويتية لتأكيد التفوّق.

وصول الناديين إلى عتبة اللقب

مسيرة الفريقين في البطولة كانت شائكة ولم تخلُ من نكسات، فقد وقع الفريقان في المجموعة ذاتها، التي ضمّت أيضاً النجمة اللبناني وإيست بنغال الهندي. وتصدّر القادسية بـ14 نقطة، تلاه الاتحاد والنجمة بعشر نقاط لكل منهما (تأهل الاتحاد بفارق النتائج المباشرة)، وفي الدور الثاني واجه الاتحاد السوري فريق الكويت الكويتي وأخرجه بركلات الترجيح، فيما ثقلت ثنائية حمد العنيزي القادسية إلى تجاوز عقبة تشرشل براذر الهندي. كذلك أخرج الاتحاد كاظمة الكويتي، فيما تخطى القادسية الميناء التايلندي. وواجه الفريقان صعوبة كبيرة في نصف النهائي، فتخطى الاتحاد موانع ثونغ التايلندي والقادسية الرفاع البحريني، بعد أن قلبا الطاولة إياباً ليتأهلا إلى النهائي المرتقب.

تنفرد هذه البطولة بنظام تحديد الفريق المضيف في المباراة النهائية، والذي يتم قبل بدء منافساتها، ما يعطي لأحد الفريقين أفضلية الأرض والجمهور التي سيفتقدها الاتحاد السوري الذي ضرب رقماً قياسياً في تاريخ البطولة بوجود 34 ألف متفرج في إياب نصف النهائي في ملعب حلب الكبير، وأجبر الاتحاد الآسيوي على نقل المباراة إلى ملعب جابر الرياضي الذي يتّسع لـ60 ألف متفرج.

ويعوّل القادسية على السوريين جهاد الحسين وفراس الخطيب، وهما صاحبا الخبرة في الكرة السورية والعالمان بنادي الاتحاد جيداً، فيما يأمل جمهور الاتحاد أن يستفيد فريقهم من العامل البدني الذي يميل لمصلحته، حيث لم يلعب أي مباراة في الدوري.

وستكون المباراة مفتوحة على جميع الاحتمالات، مع وجود عدد كبير من اللاعبين المميّزين فنياً أمثال بدر المطوع ومساعد ندا وأحمد عجب وحمد العنزي من طرف القادسية، وعبد القادر دكة وخالد الصالح وعبادة السيد والعاجي ابراهيم توريه من الاتحاد، مدعومين بمدربين توضحت بصماتهما التكتيكية في المباريات السابقة، هما الكويتي محمد ابراهيم والروماني تيتا فاليريو مع الاتحاد.

بن همام في مقدمة الحضور

سيحضر رئيس الاتحاد الآسيوي محمد بن همام (الصورة) المباراة النهائية لكأس الاتحاد الآسيوي غداً السبت في الكويت. وتضم قائمة كبار الحضور في هذا النهائي نائب رئيس الاتحاد الآسيوي الإماراتي يوسف السركال وأعضاء المكتب التنفيذي: فاروق بوظو وحسين سعيد وسيف المسكري والدكتور حافظ المدلج، ورئيس الاتحاد السوري لكرة القدم فاروق سرية، كما انتقل المئات من مشجعي الاتحاد الى الكويت لمواكبة فريقهم. وسيقود المباراة النهائية الحكم السعودي خليل جلال الغامدي. وكان الفريق السوري قد وصل أول من أمس الى الكويت، واعتذر مجلس إدارة نادي القادسية عن استضافة الاتحاد قبل المدة المحددة أصولاً في لوائح الاتحاد الآسيوي، والمقررة بيومين قبل المباراة ويوم بعدها.

سينتقل بن همام بعد المباراة إلى أوزبكستان لمتابعة نهائي كأس آسيا للناشئين

أول فوز للشباب حوش الأمراء

حقق الشباب حوش الأمراء فوزه الأول في دوري الدرجة الأولى لكرة السلة بعدما تغلب على ضيفه الانترانيك إثر مباراة ماراثونية احتاجت الى وقت إضافي 87ـــ81 (الأشواط 15ـــ21، 32ـــ36، 54ـــ51، 71ـــ71) والوقت الإضافي (87ـــ81) على ملعب المدرسة الأنطونية زحلة في ختام مباريات المرحلة الثانية من البطولة. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الانترانيك الأميركي مالكولم باتلز بـ23 نقطة، وللشباب الأميركي كليمانس هنريك بـ21. قاد المباراة الحكام رباح نجيم وعادل خويري وجورج ضرغام. وسيكون اليوم الجمعة يوم راحة على أن تفتتح المرحلة الثالثة غداً السبت بمباراتين فيلتقي المتحد مع هوبس، وبيبلوس مع انيبال.

لقطة من مباراة العهد مع راسنغ في كأس النخبة الأخيرة (أرشيف)

والاقتراب من المقدمة، فيما سيكون الفوز مطلباً لدى المحبة لتحسين موقعه ورصيده.
ويقام «دربي» شمالي آخر، غداً، بين حركة الشباب والشباب طرابلس على الملعب عينه، وتكمن أهمية المباراة في أنها بين الصاعدين من الدرجة الثالثة. وتبرز مباراة الخيول، المتصدر، مع ملاحقه ومضيفه الإرشاد على ملعب الصفاء، ويبحث الفريق البرتقالي عن فوزه الرابع على التوالي معتمداً على تجانس لاعبيه وعروضه القوية التي قدمها، وخصوصاً فوزيه على السلام زغرتا 5-0 والأهلي صيدا 2-0، فيما يتطلع الإرشاد الى إلحاق الهزيمة الأولى بالخيول. وتقام الأحد اربع مباريات، فيستضيف الأهلي صيدا، الثالث، على ملعب صيدا البلدي النهضة بر الياس المتخم بالمشاكل، ويبحث الفريق الجنوبي عن تناسي الخسارة أمام الخيول والعودة الى سكة الانتصارات، أما الفريق البقاعي فإنه يسعى إلى الخروج من دوامة المشاكل والنتائج السلبية.
ويستقبل الأهلي النبطية ضيفه السلام زغرتا في ملعب كفرجوز، ويعوّل الأهلي على قتالية لاعبيه وأفضلية الأرض وربما الجمهور لتحقيق فوزه الأول، فيما يحاول السلام تصحيح أوضاعه من بوابة النبطية.
ويلتقي الحكمة مع طرابلس الرياضي في برج حمود، ويبحث الأخضر العريق عن نقطته الأولى في براثن الفريق الشمالي الجريح الذي يحاول العودة الى المقدمة.
كذلك يبحث ناصر بر الياس عن أولى نقاطه عندما يستضيف الاجتماعي في الخيارة. (تنطلق كل المباريات الساعة 14:15).

(الأخبار)

كرة المضرب

دورة فالنسيا: تأهّل سودرلينغ وفيرر ودافيدنكو إلى ربع النهائي

سودرلينغ خلال مباراته مع ترافير (خايمي راينا ـ أ ف ب)

تأهل السويدي روبن سودرلينغ المصنف ثانياً إلى الدور الثالث لدورة فالنسيا الإسبانية الدولية، البالغ مجموع جوائزها 1,357 مليون يورو، بعد فوزه على الإسباني دانيل خيمنو ترافير 6-2 و6-3.
وفي الدور الثاني، فاز الإسباني دافيد فيرر المصنف رابعاً على الروسي تيمراز غاباشفيلي 6-4 و6-1، والروسي نيكولاي دافيدنكو السادس على الأرجنتيني خوان أغناسيو شيلا 7-6 و6-2، ويلتقي دافيدنكو في ربع النهائي مع الفرنسي جيل سيمون الفائز على الإسباني فرناندو فرداسكو الثالث.

> تأهلت إيفانوفيتش إلى الدور نصف النهائي من دورة بالي

إلى ذلك، فاز الإيطالي بوتيتو ستارتشي على الأرغوغوياني بابلو كويفاس 7-6 و6-2 و6-2.
■ دورة بازل: بلغ الأرجنتيني دافيد نالباندیان الدور الثالث لدورة بازل السويسرية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 1,755 مليون يورو، بفوزه على الكرواتي مارين سيليتش 6-4 و6-4 و6-4. ورافقه الى الدور عينه التشيكي راديك ستيبانيك الذي فاز على الكولومبي سانتياغو خيرالدو 6-3 و6-2 و6-0. ليضرب موعداً مع السويسري روجيه فيديرر المصنف أول. وفي الدور الثاني أيضاً، فاز الصربي فيكتور تروبسكي على الفرنسي بول هنري ماثيو، بعد انسحاب هذا الأخير، والفرنسي ريشارد غاسكيه على الألماني توبياس كامبكه 6-4 و7-5.
■ دوة بالي: تأهلت الصربية آنّا إيفانوفيتش المصنفة خامسة إلى الدور نصف النهائي من دورة بالي الأندونيسية الدولية البالغة جوائزها 600 ألف دولار بفوزها على الروسية أناستازيا بافليوتشنكوفا الثالثة 6-0 و6-1. وتلتقي إيفانوفيتش في نصف النهائي مع اليابانية كيميكو داتي كروم (40 عاماً) الثامنة التي أقصت الصينية لي نا المصنفة أولى 6-4 و6-3 و6-4. وتقام الدورة هذا العام تحت مسمى «دورة البطلات»، واقتصرت المشاركة فيها على 8 لاعبات وتبدأ من ربع النهائي.

لبنان الرياضي

انسحاب رشدان من انتخابات الحكمة

عقد اجتماع ثلاثي أمس ضم المرشحين للانتخابات التكميلية لنادي الحكمة إيلي رشدان وفارس كرم وعضو الهئية الإدارية مارك بخعازي (المرشح لمنصب نائب رئيس) في مكتب الرئيس الأسبق للنادي جورج شهوان لتدارس الأوضاع الانتخابية في النادي الأخضر، وأعلن المرشح رشدان انسحابه من السباق خطياً ليفوز كرم بالتزكية، وسيعلن فوز كرم في الجمعية العمومية التي تعقد اليوم في حال اكتمال النصاب وإلا فستؤجل الى الأسبوع المقبل.

افتتاح معرض الماراثون

افتتحت جمعية بيروت ماراثون فعاليات معرض السباق بحضور وزير الشباب والرياضة علي عبد الله، في البيال. وبعد عروض فنية وكشفية، قصّ الوزير عبد الله ورئيسة الجمعية مي الخليل شريط الافتتاح، تلاه جولة في أرجاء المعرض الذي يمتد على مساحة 3 آلاف متر مربع، حيث يبلغ عدد المؤسسات العارضة من رياضية وصحية وبلدية وإعمارية حوالى 60 مؤسسة لبنانية وأجنبية.
وتعقد جمعية بيروت ماراثون مؤتمراً صحافياً الساعة 11 صباح الجمعة في شركة UFA وسط بيروت، وذلك للإعلان عن العدائين المحترفين المشاركين. من جهة ثانية، أعلن نادي «أنتر ليبانون» مشاركة 5 من عداءاته في سباق الماراتون، يوم الأحد، وتتقدمهن ماري العم، حاملة الرقم القياسي للماراثون للبنانيات، التي أحرزت لقب الماراثون 4 مرات. أما العداءة الثانية، فهي ألغا طراد وصيفة بطلة سباق العام الفائت، كذلك ستشارك صونيا حنا في ماراثونها الثاني، وستعود مي زيدان الى الميدان بعد غياب سنة، وتسعى منى تميم اوجيس الى تحقيق نتيجة جيدة في السباق الذي يبلغ طوله 42,195 كلم.

مقرّرات الريشة الطائرة

قررت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للريشة الطائرة (بادمنتون) في جلستها في نادي هوبس، برئاسة رئيس الاتحاد جاسم قانصوه وحضور غالبية الأعضاء، تنظيم بطولة الاستقلال المفتوحة للفئات العمرية للجنسين أيام الثلاثاء 16 تشرين الثاني لمواليد 1993 – 1994، الأربعاء 17 منه لمواليد 95 – 96، السبت 20 منه لمواليد 97 – 98، الأحد 21 منه لمواليد 99 وما فوق، والاثنين 22 منه لمواليد 92 وما دون. وقد كلّف رئيس الاتحاد حضور الجمعية العمومية للاتحاد العربي المقررة في 12 الجاري في سوريا، والموافقة على المشاركة في بطولة غرب آسيا في البحرين المقررة من 26 الجاري إلى 29 منه، وقبول انضمام ناديي شمران والتحرير إلى عائلة الاتحاد، وتكليف كل من الأمين العام بول روكز وكامل زعرور ملف التواصل مع المدارس الخاصة الرسمية. كذلك دعت اللجنة الراغبين في المشاركة في دورة الاستقلال المفتوحة إلى الاتصال بالأمين العام روكز على الرقم 58/03 41 47.

دورة الشقاقي لبيت المقدس

أحرز نادي بيت المقدس الرياضي - بيروت، لقب دورة الشهيد فتحي الشقاقي، التي أقيمت على ملعب نادي شباب الساحل، بمشاركة ثمانية أندية، هي: بيت المقدس والكرمل وجباليا ومجد الكروم والأقصى والزمالك اللبناني والرزكاري الكردي وشباب بيت المقدس. وتقابل في المباراة النّهائيّة فريقا بيت المقدس والكرمل، وفاز بيت المقدس بركلات التّرجيح.

بركات ضيف «بروح رياضية»

يحل رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة جورج بركات ضيفاً على برنامج «بروح رياضية» الذي يقدّمه الزميل رشيد نصار، عند الثامنة والنصف من مساء اليوم عبر محطة NBN، وعلى طاولة الحوار أحوال اللعبة فنياً وتنظيمياً وإدارياً، وسيشارك فيه الزميلان ايلي نصار وحسن التنير.

يوروبا ليغ

سسكا وزينيت وباتي وشتوتغارت وبورتو إلى الدور الثاني

عبر سسكا موسكو الروسي ومواطنه زينيت سان بطرسبرغ وباتي بوريسوف البيلاروسي وشتوتغارت الالماني وبورتو البرتغالي الى الدور الثاني في مسابقة «يوروبا ليغ» بعد نهاية الجولة الرابع من دور المجموعات

كابتن ليفربول ستيفن جيرارد محتفلاً بثاني اهدافه الثلاثة من ركلة جزاء في مرمى نابولي (تيم هايلس ـ أ ب)

تأجّل تأهل مانشستر سيتي الانكليزي الى الدور الثاني في «يوروبا ليغ» اثر خسارته امام مضيفه ليخ بوزنان البولوني 1-3، في المجموعة الاولى. سجل للفائز ديميتري اينياتش (30) ومانويل اربوليدا (86) وماتيوس موجن (90)، وللخاسر التوغولي ايمانويل اديبايور (51).

اما يوفنتوس الايطالي فقد سجّل تعادله الرابع توالياً وكان مع ضيفه سالزبورغ النمسوي 0-0.

وانتزع ليخ بوزنان الصدارة بسبع نقاط وبفارق الاهداف عن مانشستر سيتي، يليهما يوفنتوس بأربع نقاط وسالزبورغ بنقطتين.

وفي المجموعة الثانية، خسر روزنبورغ النروجي امام ضيفه اتلتيكو مدريد الاسباني 1-2. سجل للاول ماركوس هنريكسن (52)، وللثاني الارجنتيني سيرجيو اغويرو (5) والبرتغالي تياغو (84).

وفاز باير ليفركوزن الالماني على ضيفه أريس سالونيكي اليوناني 1-0، سجله التشيلي ارتورو فيدال (90).

ويتصدر باير ليفركوزن الترتيب بـ 8 نقاط مقابل 7 لاتلتيكو مدريد و4 لاريس و3 لروزنبورغ.

وفي المجموعة الثالثة، حقق لاغانتواز البلجيكي فوزه الاول واجّل تأهل ضيفه سبورتينغ لشبونة البرتغالي بتغلبه عليه 3-1. سجل للاول تيم سمولدرز (8 من ركلة جزاء) وابراهيم كونتيه (80) والاسرائيلي شلومي اربيتمان (83)، وللثاني كارلوس ساليرو (39)، فبقي رصيد الخاسر 9 نقاط في الصدارة مقابل 4 للفائز و5 لليل الفرنسي الذي تعادل مع مضيفه ليفسكي صوفيا البلغاري (4 نقاط ايضاً) 2-2. سجل لليل البرازيلي توليو دي ميلو (35) وايفو ايفانوف (88 خطأ في مرمى فريقه)، ولليفسكي الفرنسي غارا ديمبل (11) وفلاديمير خاجييف (83).

وفي المجموعة الرابعة، فاز باوك سالونيكي اليوناني على ضيفه فياريال الاسباني 1-0، سجله البرتغالي فيرينيا (70)، فيما سقط كلوب بروج البلجيكي امام ضيفه دينامو زغرب الكرواتي 0-2.

ويتصدر دينامو زغرب المجموعة بسبع نقاط وبفارق الاهداف عن باوك، يليهما فياريال بست ثم بروج بنقطتين.

وفي المجموعة الخامسة، حقق باتي بوريسوف البيلاروسي فوزه الثالث على حساب ضيفه شيريف تيراسبول المولدافي 3-1. وسجل فيتالي روديونوف (15) والكسندر بافلوف (69) ورينان بريسان (74) اهداف الفائز، والكسندر ايروخين (32) هدف الخاسر.

أخيراً زيدان وماتيراتزي «حبايب»!

أفادت صحيفة «ماركا» الإسبانية أمس أن النجم الفرنسي السابق زين الدين زيدان وماركو ماتيراتزي مدافع المنتخب الإيطالي تصالحا أخيراً في ميلانو قبيل انطلاق المباراة بين ريال مدريد وميلان ضمن دوري أبطال أوروبا. والتقى زيدان وماتيراتزي في الفندق، حيث نزلت بعثة ريال بعدما وصل ماتيراتزي لإلقاء التحية على مدربه السابق جوزيه مورينيو.

للخاسر ماسيمو ماكاروني (10)، وللفائز الياباني دايسوكي هوندا (47) والتشيكي توماس نيسيد (50 و54).

وفي المجموعة عينها، سقط لوزان السويسري امام ضيفه سبارتا براغ التشيكي 1-3.

ويتصدر سسكا بـ 12 نقطة، يليه سبارتا براغ بسبع نقاط، ثم باليرمو بثلاث ولوزان بنقطةٍ واحدة.

وشهدت المجموعةُ السابعة تأهل زينيت سان بطرسبرغ الروسي الى الدور الثاني بعدما حقق فوزه الرابع توالياً وكان على مضيفه هايدوك سبليت الكرواتي 3-2. سجل للفائز يونوف (32) وهوشتي (47 من ركلة جزاء) وروسينا (51)، وللخاسر ليوبيسيتش (69) وفوكوسيتش (82).

كما تعادل اندرلخت البلجيكي وضيفه أيك أثينا اليوناني 1-1، فتساويا نقاطاً بأربع لكل منهما مقابل 12 لزينيت المتصدر، و3 لهايدوك سبليت متذيل الترتيب.

وعبر شتوتغارت عن المجموعة الثامنة بفوزه الكبير على مضيفه خيتافي الاسباني 3-0، سجلها الروماني ماريكا (26) وغيبهارت (64) وهارنيك (76).

وحقق أودنسي الدنماركي فوزه الاول على حساب ضيفه يونغ بويز السويسري 2-0.

ورفع شتوتغارت رصيده الى 12 نقطة مقابل 6 ليونغ بويز و3 لكلٍ من أودنسي وخيتافي.

وسينتظر بي أس في أيندهوفن الهولندي الى الجولة المقبلة لحسم تأهله رغم فوزه العريض على ديبريشن المجري 3-0، في المجموعة التاسعة، سجلها أفيلاي (22) ورايس (44) وفويتنس (88).

وسقط سمبدوريا الايطالي في فخ التعادل وضيفه ميتاليست خاركيف الاوكراني 0-0، ففشل في انتزاع المركز الثاني لان رصيده تجمّد عند 5 نقاط مقابل 7 لخصمه، و10 لأيندهوفن، بينما بقي ديبريشن من دون نقاط.

وقبض إشبيلية الاسباني على صدارة المجموعة العاشرة بفوزه الساحق على كارباتي لفيف الاوكراني 4-0، سجلها الفارو (9 و42) وتشيغاريني (31) ونيغريدو (51).

اما باريس سان جيرمان الفرنسي فقد عجز عن حجز بطاقته الى الدور المقبل بتعادله وضيفه بوروسيا دورتموند الالماني 0-0.

واصبح رصيد إشبيلية 9 نقاط، مقابل 8 لسان جيرمان و5 لدورتموند، وبقي كارباتي من دون نقاط.

وفي المجموعة الـ 11، قاد كابتن ليفربول الانكليزي ستيفن جيرارد فريقه الى فوز لافت على ضيفه نابولي الايطالي 3-1، بتسجيله «هاتريك» (76 و88 من ركلة جزاء و89)، بينما سجل للخاسر الارجنتيني إزكيال لافيتزي (28).

كما فاز شتيوا بوخارست الروماني على ضيفه اوتريخت الهولندي بالنتيجة عينها، لينتزع المركز الثاني بخمس نقاط، خلف ليفربول (8) وأمام نابولي (3) واوتريخت (3).

وضمن بورتو البرتغالي تأهله عن المجموعة الـ 12 رغم تعادله وضيفه بشيكطاش التركي 1-1. سجل للمضيف فالكاو (36 من ركلة جزاء)، وللضيف نهاد قهوجي (61).

كما خسر رابيد فيينا النمسوي امام ضيفه سسكا صوفيا البلغاري 2-1، فتساويا نقاطاً بـ 3 لكلٍ منهما، مقابل 10 لبورتو و7 لبشيكطاش وصيفه.

(أ ب)

سجل ستيفن جيرارد «هاتريك» فقاد ليفربول الى الفوز على نابولي 3 ـ 1

وفاز دينامو كييف الاوكراني على ضيفه أزد الكمار الهولندي 2-0، سجلهما ارتيم ميلفسكي (47 و61).

ورفع بوريسوف رصيده الى 10 نقاط، مقابل 7 لدينامو كييف، و3 لكلٍ من شيريف والكمار.

وفي المجموعة السادسة، حقق سسكا موسكو الروسي انتصاره الرابع على التوالي على حساب ضيفه باليرمو الايطالي بعدما قلب تخلفه الى فوزٍ مستحق 3-1. سجل

● الدوري الالماني ●

دورتموند وماينتس أمام اختبارين حسّاسين

مهاجم دورتموند نوري شاهين (أ ب)

يعود الصراع بين بوروسيا دورتموند المتصدّر وماينتس الثاني ليُستكمل ضمن المرحلة الـ 11 من الدوري الألماني لكرة القدم، إذ يخوض الأول امتحاناً صعباً عندما يحل على هانوفر السادس، فيما تنتظر الثاني مباراة لا تخلو من صعوبة أيضاً على أرض فرايبورغ العاشر.

وفي مباراة سهلة مبدئياً، يحل بايرن ميونيخ السابع على بوروسيا مونشغلادباخ الأخير وصاحب أضعف خط دفاع في الدوري.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- الجمعة:

شالكه - سانت باولي (21،30)

- السبت:

هامبورغ - هوفنهايم (16،30)

اينتراخت فرانكفورت - فولسبورغ (16،30)

بوروسيا مونشنغلادباخ - بايرن ميونيخ (16،30)

فرايبورغ - ماينتس (16،30)

نورمبرغ - كولن (18،30)

- الأحد:

هانوفر - بوروسيا دورتموند (16،30)

بايير ليفركوزن - كايزرسلاوترن (18،30)

شتوتغارت - فيردر بريمن (18،30).

الدوري الأميركي للمحترفين

بول بيرس يتخطّى حاجز الـ 20 ألف نقطة

كانت أمس ليلة النجم بول بيرس بدخوله نادي اللاعبين الذين سجّلوا أكثر من عشرين ألف نقطة، في الوقت الذي حقق فيه كوبي براينت الـ «تريبل دابل» الرقم 17 في مسيرته

أصبح بول بيرس ثالث لاعب في تاريخ بوسطن سلتيكس يدخل نادي اللاعبين الذين سجلوا أكثر من عشرين ألف نقطة في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، وذلك عندما قاد فريقه الى الفوز على ميلووكي باكس 105-102 بعد التمديد.

وسجل بيرس 12 من نقاطه الـ 28 في الوقت الإضافي، و11 رمية حرة من أصل 11، وهو قال: «لقد كانت لحظة مؤثرة بالنسبة إليّ. نادراً ما ترى لاعباً يحقق هذا الإنجاز مع فريق واحد».

وبات بيرس يملك 20،005 نقاط، وانضم الى زملائه شاكيل أونيل، كيفن غارنيت، ورالي ألن الذين سبقوه الى هذا الإنجاز.

ولعب صانع الألعاب راجون روندو 15 تمريرة حاسمة، رافعاً رصيده هذا الموسم الى 82 تمريرة بمعدل 16،4 تمريرة في المباراة الواحدة.

وكان راي ألن الأفضل لدى بوسطن بـ 23 نقطة، وأضاف روندو 17 نقطة أيضاً، وغارنيت 13 نقطة و8 متابعات.

أما لدى الخاسر، فكان لاعب الارتكاز الأوسترالي أندرو بوغوت الأفضل بـ 21 نقطة و13 متابعة، وأضاف الأرجنتيني كارلوس دلفينو 15 نقطة و7 تمريرات حاسمة.

وحقق كوبي براينت ثلاثيته المزدوجة «تريبل دابل» الرقم 17 في مسيرته، والأولى منذ كانون الثاني 2009، ليقود لوس أنجلس لايكرز حامل اللقب في الموسمين الأخيرين الى الفوز على مضيفه ساكرامنتو كينغز 112-100.

وسجل براينت أفضل لاعب في الدور النهائي للموسم الماضي 30 نقطة، الى 12 تمريرة حاسمة و10 متابعات، ليسجل لايكرز فوزه الخامس على التوالي منذ انطلاق الدوري، تحت أنظار حاكم ولاية كاليفورنيا الممثل الشهير أرنولد شفارزينيغر وعمدة ساكرامنتو اللاعب السابق كيفن جونسون.

واحتاج براينت الى دقيقة واحدة ليتخطى العملاق السابق كريم عبد الجبار في عدد الدقائق مع لايكرز، فلعب 37 دقيقة أمام كينغز وتخطى عبد الجبار صاحب الرقم السابق مع 37،491 دقيقة، محققاً 37،528 دقيقة في الدور العادي مع لايكرز.

وأضاف العملاق الإسباني باو غاسول 22 نقطة و11 متابعة، لامار أودوم 18 نقطة، ورون أرتست 17 نقطة للايكرز.

ولدى الخاسر كان تايريك إيفانز الأفضل بـ 21 نقطة، وأضاف الثلاثي السلوفيني بينو أودريه، كارل لاندري وفرانسيسكو غارسيا من جمهورية الدومينيكان 17 نقطة.

وحقق أورلاندو ماجيك رقماً قياسياً في تاريخ الفريق، بتسجيله 78 نقطة في الشوط الأول من مباراته مع مينيسوتا تمبروولفز (128-86).

وسجل لاعبو ماجيك 37 نقطة في الربع الأول و41 نقطة في الثاني.

وقدّم دوايت هاورد أداءً رائعاً في المباراة، إذ سجل 18 نقطة، 16 متابعة و8 صدّات، وأضاف فنس كارتر 20 نقطة، بينها 4 ثلاثيات، وراين أندرسون 19 نقطة، بينها 4 ثلايات.

وهذه هي أقسى خسارة في تاريخ تمبروولفز، علماً بأن أقسى خسارة سابقاً وقعت بفارق 41 نقطة أمام ميامي هيت عام 1996.

وحقق أتلانتا هوكس فوزه الخامس على التوالي على حساب ديترويت بيستونز 94-85، وحقق كل من تشارلوت بوبكاتس فوزه الأول هذا الموسم على حساب نيوجرسي نتس 85-83، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على انديانا بايسرز 101-75، ولوس أنجلس كليبرز على أوكلاهوما سيتي 107-92. بينما عانى هيوستن روكتس خسارته الرابعة على التوالي أمام نيو أورليانز هورنتس 107-99.

وفي باقي النتائج، فاز دالاس مافريكس على دنفر ناغتس 102-101، ويوتا جاز على تورونتو رابتورز 125-108، وسان أنطونيو سبرز على فينيكس صنز 112-110، وغولدن ستايت ووريرز على ممفيس غريزليس 115-109.

وهذا برنامج مباريات اليوم: شيكاغو بولز - نيويورك نيكس، بورتلاند ترايل بلايزرز - أوكلاهوما سيتي ثاندر.

كوبي براينت مخترقاً دفاع ساكرامنتو كينغز (أزرا شاو ـ أ ف ب)

حقق كوبي براينت «تريبل دابل» للمرة الـ 17 في مسيرته

سجل أورلاندو ماجيك رقماً قياسياً بـ 78 نقطة في الشوط الأول

الفورمولا 1

ألونسو يحلم بتكرار سيناريو 2005 و2006 في البرازيل

تصل بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 الى الأمتار الأخيرة، حيث تستضيف حلبة إنترلاغوس المرحلة قبل الأخيرة في نهاية الأسبوع الجاري، إذ يملك الإسباني فرناندو ألونسو سائق فريق فيراري فرصة للفوز بلقبه الثالث.

ويتوقف تتويج ألونسو باللقب على فوزه بالمركز الأول في البرازيل، وفشل ملاحقه الأوسترالي مارك ويبر سائق ريد بُل رايسينغ في تحقيق مركز أفضل من الخامس، فسيحتفل سائق فيراري باللقب على الحلبة التي شهدت تتويجه في 2005 و2006 عندما فاز بلقبين متتاليين مع رينو.

وألونسو هو الوحيد الذي يملك الفرصة لحسم اللقب في البرازيل، إذ يتفوّق بفارق 11 نقطة على ويبر و21 نقطة على البريطاني لويس هاميلتون سائق ماكلارين مرسيدس.

لكن ومع وجود أربعة سائقين آخرين لا تزال أمامهم الفرصة نظرياً للمنافسة، فإن كل شيء وارد حتى الآن. ويدرك ألونسو أن خطأ واحداً أو مشكلة في المحرك وهو مصدر قلق بالنسبة إلى فيراري بالنظر إلى المشاكل التي عاناها في وقت سابق من الموسم ربما يؤدي إلى تبخر فرصته في تحقيق الفوز.

ويمارس ماكلارين بوجود سائقه البريطاني الآخر جنسون باتون حامل اللقب الذي يملك فرصة حسابية للمنافسة، لكنه يتأخر بفارق 42 نقطة وراء الونسو أيضاً، لعبة الانتظار حيث لا يتقدم عليه ريد بُل في صدارة ترتيب الفرق إلا بفارق 27 نقطة فقط.

وقال مارتن ويتمارش مدير ماكلارين للصحافيين أول من أمس: «أعتقد أننا جميعاً نعرف أن أوامر الفريق ليست موجودة، لذا أعتقد أن الشيء الصحيح لأي سائق هو أن يحاول تحقيق الفوز». وأضاف: «سأشعر بخيبة أمل لو لم يحاول جنسون الفوز».

وحقق باتون لقبه العالمي في البرازيل مع فريق براون في العام الماضي.

وقد يحصل الونسو مرة أخرى على مساعدة من زميله البرازيلي فيليبي ماسا مثلما حدث في 2007 حين أهدى ماسا الفوز في البرازيل لزميله كيمي رايكونن ليتمكن السائق الفنلندي من حصد اللقب بفارق نقطة وحيدة عن هاميلتون وألونسو.

وحقق ماسا انتصارين في بلاده وانطلق من المركز الأول في السنوات الثلاث الماضية.

وتقام الجولة الأولى من التجارب الحرّة اليوم الساعة 14,00، والثانية الساعة 18,00، بينما تقام التجارب الرسمية غداً الساعة 18,00، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

فرصة فيتيل متاحة

في موسم تبدّل فيه اسم السائق المتصدر ثماني مرات يملك الألماني سيباستيان فيتيل (الصورة) فرصة لإحراز اللقب رغم تأخره بفارق 25 نقطة وراء فرناندو ألونسو ووقوفه خلف زميله مارك ويبر. لكن ريد بُل يشعر بالقلق من «وضع البيض كله في سلة واحدة» مثلما فعل فيراري منذ الفوز المثير للجدل الذي حققه ألونسو في ألمانيا باستخدام ما يعرف باسم « أوامر الفريق».

وقال كريستيان هورنر مدير ريد بُل: «من المستحيل التكهن بالنتيجة. لهذا السبب أعتقد أن أفضل شيء بالنسبة لنا هو أن نضع تركيزنا عليهما معاً والوصول بسائقينا الاثنين إلى المقدمة وبعدها نرى ما ستفعله الحسابات».

أصداء عالمية

لوف يشكو من قلّة المواهب الهجوميّة في ألمانيا

أبدى مدرب المنتخب الألماني لكرة القدم يواكيم لوف (الصورة)، خوفه على مركزي قلب الهجوم والمدافع الأيسر اللذين قد يسبّبان مشاكل للمنتخب في المستقبل.

وقال لوف: «في منتخباتنا لفئات دون 21 و20 و19 عاماً، لا يوجد لاعبون كرأس حربة، والأمر ذاته ينطبق على مركز المدافع الأيسر، إذ ليس لدينا الكثير من المرشحين له». وختم قائلاً: «هذان المركزان بالذات هما اللذان لدينا فيهما مشاكل».

بييلسا يستقيل من تدريب تشيلي

من المقرّر أن يقدم الأرجنتيني مارتشيلو بييلسا مدرب منتخب تشيلي استقالته من منصبه، عقب إعلان متحدث باسم الاتحاد التشيلي لكرة القدم أن خورخي سيغوفيا فاز في انتخابات رئاسة الاتحاد بعد حصوله على 28 صوتاً، مقابل 22 صوتاً لمنافسه الرئيس الحالي للاتحاد هارولد ماين نيكولز.

وكان بييلسا (55 عاماً) مدرب الأرجنتين سابقاً، قد أعلن في وقت سابق، في مؤتمر صحافي عقده لإعلان موقفه «من المستحيل أن أعمل مع سيغوفيا». ولا يبدو بييلسا متناغماً مع خطة سيغوفيا الساعي إلى تحسين وضع الأندية التشيلية، وهو يعارض فكرته لإدخال نظام لانتقالات اللاعبين يشبه النظام المطبّق في المكسيك، وهي خطة تعارضها رابطة اللاعبين التشيليين.

مشاكل القلب تجبر روبن دي لا ريد على الاعتزال

وضع الدولي روبن دي لا ريد لاعب وسط ريال مدريد الإسباني حدّاً لمسيرته في الملاعب لأسباب صحية حيث يعاني مشاكل في القلب.

وقال دي لا ريد (25 عاماً)، أحد أفراد المنتخب الإسباني الفائز بكأس أوروبا 2008، «نصحني الأطباء بالتوقف عن اللعب. لقد حلمت دائماً بأن أكون لاعب كرة قدم وأن أحقق النجاح هنا في أكبر نادٍ في العالم. الآن أتمنى أن أحقق ذلك كمدرب. لديّ مشكلة في القلب، لكن قلبي مستمر في نبضه من أجل ريال مدريد».

ولم يوضح ريال مدريد الدور الذي سيسنده إلى دي لا ريد، مكتفياً بالإشارة إلى أنه سيكون ضمن الكادر الفني في النادي.

الصين تمدّد استراحة الشوطين!

انضم الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» إلى اللاعبين والمدربين والمشجعين في الدوري الصيني بانتقاد قرار الاتحاد المحلي تمديد فترة الاستراحة بين الشوطين.

وأعلن الاتحاد الصيني أن فترة التوقف بين الشوطين ستمدّد من 15 دقيقة إلى نصف ساعة في محاولة «لمحاربة الفساد» في البطولة.

كذلك فإنه حدّد انطلاق الشوط الثاني من المباريات في التوقيت ذاته لمنع الحكام واللاعبين من التلاعب بنتائج المباريات.

وتهزّ الكرة الصينية في الآونة الأخيرة فضيحة التلاعب بنتائج المباريات التي أدت إلى إيقاف اثنين من رؤساء الاتحاد الصيني السابقين، وعدد كبير من المسؤولين فيه.

الأخبار al-akhbar
الجمعة 5 تشرين الثاني 2010 العدد 1262

صورة وخبر

هذه ليست حديقة حيوان، ولا محمية للكائنات المهددة بالانقراض. ما نراه في الصورة، هو جزء من عمل تجهيزي لكارستن هولر (1961)، والمكان هو «متحف هامبورغ باهنوف للفن المعاصر» في برلين. الفنان البلجيكي يدعوكم، في عمله «سوما»، إلى قضاء ليلة في المتحف على سرير مرتفع، تحيط بكم حيوانات الرنّة والعصافير. عودة إلى الذات والطبيعة، عن طريق الفن المفهومي، لكنّها عودة مكلفة، فالليلة الواحدة في المتحف ثمنها... ألف يورو (جون ماكدوغال ـ أ ف ب)

خالد صاغية

التعطّش إلى السلطة

من سخرية القدر أنّ المتحمّسين للسيناريوهات الانقلابيّة في لبنان ليس حزب اللّه واحداً منهم. صحيح أنّ الحزب يعدّ نفسه، على الأرجح، لكل الخيارات، لكنّ حلفاء الحزب وأصدقاءه هم الذين يَبدون أكثر حماسة لعمل شبيه بالسابع من أيّار. فإلى التصريحات والمقابلات التي تُبثّ وتُنشر كلّ يوم، والتي تهدّد بالويل والثبور، شهد انعقاد طاولة الحوار، أمس، حادثاً جديراً بالتوقّف عنده. فقد أعلن النائب محمّد رعد، ممثّل حزب اللّه على طاولة الحوار، مقاطعة الجلسة «تضامناً مع» الجنرال ميشال عون الذي كان قد أعلن مقاطعته. عون يقاطع إذاً الحوار حول الاستراتيجيّة الدفاعيّة، فيتضامن حزب اللّه معه. يصبح الخبر أكثر إثارةً للاهتمام حين نعرف أنّ سبب المقاطعة هو الاحتجاج على التلكؤ في بحث ملف شهود الزور. وهو ملف يعني حزب اللّه قبل سواه، إلا أنّ ردّ الفعل الأكثر حدّة لم يأتِ من الحزب نفسه.

وعلى المقلب الآخر، يمكن أن نلاحظ الكثير من «التفشيخ» في أحاديث بعض نوّاب «المستقبل»، ولا سيّما مِن قِبَل لسان من لا لسان له، إلا أنّ ذلك لا يرتقي إلى دور رأس الحربة الذي ارتأى سمير جعجع أن يكلّف نفسه به دون نجاح كبير. أمّا الجبهة المسيحيّة الأربطعش آذاريّة الجديدة، فيُخشى أكثر ما يُخشى أن تأخذ على عاتقها تنفيذ ما يعجز جعجع عن تنفيذه منفرداً، أي أن تؤدي دور الصقور حين تضطرّ التوازناتُ سعدَ الحريري إلى أن يقوم بدور الحمائم.

الأرجح أنّ المسألة لا تتعلّق بتوزيع أدوار، بقدر ما تدلّ على اختلاف في وجهات النظر بشأن كيفيّة مواجهة احتمال صدور قرار عن المحكمة الدولية يتّهم عناصر من حزب اللّه باغتيال الرئيس رفيق الحريري. وليست الصدفة وحدها ما يجعل قادةً مسيحيّين يؤدّون هذا الدور العنيد، فيما يتروّى الطرفان الأساسيّان لدى السنّة والشيعة. وإذا كان التفسير الطائفيّ لهذه المسألة واضحاً، فإنّه يبدو خطيراً، وخصوصاً أنّ المثال العراقيّ ماثل أمام أعين الجميع.

كان يمكن المرء أن يتصوّر دوراً مختلفاً للقوى المسيحيّة في لبنان. دور أكثر تعقّلاً لا يلغي الاصطفاف هنا أو هناك. إلا أنّ التهميش والإبعاد عن السلطة لا ينتجان، على ما يبدو، إلا مزيداً من التعطش إليها... حتّى لو كان تعطّشاً على حافّة الانتحار.

طرابلس: قصر نوفل يستعيد دوره النهضوي

في محاولة لإعادة إحياء الدور الثقافي لـ«قصر نوفل ـ مركز رشيد كرامي الثقافي البلدي» في طرابلس، ينظّم أصدقاء القصر بدءاً من اليوم، باقة من الأنشطة الثقافية والفنية تمتد على مدى ثلاثة أشهر، هي «موسم الشتاء الثقافي». القصر الذي شيّد عام 1892، وانتقلت ملكيته إلى البلدية في السبعينيات، هو المركز الثقافي الوحيد الذي حافظ على نشاطه في أحلك سنوات الحرب الأهلية اللبنانية، بينما عجز عن مواصلتها في فترة السلم. «هدفنا فتح المدينة عبر استضافة فنانين من خارجها، وإعادة تفعيل دور البلدية بعدما صادرت الثقافة والفن في المدينة جهات سياسية» يقول إلياس خلاط الذي أسس مجموعة الضغط «أصدقاء قصر نوفل»، بعدما نجح في تحريك قضية «حماية محطة طرابلس» لتصبح حملة منظمة إعلامياً. هكذا، سيحتضن القصر الذي يحوي أول مكتبة عامة في لبنان، وأول حديقة عامة، معارض فنية وعروضاً مسرحية وأمسيات شعرية يشارك فيها هواة ومحترفون. ويعلن المنظمون اليوم المواعيد خلال مؤتمر صحافي. وبما أن «الدني مواسم»، تجري مناقشة موسم ربيعي أيضاً، «الأمر بعهدة البلدية، ويدنا ممدودة للتعاون» يقول خلاط.
للاستعلام: 03/227462

دبي: توم كروز صائد صقور

«دبي مدينة صُنعت لتكون نجمةً سينمائيةً». ليس هذا إعلاناً ترويجياً لتشجيع السياحة في الإمارة الصغيرة التي تحاول استعادة عافيتها بعد الأزمة المالية العالمية. بل إنّ الجملة قالها توم كروز أول من أمس أمام حاكم الإمارة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. النجم الهوليوودي حلّ منذ الأسبوع الماضي ضيفاً على الإمارات لتصوير الجزء الرابع من سلسلة «مهمة مستحيلة» الذي يحمل عنوان «بروتوكول الشبح». وقد استقبل آل مكتوم الممثل الأربعيني وعلّمه كيفية حمل الصقر والتعامل مع هذا الطائر الأعزّ على الأمراء العرب.

وكان كروز قد نفّذ يوم السبت الماضي مشاهد خطرة من الفيلم الهوليوودي. إذ تجمهر المارة حول برج خليفة حيث كان الممثل يتسلّق البرج الأطول في العالم في مشهد مطاردات هوليوودي بامتياز. وكانت مروحية تخيّم فوق الأجواء وتضم طاقم تصوير الفيلم. وستحظى دبي بحصّة الأسد من الشريط الذي يُصوَّر في مدن عالمية عدة بينها موسكو وفانكوفر. وقد اختار فريق العمل الإمارة لأنها تتميّز ببناها التحتية المتطورة، ومواقعها غير المستهلكة في هذا المجال، وفق ما أعلن كروز خلال مؤتمر صحافي أقامه منذ أيام.

ويتوقّع أن يكون «بروتوكول الشبح» نهاية هذه السلسلة الشهيرة. والعمل الذي يخرجه براد بيرد، سيطرح في الصالات العالمية في كانون الأول (ديسمبر) 2010.

توم كروز والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أول من أمس (أ ب)

نجوم العرب قلبهم على البيئة

دمشق ـ وسام كنعان

بكل هدوء، دخلت بعض العواصم العربية ضمن قائمة المدن الأكثر تلوثاً في العالم. لكن منظمات اجتماعية تنبّهت للأمر وأخذت تبذل جهوداً كبيرة للحفاظ على ما بقي من ظروف بيئية صحية.

لكنّ المسألة لم تعد حكراً على هذه المنظمات المدنية. ها هي تصل إلى نجوم الدراما والمغنى الذين التفتوا إلى هذه القضية، وتطوّعوا لدق ناقوس الخطر في بعض الأعمال الفنية. هكذا، قرر بعضهم الوقوف يداً بيد ضد الغيمة السوداء التي أخذت تخيّم على مناطق كثيرة في الوطن العربي. راغب علامة مثلاً، أعلن أنّ جزءاً من ريع ألبومه «ستارز 1» سيعود إلى عمليات التشجير في لبنان.

أما وزارة البيئة السورية، فقد رأت أن تتعاون مع مجموعة «ماس» الاقتصادية (فراس طلاس) لإطلاق أغنية بعنوان «إنت أحلى» ضمن نشاطات حملة التوعية التي تطلقها للحفاظ على البيئة. وقد تطوّع الموسيقي السوري إياد ريماوي لكتابة كلمات الأغنية وتلحينها، التي يؤديها تطوعاً أيضاً ثلاثة من نجوم الدراما السورية، هم: أمل عرفة، وباسل خياط، ونسرين طافش. وسارعت الإذاعات السورية إلى بث هذه الأغنية على مدار الساعة. لكن الأمر لم يقف عند هذا الحد، بل تطوّع المخرج السوري سامر برقاوي أيضاً لإخراج فيديو كليب خاص بهذه الأغنية بمشاركة «جوقة الفرح» (الأب إلياس زحلاوي). وبعدما سجّل نجوم الدراما الأغنية بأصواتهم، ستباشر الفضائيات السورية عرض الكليب عند الانتهاء من إنجازه. طبعاً، إنّ المستمع السوري طرب لسماع الأغنية، لكن السؤال: هل يتّعظ ويكف عن بعض سلوكياته التي تؤذي البيئة مع وجود ممثليه المفضلين في الكليب؟!

أمل عرفة خلال تصوير كليب «إنت أحلى»

على صعيد آخر، وبعيداً عن الهدف الذي أنجز من أجله المشروع، وهو التوعية، فإن المستمع للأغنية يعود بذهنه فور تلقيه أصوات المغنين إلى النجاحات الأولى التي حققتها أمل عرفة على صعيد الغناء. وربما أتت مشاركتها في هذا المشروع ظالمة نوعاً ما لطافش وخياط اللذين يملكان موهبة التمثيل، والحد الأدنى من موهبة الغناء، لكنّهما لا يستطيعان مجاراة صوت مثل صوت عرفة. مع ذلك، فإنّ الخطوة تحسب لجميع الفنانين المشاركين في الأغنية.